

## الدول الخمس الدائمة في مجلس الأمن أجمعت على وجوب امتثال العراق للقرارات

لتخلفه عن دفع اشتراكه المالي.

وأكد القرار ان "شفافية اضافية من العراق في علاقاته مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ستساهم كثيراً في حل المسائل المالية" وطلب ان تتمكن فرق التفتيش التابعة للوكالة "من ممارسة حقها في القيام بتفتيشها في كل جوانب البرنامج النووي العراقي".

عزير

في غضون ذلك، وصل نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز امس الى باريس في طريقه الى نيويورك حيث سيقدم مقترحات لوضع حد لمسألة ازالة الاسلحة تمهيداً لرفع الحظر. وفي غياب وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين الموجود في نيويورك، لم يعرف بعد ما اذا كان عزيز سيلتقي، قبل مغادرته العاصمة الفرنسية المتوقعة اليوم، آياً من مسؤولي وزارة الخارجية. وقال الناطق المساعد باسم الوزارة فرانسوا ريفاسو: "نتنظر لنرى ما اذا كان يرغب في القيام باتصال".

ويشار الى ان فيدرين صرح قبل ايام في نيويورك ان "العراقيين خرجوا على الاتفاق مع الامم المتحدة. لقد وضعوا الامن العام للامم المتحدة في موقف صعب للغاية".

ونقلت صحيفة "الاتحاد" الاماراتية عن عزيز ان العراق يرغب في علاقات طبيعية مع الكويت التي احتلتها القوات العراقية طوال سبعة اشهر عامي ١٩٩٠-١٩٩١. وقال: "تتمنى ان تكون علاقاتنا مع دول مجلس التعاون الخليجي بما فيها الكويت طبيعية وعلاقات وثيقة (...). نحن اعترفنا بالكويت كدولة مستقلة بشكل رسمي بقرار صادر عن مجلس قيادة الثورة والمجلس الوطني عام ١٩٩٤ وقبلنا بالحدود التي فرضها على العراق مجلس الامن ايضا بقرار رسمي لذلك (...). يفترض في الكويت ان تطبع علاقاتها مع العراق وان تكف عن سياستها العدائية التي تلاحق الشعب العراقي".

من جهة اخرى، أمل نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان ان تحسن علاقات بلاده قريبا مع خصمها السابق ايران بعد لفتات اتخذها البلدان اخيراً تضمنت تبادل بضعة الاف من أسرى الحرب. وقال لدى تفقده بلدة عراقية على الحدود بين البلدين: "هناك واقع وهناك طموح في العلاقات العراقية - الايرانية. الواقع هو ان تلك العلاقات لا ترقى الى مستوى الطموحات لكننا ستساعد العراق وايران على التصرف بشكل أفضل".

(و ص ف، رويترز)

ألح الاعضاء الخمسة الدائمون في مجلس الامن على العراق امس ان يعاود تعاونه مع اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وفي بيان صدر بعد غداء العمل مع الامن العام للامم المتحدة كوفي انان، شدد وزراء خارجية بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة على ان هذا الامر يشكل شرطاً أولياً لأي تحرك في اتجاه رفع العقوبات المفروضة على العراق منذ ثماني سنوات، واعتبروا قرار العراق منع الخبراء الدوليين من القيام بعمليات تفتيش مفاجئة بأنه "غير مقبول تماماً".

ويمنع العراق منذ الخامس من آب الماضي "يونسكوم" والوكالة الدولية للطاقة الذرية من تفتيش مواقع جديدة الامر الذي يقصر من نشاطاتهم على مراقبة المواقع العسكرية والصناعية التي باتت معروفة لدى اللجنة والوكالة.

وأكد البيان "اجماع" الوزراء الخمسة على وجوب امتثال العراق فوراً للقرار ١١٩٤ الصادر عن مجلس الامن ويعاود تعاونه الكامل مع "يونسكوم" والوكالة الدولية للطاقة الذرية. وكرروا ايضا اقتراح الامم المتحدة القيام بـ"مراجعة شاملة" لما انجزه العراق في مجال ازالة الاسلحة وما لا يزال عليه عمله في هذا المجال. وأضافوا ان معاودة العراق بلا شروط تعاونه مع المفتشين وحدهما كفيلاً بدفع مجلس الامن الى "التفكير في خطوات جديدة منها ما يتعلق بالعقوبات".

ويبقى القرار ١١٩٤ الذي اعتمده مجلس الامن في التاسع من ايلول الحظر المتعدد الشكل المفروض على العراق منذ آب ١٩٩٠ ما لم تتراجع بغداد عن موقفها.

والغداء مع انان لقاء تقليدي يعقد كل سنة على هامش دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة. وعرض البيان الذي يقع في ١٢ صفحة الملفات الرئيسية التي تشكل مصدر قلق للاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن.

وفي فيينا، اعتمدت الجمعية العمومية للوكالة الدولية للطاقة الذرية قراراً نددت فيه بقرار العراق تعليق تعاونه مع الوكالة ووصفته بأنه "غير مقبول على الاطلاق". وجاء في النص الذي اعتمد بغالبية ٥٧ صوتاً وامتناع ٢٥ عن التصويت ان الوكالة "تدين قرار العراق الذي يشكل مخالفة غير مقبولة تماماً لالتزاماته حيال قرارات مجلس الامن".

وصرح ناطق باسم الوكالة ان العراق منع من التصويت على هذا النص في الجمعية العمومية

## اكتشاف قبلة أمام مسجد واسرائيل تحول آخر متحفاً عرفات: اعلان الدولة اولوية للفلسطينيين

الفلسطينيين العمل في اسرائيل ووقف مدهم باليهام. ورأى انه لن تكون لعرفات الجرأة على اعلان الدولة في خطابه الاثنين امام الجمعية العمومية للامم المتحدة.

وابلغ مسؤول رفيع في الحكومة الاسرائيلية الى صحيفة "يديعوت احرونوت" ان اسرائيل ستفرض الانسحاب من اجزاء اخرى من الضفة اذا اصر عرفات على موقفه. وقال: "لن يجدي التفاوض في شأن انسحاب من ١٣ في المئة اذا كانت كل قطعة ارض تسلم ستعلن جزءاً من دولة مستقلة".

### قنبلة في مسجد

من جهة اخرى، اعلن مفتي الديار الفلسطينية الشيخ عكرمة صبري انه عثر على قنبلة يدوية في مسجد يقع في منطقة بيرنابلا المأذية للقدس. واتهم "عناصر ارامية يهودية بوضعها للاحاق الاذى بالمصلين واثارة اضطرابات عنيفة". واوضح انه "اكتشف عدد من المصلين في وقت مبكر من صباح امس ولدى توجههم الى المسجد من اجل اداء صلاة الفجر جسماً مشبوهاً فابلغنا الامر الى سلطات الاحتلال الاسرائيلي". و اضاف: "تبين ان هذا الجسم المشبوهُ عبارة عن مغلف يحتوي على قنبلة يدوية من حجم كبير، وقد نقلها الجيش الاسرائيلي الى احد مواقعه لتفكيكها".

وقال ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان القنبلة كانت موصولة باحد ابواب المسجد وانها كانت ستفجر بمجرد فتح هذا الباب.

وفي يافا تظاهر مئات من العرب الاسرائيليين احتجاجاً على قرار السلطات الاسرائيلية تحويل مسجد الطيبة المغلق متحفاً. ورفع المتظاهرون لافتات كتب فيها: "الله اكبر"، و"المسلمون يعانون في اسرائيل".

وهذا المسجد مغلق منذ نزوح سكان يافا العرب عام ١٩٤٨.

وفي رام الله دهم الجيش الاسرائيلي قرية عارورة واعتقل ٣٠ شاباً من سكانها. ووضحت مصادر فلسطينية ان وحدات من الجيش نصبت مكمناً امام مسجد القرية واعتقلت الشبان وهم يفارونهم بعد ادائهم صلاة الفجر. وقالت ان بعض المعتقلين معروف بتأييده لحركة المقاومة الاسلامية "حماس".

(وص ف، رويترز، أ ش أ)

مع احتدام الجدل بين الفلسطينيين والاسرائيليين في شأن اعلان دولة فلسطينية مستقلة، قرر الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان يتدخل شخصياً في المفاوضات بين الجانبين، بدعوته الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى لقاءين منفصلين الاسبوع المقبل.

ويويج هذا التحرك بأن كلينتون يرى ان الجانبين باتا متقاربين في مواقفهما المتعلقة بالانسحاب الجزئي من الضفة الغربية اكثر من ذي قبل. وهو اتصل بكل من عرفات ونتنياهو لهذه الغاية.

وأعلن البيت الابيض ان لقاء كلينتون ونتنياهو سيعقد الاثنين في واشنطن، في حين لم يحدد بعد موعد لقاؤه وعرفات.

ومن المقرر ان تجتمع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مساء اليوم في نيويورك مع عرفات ونتنياهو كل على حدة قبل زيارتهما للبيت الابيض. غير ان اللقاء الثلاثي لا يزال مستبعداً حتى الآن على رغم الحديث الاميركي عن حصول تقدم.

وقد رد عرفات على التحذيرات الاسرائيلية من اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، مؤكداً ان هذا الاعلان يشكل "اولوية" بالنسبة الي الفلسطينيين. وصرح في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس في مدينة لياج البلجيكية انه "بعد خمس سنوات من الفترة الانتقالية التي ستنتهي في ٤ ايار ١٩٩٩، من حقنا ان نسلك كل الاتجاهات بما في ذلك اعلان دولة مستقلة وهي اولوية بالنسبة الينا لدفع عملية السلام". و اضاف: "نأمل ان يتاح لنا ذلك باتفاق في ما بيننا" اسرائيليين وفلسطينيين. وابدى استعداده لمقابلة نتنياهو "في اي وقت (...). لكننا مشغول كثيراً!".

وعلى رغم تأكيد بيريس انه يؤيد مبدئياً اقامة دولة فلسطينية، الا انه طلب من عرفات الامتناع عن اعلانها من جانب واحد داعياً الى ان يكون ذلك بموافقة الجانبين.

وفي هذه الاثناء واصلت حكومة نتنياهو تحذيراتها لعرفات. وقال امينها العام داني نافييه ان "عرفات سيرتكب خطأ فادحاً اذا ما اعلن الاستقلال". واعتبر ان مثل هذه الخطوة "ستنسف" المحاولات الاميركية لتحريك عملية السلام.

وكرر وزير العلوم رافائيل ايتان الدعوة الى ان تضم اسرائيل كل الاجزاء الخاضعة لسيطرتها في الضفة اذا اعلن عرفات الدولة، وان تتخذ اجراءات عقابية اخرى مثل حرمان

## اعلان الثوابت في نيويورك وواشنطن

زيارة الرئيس رفيق الحريري للولايات المتحدة الاميركية تعتبر ناجحة، في شقها الداخلي اللبناني والدولي، وستكون نتائجها ايجابية للبنان. فرييس الحكومة الذي التقى المسؤولين الغربيين الكبار المعنيين بالشرق الاوسط وبعملية السلام، والتقى ايضا المعنيين من العرب بمهذ العملية وبالتطورات الاقليمية، وكرر امام الجميع الموقف الثابت للبنان في هذا الاطار.

والانجازات التي حققها الرئيس الحريري خلال وجوده في نيويورك وواشنطن، كثيرة، امهما ان كلمته امام الجمعية العمومية للامم المتحدة جاءت بعد كلمة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتيناهو الذي حاول ان يوهم العالم ان اسرائيل تريد الانسحاب من لبنان، وان لبنان يرفض ذلك، فأكد الحريري امام المجتمع الدولي وممثليه في الدورة الحالية للامم المتحدة، ان كلام نتيناهو مغاير للحقيقة، لان تنفيذ القرار ٤٢٥ بالانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة، يكون خاليا من الشروط التي تضعها اسرائيل على لبنان للانسحاب من اراضيه.

وهذه هي المعركة السياسية الدبلوماسية التي خاضها ويخوضها الحريري، ضد الطروحات الاسرائيلية التي توهم العالم برغبتها في سلام بينما تتصرف عكس ذلك، وتعمل على ضرب كل نتائج المفاوضات التي حصلت على المسارات اللبنانية والسورية والفلسطينية.

وموقف لبنان الذي اعلنه الحريري من نيويورك وواشنطن، هو موقف لبناني - سوري - عربي، في محاولة لاعادة الحياة الى عملية السلام، من خلال الاتصالات والمشاورات التي اجراها هناك والمتناسقة مع تلك التي تولاهما ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز ووزيري خارجية مصر وسوريا عمرو موسى وفاروق الشرع، فالقوقف الموحد لهؤلاء المسؤولين والذي يعبر عن موقف دولهم من عملية السلام، مؤيدا من العديد من الدول الغربية، لا بد ان يعيد الى المسؤولين في الادارة الاميركية بعض المسؤولية بعبادة عملية السلام والمفاوضات حولها من حيث توقفت، لا من حيث يريد نتيناهو ان يبدأها اي من النقطة الصفر.

والانجاز الكبير الداخلي اعلنه الرئيس رفيق الحريري من نيويورك عن موقف السلطة اللبنانية وحكومته من المقاومة اللبنانية ضد اسرائيل "طالما بقي الاحتلال قائما والاعتداءات مستمرة يقينا متمسكين بحقنا في المقاومة وفي استخدام كل الوسائل المشروعة التي لجأت اليها من قبل شعوب عانت مظالم الاحتلال وويلاته، فالمقاومة اللبنانية في الجنوب والبقاع الغربي تمارس حقا مشروعا يؤيده ويقف وراءه الشعب اللبناني بأكمله".

وهذا الكلام الموجه الى العالم وكذلك مطالبة الحريري المجتمع الدولي بالعمل على الافراج عن الاسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية موقف واضح ونهائي من رئيس حكومة لبنان، يعبر فيه عن مطالب الشعب اللبناني، وعن موقف المقاومة، بانها مقاومة احتلال، وليست جزءا من الارهاب العالمي الذي حاولت اسرائيل طويلا ان تتهم المقاومة به مؤيدة من بعض العواصم الغربية.

وترابط الوضع الداخلي اللبناني من بوابة الجنوب، مع الوضع الاقليمي ومصير عملية السلام، لم يدفع رئيس الحكومة رفيق الحريري الى نسيان العمل على الصعيد الاقليمي مع المستجدات الحالية على هذه الساحة من افغانستان وايران وتركيا واسرائيل.

فاللقاء الذي جرى عند الرئيس الحريري بين وزير خارجية مصر عمرو موسى ووزير خارجية ايران خرازي، اتفق عليه في الاجتماع الذي عقده الحريري مع رئيس جمهورية ايران محمد خاتمي، وادى الى مزيد من العلاقات بين القاهرة وطهران، في زمن تزايد التحالف بين انقرة وتل ابيب، الذي اعلنت طهران والقاهرة وبيروت رفضا اياه، والوقوف في وجهه لانه موجه ضد العملية والسلام، فالحريري حذر من ان هذا الحلف التركي - الاسرائيلي محاولة لاعادة المنطقة الى مناخ المحاور والمواجهات التي لا تعود على شعوبها بغير الاساءة والضرر، وانها سوف تؤدي الى اعاققة عملية السلام.

وقد اعلن الحريري من نيويورك وواشنطن ايضا الثوابت اللبنانية من التطورات التي تجري داخله نتيجة الاحتلال الاسرائيلي وما يجري في المنطقة، مؤكدا تلازم المسارين السوري واللبناني، لانه خيار استراتيجي لكل من بيروت ودمشق اللتين ترفضان توقيع اتفاق منفرد مع اسرائيل، وان قرارهما هو توقيع سلام عادل ودائم معا.

كلام اساسي من اعلى المنابر الدولية، وفي عاصمة القرار العالمي، في انتظار ان تعود الادارة الاميركية الى التحرك لاستكمال التسمية السلمية، وهي في سباق مع القوى الراضة للسلام في واشنطن وفي المنطقة، التي قد تشهد تطورات غير محسوبة على صعيد الجنوب اللبناني او على صعيد المربع السوري - التركي - الايراني - الافغاني.

وكل ذلك له تأثيراته على الاستحقاق الرئاسي القريب، والايام المقبلة، ستشهد كيفية توجه البوصلة السياسية الداخلية والاقليمية.

نبيل ناصر

## عون: الانتخابات مشروع تلزيم

### يرسو على الأكثر خضوعا

ومن الوقاحة التي تتجاوز كل حدود ان يتكلم بعض الصحافة واجهزة الاعلام وبعض السياسة عن رئيس يلائم دمشق في هذه المرحلة وابقاء الشعب اللبناني وحده منسياً في موسم الذل هذا، وهو يعاني من جنوبه الى شماله، الترهيب والترغيب والفاقة والقلق على المصير، يبيع ارزاقه ويرحل متشرداً في جميع بقاع الارض.

ولن يكون لنا رئيس يمثل وحدة الوطن وقد قوّض الاحتلال جمع ثوابت الوحدة.

فالقار السياسي الحر مفقود الى اجل غير مسمى،

والسيادة في مكاتب المخابرات السورية، والجنوب مرهون الى الجولان المضموم الى اسرائيل،

والمؤسسات هيكل عظيمة توحى فقط في بشاعة الموت.

وما يبقى من الرئيس المقل عباءة تشكل غطاء لكل المآثم والجرائم التي ترتكب ضد اللبنانيين".

### تهديد العتلة القضائية في المحاكم الروحية

اصدر المطران رولان ابو جودة المشرف على المحاكم المارونية قراراً، اعلن فيه "تهديد العتلة القضائية السنوية لسنة ١٩٩٨ المحكمة المارونية، من (١٩٩٨/٩/٣١) حتى (١٩٩٨/١٠/١١) بسبب الاشغال القائمة في بناء هذه المحكمة والتي لا تسمح باستئناف العمل فيها في الموعد الذي كان محدداً في (١٩٩٨/١٠/١)، فيستأنف في (١٩٩٨/١٠/١٢)، مع التوضيح ان هذه الايام الاضافية اي من (١٩٩٨/١٠/١) حتى (١٩٩٨/١٠/١١) تُحسب قانوناً من اصل ايام العتلة المذكورة".

### كوندغن لـ "النهار" (تتمة)

"المنارة" التي تبقى في المكان نفسه لتتبر الدرب، ولا يجب تغييرها او ازلتها. واختراق الدستور هو اشارة سيئة تظهر عدم احترام قوانين البلاد وقيمها.

✽ ما هي توصياتكم لتطبيق واحترام القوانين في لبنان؟  
- لاكون صريحا، علي القول ان لبنان دولة تحتلها قوتان: الاسرائيلية والسورية، وما دامت هذه هي الحال فان السياسيين اللبنانيين لا يمثلون الى حد ما اغلبية الشعب. لكننا نأمل ان يستعيد لبنان استقراره، ولكن بطريقة صحيحة.

✽ اشرت الى قضية تطوير النظام القضائي، كيف يمكن تطويره اذا كانت القوى التنفيذية تضغط عليه؟

- اذا اردت ان تطوري قانون البلاد فيجب ان تكوني حرة مستقلة. ويجب ان ندافع عن الحرية المتبقية في لبنان، وهذه انطلاقا جيدة اذا استطعنا ذلك. ولا أعتقد ان الاحتلال العسكري يعطيك المكان الكافي للمناورة. لكن اذا نظرتا الى حرية الصحافة فنلاحظ ان لدى لبنان الكثير يقدمه في هذا المجال، والناقشات السياسية فيه حرة اكثر مما في بقية البلدان العربية. وهناك مجموعة من الشعب تعرف انما وصلت الى درجة معينة من الحرية ولا تريد ان تخسرهما. وأمر جيد ان يكون هنا اشخاص يتكلمون ويدافعون عن كل ما تبقى من الحرية. هذا الوضع يجب ان يستمر، وكل ما نستطيع فعله هو تشجيع هذه الفئة من الشعب التي تحاول ان تمي الحريات التي ناضلت من اجلها طويلا.

ندى اندراوس

## جزين امام الانسحاب المفاجئ المصادر تؤكد و"الجنوبي" ينفية

نفيةما "كل ما ورد عن موضوع جزين" في "نهار" امس، وتأكيدها "ان لا شيء تغير في منطقة جزين، وان جيش لبنان الجنوبي باق في المنطقة حتى تنفذ الشروط التي وردت في تصريح اللواء انطوان لحد في ١٩٩٨/٩/٢٢، والذي يعتبر ردا على كل ما يقال وسيقال مستقبلا".

وأكدت اخيرا "ان لا انسحابات من منطقة جزين".

يذكر ان لحد أكد في تصريحه الاخير "ان جيش لبنان الجنوبي لن يتخلى عن منطقة جزين الا اذا اثبتت هذه الدولة عزمها وقدرتها على الحفاظ على هذه المنطقة وعلى أمن ابنائنا وكرامتهم، وتعمدت ألا تصبح هذه المنطقة مقرا او ممرا او منطلقا لما يسمى المقاومة، لئلا يضطر جيش الدفاع الاسرائيلي الى قصفها، مما قد يهجر اهلهما نهائيا. وهذا... وليكن ذلك مفهوما، لن نسبح به اطلاقا".

وأوضح ان "الاجراءات الاخيرة التي اتخذناها في منطقة جزين، ليست الا اجراءات محض أمنية، الهدف منها ضبط الامور، والحد ما أمكن من تعرض المدنيين والعسكريين من اهملنا وابنائنا في هذه المنطقة العزيزة للحوادث المؤلمة".

### ... والقوة الدولية توضح

وأكدت مصادر القوة الدولية لمراسل "النهار" في صور اسماعيل صراوي ان قافلة تحمل شارة الامم المتحدة زارت جزين غير انها ليست من هذه القوة وانما من منظمة "اليونيسيف".

جاء النائب السابق ادمون رزق مطالبته الدولة اللبنانية باتخاذ قرار لتعبئة الفراغ في جزين، محذرا من "خلق بلبله كبيرة اذا انسحبت عناصر لحد ولم يتسلم الجيش اللبناني الامن في المنطقة".

وقال في تصريح امس: "ان الشعور العام لدى اهالي جزين هو ان الدولة لا تريد ان تتسبلا. ونحن نطالبها بتحمل مسؤوليتها. هناك مطالبة بالانسحاب انما في شكل متواز مع تكليف الجيش اللبناني أمن المنطقة". ولم يستبعد ارسال موفد بابوي الى جزين قريبا.

## العيد الوطني لقطر

في اليوم الوطني لدولة قطر اقام السفير محمد بن علي النعيمي وعقيلته استقبالا مساء امس في فندق "كورال بيتش" حضره وزير الدولة الياس حنا ممثلا لرئيس الجمهورية الياس المرادي، والنائب محمد عبد الحميد بيضون ممثلا لرئيس مجلس النواب نبيه بري، ووزير التعليم المهني والتقني فاروق البربري ممثلا لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، والسفير نديم دمشقية ممثلا وزير الخارجية فارس بويز، ووزراء ونواب وديبلوماسيون وشخصيات سياسية واقتصادية وقانونية وعسكرية وروحية واعلامية، وافراد الجالية القطرية في لبنان.

وقطع ممثلو الرؤساء الثلاثة والسفير القطري قالب حلوى.

غياب الحد الادنى من الغطاء الشعبي الجزيني لـ "الجنوبي"، ما عاد امام قيادته ومن خلفها الاحتلال الاسرائيلي الا اعتماد خيار الانسحاب المفاجئ غير المسبوق بضمات او اتفاقات. فجزين، تقول المصادر، تحولت فعلا من ورقة في يد اسرائيل واعوانها للضغط على المقاومة والدولة اللبنانية، الى ورقة في يد المقاومة والدولة تستخدمانها في مواجهة الاحتلال.

وتلقت المصادر الى ان انسحاب "الجنوبي" يضع الدولة والمقاومة في آن واحد امام خيار جديد، فاما ان تترك منطقة جزين على ما هي عليه بعد الانسحاب، اي دون ان يدخلها الجيش، وذلك في حال عدم اعلان اسرائيل و"الجنوبي" صراحة اخلاء جزين، واما انتشار وحدات الجيش المتمركزة على المداخل الغربية والشمالية في سرعة البرق، في حال صدر القرار السياسي تحت غطاء ضمانات دولية، وخصوصا اميركية وفرنسية وفاتيكانية.

وتؤكد المصادر نفسها ان قيادة الجيش تعي تماما اي محاولة اسرائيلية مفخخة لتكرار تجربة كوكبا عام ١٩٧٨. وكشفت في هذا الاطار عن احباط محاولة اسرائيلية - حديدية قبل شهر، لتسويق مشروع يقضي بتسليم جزين ومداخلها الى كتيبة الجيش في الحمصية.

وعلى الصعيد الميداني، توقعت المصادر ان يشمل الانسحاب المرتقب:

✽ من الجبهة الغربية - الشمالية: انان، صفاربه، مزعة المطحنة، بسري وصعودا نحو روم وعازور.

✽ من الجبهة الجنوبية: الحمصية، قبع وقيوتلي.

✽ من الجبهة الشمالية: صباح، مشموشة، الميدان، الحرف، بنواتي، بكاسين وصولا الى مدينة جزين ووادي جزين وجديدة بكاسين.

✽ من الجبهة الشرقية: عاريا، بحنين، توماث نيا وعين مجدلين.

✽ من الجبهة الجنوبية: حيداب، مراح

المكونية، المكونية واطراف صلبا. وفي حين يتعدى تحديد خط التراجع الاسرائيلي من منطقة جزين، يرجح وفقا لهذه المصادر، ابقاء بوابة كفرحونة تحت السيطرة الاسرائيلية باعتبارها موقعا استراتيجيا تطل من خلاله على جبل الباروك، وتستخدمة منطلقا لشن اعتداءات في حال حصول تطورات معينة.

الى ذلك، نقل وافدون من جزين ان قافلة من ٣ سيارات تحمل شارة الامم المتحدة، دخلت قبل مدة مدينة جزين واستطلعت اوضاعها ميدانيا. واوضحت المصادر ان هذا لا يعني ان هذه القافلة قد تنتشر في جزين في حال حصول الانسحاب، انما قد تكون هذه القافلة في مهمة أمنية محددة لمصلحة انقاذ جزين من برائن الاحتلال.

### "الجنوبي" ينفية

ونقلت مراسلة "النهار" في جزين رلى خالد عن شعبة الاعلام في "الجيش الجنوبي"

منتهى استنادا الى هذه المصادر انه انطلاقا من انعدام قدرة قوات "جيش لبنان الجنوبي" على البقاء في منطقة جزين، وخصوصا بعدما تحولت لغما قابلا للانفجار بين لحظة واخرى، ويات المتفجرات تطارد آليات هذا الجيش وتصرع عناصره وضباطه، وفي ظل تعذر نشر وحدات اسرائيلية فيها في شكل دائم وثابت لاسباب سياسية وعسكرية، وفي

## قصف عربصاليه يجرح مدنيين

### وجرح "جنوبيين" بهجمات للمقاومة

كفررمان. واورد مراسل "النهار" في صور ان المدفعية الاسرائيلية قصفت بتقطع مساء اطراف تولين وقبريخا ومجدل سلم وفرون والغندورية ووادي السلوقي والحجير.

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها قصفت في الثالثة والدقيقة الـ ٤٠ بعد ظهر امس تحركات معادية في مواقع بلاط ويطرحرفا وحميد ودبابية "ميركافا" في محيط قرية سجد و"حققت اصابات مباشرة".

كذلك افادت غرفة عمليات حركة "امل" ان مجموعات الحركة هاجمت في الثالثة والدقيقة الـ ٥ بعد الظهر دورية عند مدخل موقع الصلعة وتعزيزات مشتركة في موقع القصير. وفي الرابعة هاجمت موقع القنطرة. وبعد نصف ساعة عاودت مهاجمة موقع القصير و"وقعت اصابات". وفي الساعة والدقيقة الـ ٥ مساء هاجمت دورية اسرائيلية على طريق الجرمق - العيشية وواقعت اصابات بين افرادها".

في كريات شمونة (وص ف) ذكرت مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان اثنين من عناصر هذا الجيش اصيبا بجروح طفيفة امس في عمليات قصف في جنوب لبنان. وأشارت الى ان العنصرين اصيبا في هجوم بقذائف الماوان على احد مواقع "الجنوبي" في القطاع الشرقي، ونظلا الى احد المستشفيات.

✽ اعلنت "الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" قيام حملة تضامن دولية للافراج عن المعتقلين اللبنانيين في الخيام والسجون الاسرائيلية ممن هم دون الـ ١٦ عاما - مثل المعتقل علي توبه - وذلك بمشاركة منظمات دولية غير حكومية.

ووجهت الهيئة رسالة في هذا الصدد عبر "الانترنت" تستعجل الافراج عن المعتقلين الاحداث، مشيرة الى انها في صدد طباعة زهاء ١٠ الاف بطاقة بريدية تحمل صورة الاسير توبة تحت عنوان "اطفال في معتقل الخيام".

ونكرت انها باشرت حملة اخرى عبر "الانترنت" للمطالبة بالافراج عن الاميركي المتحدر من اصل لبناني بشاره حنا سيدي الذي اعتقله الاسرائيليون.

✽ دعت "هيئة ابناء العرقوب" الى لقاء شعبي للتشاور في اوضاع المنطقة المحتلة في ضوء الاستحقاقات المصيرية، وذلك في العاشرة صباح غد في "قاعة الشهيد حسن خالد"، الطريق الجديدة - ساحة ابو شاكور.

جزين تقترب من استحقاق وشيك هو التخلص من الاحتلال الاسرائيلي والعودة الى أحضان الشرعية. هذا ما تؤكد مصادر مختلفة، شديدة على ان مصير جزين ما عاد مجهولا وان وضعها ما عاد مفتوحا على كل الاحتمالات كما كان قبل اشهر، بل قبل اسابيع.

وكتب مراسل "النهار" في صيدا احمد

جرح فتى وفتاة وتضررت منازل وممتلكات في عربصاليه (اقليم التفاح)، في قصف مدفعي اسرائيلي انصبا امس على البلدة. وجرح عنصران من "جيش لبنان الجنوبي" في قصف لموقعهما.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان القوات الاسرائيلية قصفت في الاولى والربع بعد الظهر جبل الرفيع وجرى نهر الزهراني ومحيط موقع السويداء، وبعد ربع ساعة طاول القصف الاحياء السكنية في بلدة عربصاليه واطرافها الشرقية.

وسقطت قذيفة في باحة منزل المواطن علي حرب وسط حي البيادر، مما ادى الى اصابة الفتى حسين فياض حرب (١٣ عاما) بجروح متوسطة نقل على اثرها الى "مستشفى حمود" في صيدا.

ونجت عائلة حرب المؤلفة من ٩ افراد بعدما دمرت القذيفة بوابة المنزل حيث كانوا يحتمون من القصف، وخلفت اضرارا جسيمة في الجدران والاثاث. كذلك سقطت قذيفة في باحة منزل المواطن محمود علي حسن واحدثت حفرة في الارض وفجوة في جدار احدى الغرف.

واصاب قذيفتان مباشرتان شرفة منزل المواطن علي حمادة على طريق عربصاليه - حومين الفوقاء، فخلفت اضرارا جسيمة ودمرت اعمدة الشرفة وسقف المدخل.

وادي القصف على عربصاليه الى تضرر شبكتي الكهرباء والمياه وملعب المدرسة الرسمية.

وفي الثانية والنصف، سقطت قذائف ماون في محيط جسر الست زبيدة وعلى جانبي الطريق المؤدية من حيوش الى عربصاليه فتوقفت المواصلات عليها نصف ساعة، واحصي سقوط اكثر من ٥٤ قذيفة على عربصاليه وجوارها في اقل من ساعة.

وفي الساعة والنصف مساء تجددت الاعتداءات بالقصف، وسقطت قذيفة في ساحة البلدة قرب الجامع، مما ادى الى اصابة زينب توفيق موسى (٢٥ عاما) ونقلت الى "مستشفى الامين" في النبطية.

وكانت تلال اقليم التفاح تعرضت فجرا لقصف مدفعي اسرائيلي.

وقبل الظهر طلق الطيران الحربي على علو متوسط فوق النبطية والاقليم ونفذ غارات وهامية. واطلقت مساء قنابل مضئية فوق بلدة

# محكمة بعقلين عادت الى بعقلين طبارة: العدالة في تناول الجميع

## حرب عند ارسلان عارضاً برنامجها للانتخابات الرئاسية

واصل المرشح الرئاسي النائب بطرس حرب جولته على المسؤولين والشخصيات السياسية، شارحاً برنامجها، والتقى امس وزير المقربين طلال ارسلان.

وقال على الاثر: "ان زيارتي تدخل في اطار مواصلة الاتصالات السياسية لمناسبة الاستحقاق الرئاسي انطلاقاً من ترشحي لمنصب رئاسة الجمهورية، وهي مناسبة للبحث مع زعماء البلاد وممثلي الشعب اللبناني وزملائي النواب وكل القطاعات الوطنية في اهمية هذا الاستحقاق وخطورته، وانعكاساته على مستقبل لبنان. وزيارتي للصديق الامير تاتي في هذا الاطار، وخصوصاً ان علاقات من الود والصدقة تربطنا بمعاليه وهي علاقات قديمة وجديدة، ومن الطبيعي ان يكون الامير طلال احدي الزعامات الوطنية التي نعود اليها ونتشاور معها في مثل هذه الظروف".

وعن نتيجة الاتصالات وهل يستمر في ترشيحه ام سيعيد النظر فيه، اوضح حرب: "ان الاتصالات لم تنته، وفي ضوءها سيتقرر موقفي".

## ٣ سفن حربية فرنسية في لبنان

في بيان للسفارة الفرنسية ان حاملة الطائرات "فوش" والفرقاطة المضادة للطائرات "كاسار" (من البحرية الوطنية الفرنسية) ترسان في مرفأ بيروت من الاول الى الخامس من تشرين الاول ١٩٩٨ وترسو السفينة الحربية "كومندان بليزون" خلال الفترة ذاتها في مرفأ طرابلس.

والزيارة تتبع الزيارات التي قامت بها عام ١٩٩٧ الى بيروت مجموعة المدرسة التطبيقية لضباط البحرية المؤلفة من حاملة الطوافات "جان دارك" والفرقاطة "جيرمينال" والسفينة الحربية "كومندان بيرو" والسفينة الحربية "برومبيرمير لير" لطرابلس. وفي بداية سنة ١٩٩٨ قامت الفرقاطة قاذفة الصواريخ "سوفرين" بزيارة بيروت.

وتفتتح حاملة الطائرات "فوش" والسفينة الحربية "كومندان بليزون" ابوابها لزيارات الجمهور اللبناني برفقة ادلاء. ايام ٢ تشرين الاول و٢ وع منه من الساعة الثانية حتى الساعة الخامسة بعد الظهر.

بالوزير طبارة "باسم جبهة النضال الوطني وباسم رئيسها السيد الوزير وليد جنبلاط وباسم امالي الشوف وامالي بعقلين" وشكره والقيمين على الوزارة والمدير العام لاهتمامه ببقلين كما اهتمامه بدير القمر او بشحيم". وقال: "ان امالي هذه المنطقة كانوا دائماً ولا يزالون تواقين الى العدل والمساواة وتكافؤ الفرص اكان ذلك في القضايا العدلية او في الشؤون السياسية". و اضاف: "هذه المنطقة التي اضحت مجدداً قدوة للعيش المشترك وللتضامن والتكاتف الوطنيين تنقل ايضاً الى الرئيس الاول الاستاذ منير حنين الذي نعز في ان يكون من ابنا دبر القمر وابناء الشوف الرئيس الاول لمحاكم التمييز ورئيس مجلس القضاء الاعلى، وتؤكد مجدداً انه في مقدار ما تكون الدولة حريصة على سلطة القانون وتطبيقه في شكل عادل بمقدار ما تستجد هذه المنطقة متعلقة بسلطة القانون وسيادته في شكل تام".

ثم انتقل الجميع الى الطبقة العلوية من البنى حيث مقر المحكمة المنهية الدرزية، وبعد جولة تحدث الشيخ ابو حمدان وطالب بجعل المحاكم الشرعية تابعة لوزارة العدل. فرد الوزير طبارة: "هي محاكم للدولة في النتيجة ومن الطبيعي ان تكون وزارة العدل مرجعها".

ولفت الشيخ ابو حمدان الى حاجة مقر المحكمة الى تجهيزات منوهاً بمساعدة وزير المهجرين وليد جنبلاط والنائب حمادة في هذا المجال وطالب بتوفير المكنتة في المحكمة.

### في دير القمر

وبعد جولة في مخفر بعقلين في الطبقة الاولى من البنى انتقل طبارة وحنين وخاطر الى محكمة دير القمر حيث استقبلتهم لافتة على مدخل المقر: "زيارتكم والرئيس الاول لمحكمة دير القمر ترسخ فيما دعائم العدل والقانون". وجالوا في الاقسام في حضور القاضي كمال القاضي ورئيس المحكمة ماهر شعيتو ومختاري البلدة انطوان بو حبله وسليمان ابو نادر وممثل نقابة المحامين.

وتحدث وزير العدل في الاستراحة عن ترميم لقاعة المحكمة بعد اتساع المكان وكذلك وعد بتأمين بعض التجهيزات. وتقرر العمل على فصل غرفة مخصصة للبريد عن مقر المحكمة في انتظار تأمين المقر الاصلي لها في البلدة وطالب المختار انطوان بو حبله بحضور دائم للكتاب العدل في البلدة.

وكانت محطة للوزير طبارة في متحف الشع في دير القمر في حضور السيد سمير باز الذي اشار "الى ان ١٧ شخصاً في فرنسا عملوا على انجاز الشخصيات التي يضمها المتحف، والى ان تكلفة التمثال الواحد ٢٥ الف دولار اميركي".

وعند الانتهاء اولم الرئيس الاول حنين للوزير طبارة وصحبه في دارته الاترية في دير القمر.

### طبارة

وهنا الوزير طبارة بعودة هذه المحكمة بعد غياب طويل الى "البلدة العزيزة على القلوب" دام ٧ او ٨ اعوام بعدما غيبتها الاحداث مدة ١٥ عاماً، وقال: "انا سعيد جدا بأن نحتفل بهذه المناسبة في حضور معالي الوزير الاستاذ مروان حمادة الذي كان من الاشخاص الأول الذين لفتونا في وزارة العدل الى عودة هذه المحكمة الى مكانها الطبيعي. وكان دائماً وراء هذا المطلب المحق".

وبعدما رحب بحضور الرئيس الاول منير حنين "في دياره ومنطقته" ورئيس بلدية بعقلين والشيخ ابو حمدان، ذكر ان عودة محكمة بعقلين الى بعقلين تاتي بعد عودة عدد من المحاكم في لبنان الى موقعها الاصلي بعد تهجير. واعلن: "بعد ايام تعود محكمة قرطبا ايضاً الى قرطبا. وثمة هم يشغلنا هو ان تعود محكمة الدامور الى الدامور نظراً الى ما يرمز ذلك الى معان وطنية". ورأى "ان عودة المحاكم الى مركزها الطبيعي تندرج تحت عنوان كبير هو وضع العدالة في تناول الجميع وخصوصاً في تناول المتقاضين (...)

ويندرج في المعنى ذاته الا يكون القضاء حكراً على الميسور من الاشخاص والا يكون المال عائقاً دون وصول المرء الى المحكمة للمطالبة بما يمكن ان يدعيه من حقوق". بعد ذلك تكلم ممثل نقابة المحامين في المحكمة الحمادي جلال ريدان الذي رحب بالوزير والحضور باسم محامي الشوف وأمله شاكرًا هذه الخطوة.

### حمادة

وفي كلمته رحب النائب مروان حمادة

## قَدَّ الكتيبة الايرلندية "اوسمة السلام" كونروتني: افخروا بعملكم من اجل السلام

صور - "النهار":

رعى قائد القوة الدولية الجنرال جيوجي كونروتني احتفالاً للكتيبة الايرلندية امس في مقر قيادتها في تينين (بنت جبيل)، قلد خلاله افرادها الـ ١٠٠ المغادرين في عملية تبديل، اوسمة الامم المتحدة لخدمة السلام.

حضر الاحتفال وفد ايرلندي قوامه وزير الدفاع مايكل سميث، وقائد الجيش الجنرال ستيلتون، والسفير في مصر ولبنان بيتر هوكنغ، والسكرتير العام لوزارة الدفاع هوكا لاهان، اضافة الى المسؤول السياسي للقوة الدولية تيمور غوكسيل.

وحضر من الجانب اللبناني السيد عبدالله بري ممثلاً والده الرئيس نبيه بري، وقائمقام بنت جبيل ابراهيم درويش، ورئيس فريق الارتباط اللبناني - الدولي العقيد ناظم الخوري، والسيد احمد شوقي الامين، وشخصيات ووفود.

بعد عرض عسكري للكتيبة، قلد الجنرال كونروتني الجنود الاوسمة، ثم القى كلمة أكد فيها ان وجود الكتيبة في لبنان "هو دليل على دعم بلادها جهود "اليونيفيل" في عملها، وأشار الى ان ما قدمته هذه الكتيبة منذ عام ١٩٧٨ "كان لتحقيق الامن والسلام والاستقرار في جنوب لبنان". ونوه بدعم الكتيبة للاهالي وتقديم المساعدات اليهم وذلك بدعم من الحكومة الايرلندية "مما رسخ علاقات طيبة وحميمية بينها وبينهم". وطالب الجنود الايرلنديين بأن يكونوا فخورين بعملهم من اجل تحقيق السلام.

بعد ذلك شهد الحضور لوحات فولكلورية ايرلندية، واقام غداء تكريمي لوزير الدفاع الايرلندي والوفد المرافق له والحضور.

### كتبت كلوديت سركييس:

عودة المحاكم في المناطق الى المقر الام بعدما مخرتها الحرب فضلاً عن تأمين المظمر اللائق لها من حيث الشكل، هو هاجس وزير العدل ببيع طبارة. وفي هذا الاطار افتتح امس محكمة البداية في بعقلين بعد انتقال هذه المحكمة ثمانية اعوام الى دير القمر خلال الاحداث التي غيبتها ١٥ عاماً. وعادت بذلك محكمة بعقلين الى بعقلين وقد هنا امالي الشوف وامالي "البلدة العزيزة على القلوب" بهذه العودة. واعلن عن عودة ماثلة قريباً لمحكمة شحيم الى شحيم وكذلك محكمة قرطبا.

وبعقلين الجميلة بطبيعتها الشوفية استقبلت الوزير طبارة الحادية عشرة قبل الظهر ترافقه عيلته السيدة هدى كريكوس والمدير العام لوزارة العدل وجيه خاطر والقاضي جويس ثابت ورئيسة مصلحة الديوان لدى الوزارة ندى كستي.

وكان في استقبال وزير العدل النائب مروان حمادة ورئيس مجلس القضاء الاعلى منير حنين ورئيس المحكمة المنهية الدرزية الشيخ شريف ابو حمدان وقاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع ورئيس محكمة بعقلين القاضي ادهم قاتنوه والقاضي غادة ابو كروم ورئيس بلدية بعقلين رفيق حمادة ورئيس "جمعية بيت بعقلين" العميد سليم ابو اسماعيل وممثل نقابة المحامين الحمادي جلال ريدان ووكيل داخلية الشوف في الحزب التقدمي الاشتراكي ناصر زيدان ومسؤولون اداريون وامنيون في المنطقة.

وبعد جولة على الاقسام تحدث القاضي ادهم قاتنوه مرحباً بالوزير والحضور.

# ابيض القرنة السوداء ذاب بسبب الانتهاكات سحب المياه تكرر ونفايات الدخلاء تهدد الينابيع بيئيون: لن نهدأ قبل تكريس المنطقة محمية

وبعد ... من يشاهد القرنة السوداء هذه الايام ويجول فيها يكتشف فداحة التخريب الذي لحق بها من دون اي شعور بالوعي والمسؤولية وادراك لمتربات هذه الانتهاكات على مستوى مياه لبنان برمته. فهي المرة الاولى تذوب الثلوج نهائياً عن القرنة، والسبب طبعاً عبث الرواد واستهترهم بمعالج هذه القمّة البرك التي لم تصل اليها يد الانسان قبلاً. فمتى تعود مصانة معافاة، وأما أن ليلها ان ينجلي؟

في القرنة لحماية، لافتاً الى "ان التنسيق مستمر مع الهيئات البيئية ووزارة البيئة، ونأمل التوصل سريعاً الى حلول".  
وعما اذا كان باشر اتصالات مع رئيسي بلديتي زغرتا والضنية، اورد "انني لم اتصل بهما بعد لانني انتظر ردّ المحافظ على الكتاب الذي رفعناه اليه.  
وما ان احصل على جواب حتى اجتمع معهما، وهما كما علمت حريصان على البيئة والطبيعة".

الدكتور يوسف طوق واحد اعضائها انطون فخري، وعينتت الوضع المزري.  
فخري اسف لـ"تغيير معالم المنطقة" وطلب بـ"مراقبة المياه وابعاد الزوار وعلان القرنة محمية".  
اما طوق فرفض بشدة ممارسات الرواد وسرقة المياه، مؤكداً "اننا لن نهدأ قبل اعلان المنطقة محمية. من هنا، نواصل اتصالاتنا بالهيئات البيئية في الضنية والهرمل وبشري واهمن وننسق مع كل البلديات المعنية ووزارة البيئة وقيادة الجيش للحفاظ على الاعالي الشمالية".

القرنة السوداء - من طوني جبرائيل فرنجه:  
الانتهاكات التي تعرضت لها القرنة السوداء في العام الفائت وهذه السنة وتمثلت في سرقة مياه البرك، تطلق كثيراً انصار البيئة، ولاسيما انما تؤثر سلباً في ثروة لبنان المائية.  
في العام الماضي شقت الجرافات خندقاً طوله ٤٠٠ متر وارتفاعاته مختلفة بغية ايسال مياه البرك في اعالي القرنة الى منطقة الضنية. وتم تزويد الخندق قساطل بلاستيك. لكن الجيش منع المتمكين من اكمال عملهم وصادر القساطل والآليات.

## اتهام

واتهم محافظ الشمال خليل المندي بـ"انه وافق خطياً على عملية سحب المياه مانحاً المنتفعين رخصة في هذا الصدد. والمسؤولية تقع ايضاً على وزارة البيئية الذين دعموا قراره، مبددين لامبالاة حيال طبيعتنا وبيئتنا".

وتكرر السيناريو هذه السنة بضخ كميات كبيرة من المياه التي كان يفترض ان تغذي الينابيع والمياه الجوفية. وعاود الجيش التصدي لهذه العمليات مع وصول شكاوى عديدة الى وزارة البيئية تتحدث ايضاً عن نفايات وملوثات يخلفها وراءهم رواد المنطقة.

## ملاحظات الخبراء

ما الخلاص التي طلع بها الخبراء بعد كل ما حصل؟

- لقد سجل تغيير في طبيعة القرنة السوداء الايكولوجية، بدليل الذوبان شبه الكامل للثلوج هذه السنة مما يعني ان المياه الجوفية صارت شحيحة.

- ان الفوهات الموجودة في المنطقة والتي كانت تسحب المياه الى باطن الارض سدت من جراء رمي النفايات والحجار داخلها، وهذا يؤثر ايضاً في وصول المياه الى جوف الارض.

- ان سحب المياه اصاب الارض بجفاف واثّر في نسبة نمو الاعشاب التي كانت تنغذي منها قطعان الماعز والغنم.

ان رواد القرنة السوداء يمارسون نشاطات عشوائية عدة بسياراتهم ويخلفون وراءهم بقع زيت ووقود ستختلط حتماً بالمياه وتنحدر الى جوف الارض مع هطول المطر. والامر يزداد سوءاً بسبب فضلات الطعام والخرطوش الفارغ والحطب والمحروق وما الى ذلك من بقايا الزهات.

كل هذه العوامل، دفعت الخبراء الى دق ناقوس الخطر مطالبين بوضع حد سريع لهذه التجاوزات البيئية التي تهدد بمستقبل اسود يرخي بظلاله على القرنة السوداء التي تشكل خزان مياه لاقضية عديدة.

## جولة

"النهار" جالت في القرنة السوداء برفقة رئيس "هيئة الحفاظ على البيئة في بشري"

## المراحل ماضية في التهام الاحراج لا طرق في جرود البترون والشاحنات داست قرار القائمقامية

المنطقة بعد طول غياب".

اما اهالي نيجا فجددوا مطالبتهم بمنع مرور الشاحنات على طرقهم، ورفعوا كتاباً في هذا الصدد الى القائمقامية منحبرين من "وقوع مشكلات بين ابناء البلدة وسائقي الشاحنات".

## يوم نظافة في دير القمر

دير القمر - "النهار": اقام فرع دير القمر في "حزب الوطنيين الاحرار" وبالتعاون مع البلدية، يوم نظافة شمل تنظيف الشارع الرئيسي والساحة العامة والطرق الحجر الاثرية الممتدة بين الكنائس، اضافة الى احراج الصنوبر والشربين التي تحوط البلدة. ولقيت الحملة تجاوباً عاماً واستحساناً.

## البرك مكبات في راشيا

افاد اهالي راشيا الوادي "ان بركا قديمة في البلدة من الحجر كانوا يستخدمون مياهها للشرب، تحولت مكبا للنفايات".  
وطالبوا المعنيين بـ"تنظيفها وتحويلها متنزها يقصده المواطنون من كل المناطق".

## البترون - "النهار":

رغم قرار قائممقامية البترون في ١٩٩٦/٧/١٥ بمنع مرور الشاحنات المحملة رمولا على الطريق الممتدة من مزرعة ابي صعب حتى بلدة نيجا في جرود البترون، لا تزال بلدنا كفور العربي ونيجا ومحيطهما تعاني هذه المشكلة المزمنة التي استفحلت اخيراً بسبب انتشار المرامل في المنطقة.  
"النهار" كانت اطلعت على معاناة هذه الجرود في تحقيق سابق، وخذرت فيه من الاخطار التي تهدد غابة ارز كفور العربي من جراء محافر الرمل. ولكن يبدو ان حيل الفوضى لا يزال على غاربه سواء بالنسبة الى تدمير الطبيعة او لجماعه الخاق اضرار بالغة بالطرق من حفر وانهمارات مع ما يرافق ذلك من غبار وتلوث.

## سلسلة خنادق

اشجار الارز هي الضحية الاولى تليهما الاشجار الحرجية الاخرى من صنوبر وشوح ولزّاب. ومن شدة مرور الشاحنات، باتت طرق نيجا، كفرحدا، كفور العربي، مزرعة ابي صعب وصولاً الى قنات، سلسلة من الخنادق وغير صالحة للعبور، علماً انها تحمل لافئات على جانبيها تحظر مرور الآليات الثقيلة.

رئيس "مجلس البيئة" في القبيات الدكتور انطوان ظاهر كرّر مطالبة المعنيين بـ"ردع هذه الاعتداءات"، مناشداً نواب المنطقة "بذل جهود حثيثة لوقف تدمير الاشجار وجرف الرمول وتردي اوضاع الطرق، وخصوصاً ان ورش التعبيد بدأت حديثاً في

## لا جواب

واضح "اننا وجهنا هذا الكتاب قبل شهر ولم يصلنا جواب حتى الآن، علماً أننا طلبنا ايضاً السماح بطلاق حملة نظافة واسعة في القرنة وطمر الخندق الذي حفر قبل حلول الشتاء ومنع السيارات من سلوك طريق المنطقة وحصرها بالمشاة بعد ان حصلوا على تراخيص من البلديات المعنية".  
وكرر دعوة الجيش الى "اقامة نقاط ثابتة

# هل يفتح قرار تبديلها باب المتاجرة بها؟ غشام: أرقام السيارات بواسطة الكومبيوتر وأسعار اللوحات الجديدة يضعها صانعوها

كتبت مونا ليزا فريجة:

هل يفتح قرار تبديل لوحات السيارات الذي بدأ تنفيذه امس باباً للمتاجرة بصب اللوحات وتوزيع الارقام في السوق السوداء وعلى المحسوبيات؟

بعد سلسلة تجاذبات واخذ ورد داما طويلاً، بدأ تطبيق المرحلة الاولى من القرار رقم ١٧ الذي صدر في ٢٨/١/١٩٩٨، وهي تشمل لوحات السيارات التي تقدّم اصحابها بطلب للاحتفاظ بأرقامها، على ان يعتمدوا اللوحات الجديدة التي ستعمم على كل الاراضي اللبنانية.

واذ بدت الصيغة الحالية للقرار قانونية، بعدما تبنت وزارة الداخلية ملاحظات مجلس شورى الدولة، يتخوف البعض من ارتفاع اسعار اللوحات التي سيزداد الطلب عليها في الاشهر المقبلة ولمدة طويلة.

ووقت يؤكّد المدير العام للداخلية عطالله غشام "ان الارقام الجديدة ستوزع عبر الكومبيوتر" مما يقطع الطريق امام توزيع ارقام متناسقة على المحاسبين، يلفت البعض الى ان ارقام الماتف الجديدة توزع عبر الكومبيوتر ايضاً، الا ان مواطنين كثيراً حصلوا على ارقام "ذهبية" بعدما دفعوا مبالغ معينة".

واذ لم يذكر القرار الاول في هذا المجال في ٢٠-٨-١٩٩٧ الهيئيات التي فرضت اصداره تردد وقتها انه يهدف الى تنظيم مصالح تسجيل السيارات والآليات التي

تعرضت للاعتداءات خلال الحرب، وكانت عاجزة عن انجاز مهماتها لجهة حصر اعداد السيارات وانواعها ومعرفة حقيقة حجم سوق السيارات وتطورها.

ولم تكف الهيئيات الايجابية لتسويق القرار الذي اثار لغطاً واسعاً، وحمل البعض على الطعن به امام مجلس شورى الدولة، وخصوصاً انه حصر حق الاحتفاظ بالارقام بملك لوحات التسجيل المؤلفة من ثلاثة او اربعة او خمسة اعداد، وألغى كل التراخيص المعطاة لصانعي لوحات تسجيل السيارات مشيراً الى ضرورة الحصول على رخص جديدة. وعلى اثر الطعون اصدر وزير الداخلية ميشال المر قراراً اوقف بموجبه العمل بالقرار المذكور وحولّه مشروع قرار، ورفع الى الغرفة الادارية في مجلس شورى الدولة لابتداء رأيها فيه.

وتولت الغرفة الادارية في مجلس شورى الدولة برئاسة جوزف شاوول وعضوية المستشارين سهيل بوجي وورزق الله فريفر وضع ملاحظاتها على القرار، ومما ورد فيها "ان الرقم وخصص صنع اللوحات حقان مكتسبان"، فتبني وزير الداخلية رأي المجلس، واصدر قراراً "معدلاً" حمل الرقم ١٧ في ٢٨/١/١٩٩٨ واتاح لمن يرغب في الاحتفاظ برقمه ان يعلمه بذلك قبل ٢٨ نيسان ١٩٩٨. وبعدها اطلع مجلس شورى الدولة على القرار الجديد، سجّل ملاحظات جديدة لجهة تعديل عنوان القرار، وتنقيح

بعض مواده، وازافة مادة اخيرة ووافق المجلس على القرار شرط التقيد بالملاحظات التي اوردها.

وكان يفترض ان تبدأ مصلحة تسجيل السيارات ابدال اللوحات قبل شهرين تقريباً، الا ان ورشة الانتخابات البلدية والقروية أرجأت عملية التنفيذ حتى... الامس.

وتشير الاحصاءات الى وجود نحو مليون ٣٠٠٠ الف سيارة سياحية، عمومية وخصوصية في لبنان. وكان قرار سابق فرض اعتماد اللوحات الصب بدلاً من الالومينيوم، وراوحت كلفة اللوحة آنذاك بين ٤٠ و ٦٠ دولاراً. ويبدو سعرها الى ارتفاع حالياً بسبب الاقبال الكثيف الذي سيشهده

## صانعو هذه اللوحات.

الى ذلك، يقدر عدد اللوحات من ثلاثة اعداد بـ ٨٠٠، ومن اربعة اعداد بتسعة الاف، ومن خمسة باكثر من ذلك.

ويرتفع ثمن بعض هذه اللوحات الى اكثر من ١٥ الف دولار، الا ان اصحابها خسروها، باستثناء من تقدم منهم بطلب للاحتفاظ بها.

## غشام : لا مجال للتلاعب

المدير العام لوزارة الداخلية عطالله غشام شرح لـ "النهار" آلية تنفيذ المرحلة الاولى، قال: "بدأت امس عملية تبديل لوحات السيارات المثبتة ارقامها، فهناك من تقدم بطلب للاحتفاظ برقمه وعليه ان يتقدم من مصلحة الميكانيك لأخذ اذن بالحصول على نموذج من اللوحات التي ستعمم على كل

الاراضي". مشيراً الى "ان السيارات المثبتة ارقامها لن تتضمن اي حرف الا ان عددها ضئيل جداً". وازاف "ان المرحلة الثانية تمتد من ١٦ تشرين الاول حتى ١٦ تشرين الثاني المقبل لاصحاب السيارات الخصوصية المسجلة في الدكوانة والاوزاعي وجونية وعاليه من رقم واحد (١) حتى مليون. وهي تشمل السيارات التي سدد اصحابها رسوم الميكانيك". وافاد ان الحصول على ورقة من رئيس مصلحة تسجيل السيارات وعلى رخصة سيارة جديدة يتم من دون مقابل، اما كلفة اللوحة فيحدها صاحب محل التصنيع.

وفي رأيه ان لا مجال للتلاعب في ارقام السيارات لانها تصدر بواسطة الكومبيوتر، ويرى "ان التنظيم الجديد يسمح بالقضاء على التزقيم الفوضوي، وباحصاء عدد السيارات وتعميم ارقام متطورة، وبتراقف مع مكنته مصلحة السيارات".

اما النائب السابق والباحث الدستوري حسن الرفاعي الذي رأى ان القرار الرقم ٣٥٦ يعارض احكام الدستور وتخوف وقتها من ان يخفي صفقات مشبوهة ("النهار" ١/٦/١٩٩٨) فعلق على بدء تبديل لوحات السيارات بحسب القرار الجديد بالقول: "بعد ان يصدر الحكم في مجلس شورى الدولة لا يعود القرار قابلاً للطعن"، الا انه تمنى "لو كانت الارقام موحدة في كل لبنان". وردا على سؤال، قال: "القرار قانوني لكن تطبيقه يحتاج الى من يراقبه!".

## موقف فرنسي من الاستحقاق القمة تنتظر

### عودة الحريري والشرع؟

لا تزال القمة اللبنانية - السورية المرتقبة بين الرئيسين الياس المرادي وحافظ الأسد رهن اتصال من دمشق لتحديد موعدها. وفيما توقعت اوساط وزارية وسياسية انعقادها اليوم، نفت ذلك اوسا قصر بعدا مساء امس، ولكنها لم تجزم في شأن احتمال انعقادها غداً او الاثنين. وجديد هذا الامر ما تردد عن احتمال تأخير القمة الى ما بعد عودة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع من نيويورك وواشنطن. ولم تستبعد الاوساط ان يكون للخلاصات التي يعودان بها تأثير، ولو ضئيل، في الخيارات النهائية حيال الاستحقاق الرئاسي.

في غضون ذلك برز موقف فرنسي رسمي من الاستحقاق اللبناني. ونقل مراسل "النهار" في باريس عن مساعد الناطق باسم الخارجية الفرنسية فرنسوا ريفاسو قوله ان "انتخاب الرئيس يعود الى خيار مجلس النواب اللبناني. ونحن بالطبع لسنا لا مبالين نظراً الى الصداقة التقليدية التي تربطنا بلبنان".

الى ذلك، من المتوقع ان يلتقي الحريري الرئيس الفرنسي جاك شيراك في طريق عودته من نيويورك ويطلعه على نتائج لقاءاته على هامش الجمعية العمومية للأمم المتحدة.

## جريحان مديان وأضرار في عربصاليم الكلام على الانسحاب يتوسع و"الجنوبي" يربطه بشروط

جعل المنطقة ممرا للمقاومة او مقرا لها. على صعيد الامن الجنوبي، تدهور الوضع بعد ظهر امس على محاور اقليم التفاح، وصبت المدفعية الاسرائيلية حممها على بلدة عربصاليم وضواحيها، مما ادى الى اصابة الفتى حسين حرب (١٣ عاما) وزينب توفيق موسى (٣٥ عاما) ووقوع اضرار جسيمة في منازل وممتلكات خاصة وعامة. وشمل التصعيد المدفعي ايضا اطراف قرى القطاع الاوسط. وجرح عنصران من "الجنوبي" بهجوم على موقعهما في القطاع الشرقي.

عادت الاوضاع الجنوبية الى واجهة الاحداث اللبنانية بعدما كانت قد طغت عليها تطورات الاستحقاق الرئاسي. ففي حين تحدثت مصادر جنوبية عن انسحاب وشيك لـ"جيش لبنان الجنوبي" من جزين راسمة صورة ميدانية للوضع ومحددة ٢٤ بلدة وقرية سيضمها هذا الانسحاب، نفت شعبة الاعلام في "الجنوبي" كل ما يتردد في هذا الشأن، مؤكدة ان لا انسحاب الا وفقا للشروط التي اعلنها قائد هذا الجيش اللواء انطوان لحد قبل ايام والقاضية بأن تتعهد الدولة اللبنانية حفظ امن جزين وعدم

## اسرار الآلهة

لا يزال البطريرك الكاردينال صفير ينتظر تحقيق وعد قطع له منذ مدة وبقي سرا.

## من المسؤول؟

ينتظر ان يعاد النظر في قيمة الاعتمادات المخصصة لنفقات الرؤساء وعائلاتهم.

## لماذا؟

سئل مرشح بارز للرئاسة الاولى عن تحركه النشط في الايام الاخيرة وهل في هذه الحركة بركة، فأجاب "ليس من عادتي ان اتحرك ان لم يكن لتحركي بركة".

## كنعان عند بري: غياب المساعدات يبقي كرفالوس شبه مهجورة

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في المصباح امس وفد المجلس البلدي لمدينة النبطية برئاسة مصطفى بدر الدين الذي قال: "تحدثنا مع الرئيس بري في مواضيع تخص المشاريع الكبرى في مدينة النبطية ومنها موضوع المستشفى الحكومي وانشاء سرايا حكومية ودار البلدية، الى مشاريع اخرى وطريقة تنفيذها.

ثم استقبل وفد المجلس البلدي في السكسية الذي شرح له مطالبه الانمائية والخدماتية، كما التقى وفد الرتبة الثمانية المسرحين من قوى الامن الداخلي في زيارة شكر قدم اليه خلالهما درعا وتقديرياً.

واستقبل بري وفدا موسعا من بلدة يحمر الشقيف عرض له المطالب الحياتية للبلدة ولاسيما منها اوضاع الطرق والمياه في البلدة، وطلبه بالايجاز الى المعنيين بالكشف على الاضرار التي الحقها القصف الاسرائيلي في محصول الزيتون في البلدة تمهيدا لتعويض اصحابها، ووعد بري الوفد بملاحقة مطالبهم من اجل تنفيذها.

وكان رئيس المجلس التقى اعضاء المجلس البلدي لبلدة حارة صيدا وبلدية عين ابل ووفودا من يحمر الشقيف والنبطية وجبال البطم ووفدا من الجمعيات والنوادي في بلدة مغدوشة واخر من نادي عربصايم الثقافي، ورئيس الفريق اللبناني في مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان" العقيد ماهر الطفيلي والنائب علي خريس وقائد منطقة الجنوب العسكرية في قوى الامن الداخلي العقيد فادي ماضي والعقيد فايز رحال وقائمقام بنت جبيل ابراهيم درويش.

### جزين

وزاره بعد الظهر نائب جزين سليمان كنعان مع وفد من كرفالوس وعرض معه اوضاع المنطقة، وصرح كنعان على الاثر: "زيارتنا لحولية الرئيس بري على رأس وفد من امالي كرفالوس هي للتعبير عن رفض الامالي الواقع القائم في البلدة منذ وقت طويل وخصوصا بعد التغييرات التي طاولتها وفتح المعبر الذي يصل جزين بعاصمة الجنوب عبر كرفالوس. فمع ازالة العوائق الامنية لا تزال البلدة شبه مهجورة بسبب غياب المساعدات المطلوبة لترميم واعادة البنى التحتية لتتلاءم ومتطلبات الحياة اليومية. وبعدما استفدنا المراجعات والنسب التي لم تفلح في تحريك اعادة الترميم عبر مجلس الجنوب، كما لا بد لنا من نقل هذا المطلب الحيوي الى دولة الرئيس المعروف عنه التفاتته الخاصة الى وضع الجنوب وابنائهم ودعمه لهم للرسوخ في ارضهم. كما نقلنا الى دولته المطالب الحيوية للامالي التي لا تقتصر فقط على اعادة الترميم ولحظ الاعتمادات اللازمة لهذه لغاية، بل تتعداهما الى مطلب لا يقل الحاحا هو اعادة النظر في توقيت مرور ابناء كرفالوس الى بيوتهم وشروطه عبر تعديل دوام المرور، فلا يجوز ان نطلب من المقيم في كرفالوس الانتظار حتى الساعة السابعة صباحا لينطلق الى عمله كما انه لا يمكننا الطلب منه العودة الى منزله او من عمله قبل السادسة مساء وكذلك لا يمكننا ضمان عدم حصول اي طارئ يفرض عليه مغادرة البلدة ليلا لمهد طبي او اجتماعي وما الى ذلك. وختاما نتمنى على دولته العمل على تحقيق ما يراه محققا من مطالبنا تحقيقا للصمود والتجذر في ارضنا في انتظار الحل الشامل وتحقيق القرار ٤٢٥".

## لبنان يرفض طلب اليونان استرداد مركب ينقل ١٦٧ عراقياً

### كتب خليل فليحان:

رفض لبنان طلبا ليونان باسترجاع ١٦٧ عراقيا من اصل كردي وصلوا الى الساحل الجنوبي لجزيرة كريت في مركب لبناني صغير، وقد احتجزتهم البحرية اليونانية مع طاقم المركب تمهيدا لاستجوابهم. وافادت معلومات ان لبنان لم يقبل استرداد المركب رغم انه انطلق من المياه اللبنانية في ١٨ ايلول الجاري.

وكانت الخارجية اليونانية استدعت السفير اللبناني في اليونان انطوان شديد وابلغت اليه طلبها وتفصل عن احتجاز المركب وركابه مشددة على وجوب ان يسترده لبنان.

واوضحت مصادر دبلوماسية ان اسباب رفض لبنان طلب الاسترداد هي:

- ١ - ان الركاب هم ليسوا لبنانيين وبالتالي ليس من مسؤولية لبنان استردادهم ولو انهم انطلقوا من احد الشواطئ اللبنانية.
- ٢ - ان الركاب كانوا متجهين الى ايطاليا وليس الى اليونان وان السلطات البحرية اليونانية تعقبت المركب مدى يومين بواسطة خفر السواحل ومراكب تجارية ومراكب للصيد وطائرات واحتجزته وكان يضيق ب ٥٦ رجلا و ٣١ امرأة و ٨٠٠ طفلا في خليج كالي ليمنز.
- ٣ - لم تسلم الجهات اليونانية المختصة اوراقا تثبت ان الركاب كانوا مقيمين في لبنان او يحملون وثائق سفر لبنانية.

وافادت المعلومات ان صاحب المركب تقاضى مبلغ ٢٥٠٠ دولار لنقله الركاب الى ايطاليا وان هؤلاء موزعون على فنادق في انتظار ما ستقرره السلطات اليونانية. مع الاشارة الى ان ستة من الركاب، وبينهم طفلان، اخضعوا لفحوص طبية.

ويتألف طاقم المركب من البران اللبناني ماني حداد فنادي (٥٤ عاما) واللبنانيين حماد علي جلط (١٨ عاما) ومحمد مصطفى (٢٥ عاما) والسوري احمد ياسين (٥١ عاما).

## امتدح آراء الهراوي وزار المرّ ساترفيلد: لبنان تغير كثيراً

لاحظ السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد ان "لبنان تغير كثيرا" منذ ان كان فيه للمرة الاخيرة قبل تسع سنين، وامتدح آراء رئيس الجمهورية الياس الهراوي في الشؤون المحلية والدولية.

وزار ساترفيلد امس قصر بعدا. وبعد لقائه ورئيس الجمهورية استمر ساعة وعشر دقائق صرح للصحافيين: "تشرفت بالاجتماع مع الرئيس الياس الهراوي، وقد ناقشنا عددا من المسائل المحلية والدولية. وقدردت كثيرا آراء الرئيس الهراوي في هذه المواضيع. ومع بدء عملي سفيراً لبلدي في لبنان استطعت القول انني اتطلع بشوق الى عقد مثل هذه اللقاءات والى الحصول على فرصة التشاور مع الرئيس والمسؤولين الآخرين. وخصوصا لاحظ ان لبنان تغير كثيرا منذ كنت هنا قبل تسع سنين". كما اتطلع بشوق الى التعرف الى اللبنانيين والتحدث مع الجميع".

وزار ساترفيلد ايضا وزير الداخلية ميشال المر الذي نفى على الاثر ان يكون الحديث قد تطرق الى الاستحقاق الرئاسي ووصف الزيارة بأنها "بروتوكولية".

## حرب وبيضون عن الاستحقاق: البرنامج والمواصلات والوفاق

النبطية - "النهار":

وحدهم يقولون كلمتهم في الاستحقاق الرئاسي بل من حق ابن الجنوب والشعب اللبناني كله ان يقول كلمته على ما سيكون عليه رئيس الجمهورية (...). وعلى الرئيس المقبل ان يعمل على بناء دولة القانون والمؤسسات التي اصحت حاجة ان لم نحققها سنقدم على تهديم الميكل على رؤوس الاجيال الصاعدة". واعتبر ان رئيس الجمهورية هو رمز وحدة الوطن وهو مؤهل لان يدفع كل المسؤولين الى الاقتداء به لتحتول البلاد ورشة وطنية (...). ولن نسمح بان يصل اي رئيس للجمهورية غير ملتزم عملية تحرير الجنوب وتطبيق القرار ٤٢٥ ورفض الاحتلال ودعم المقاومة (...). ونطمح بان يكون الرئيس المقبل نظيف الكف ومنزها من الشعب وله قواعده الشعبية، والا يكون مشكوكا بنزاهته، وان يتمتع باكثر مقدار من المسؤولية الحقيقية لقيادة السفينة وخلص البلاد بالتعاون مع الحكومة والمجلس النيابي".

ورأى "ان الفساد يعيش في مجتمعنا مما يشكل خطرا بعدما تحول عملية منظمة تشارك فيها قوى السلطة على حساب الوطن".

### الاحزاب دعت

### الى اعتصام الثلاثاء

### امام السفارة التركية

دعت الاحزاب والقوى اللبنانية الى اعتصام في الحادية عشرة قبل ظهر الثلاثاء المقبل في ٢٩ الشهر الجاري امام السفارة التركية، واعلنت ان ذلك يأتي "في اطار التحرك الذي بدأتها لمواجهة اخطار الحلف التركي - الاسرائيلي - الاردني، وبناء على التوصيات التي صدرت عن اللقاء المفتوح الذي عقد في فندق "كارلتون" الاسبوع الماضي

"الاستحقاق الرئاسي، آفاق وتطلعات"، كان محور ندوة جمعت الناخبين بطرس حرب ومحمد عبد الحميد بيضون في النادي الحسيني لبلدة عربصايم بدعوة من "نادي عربصايم الثقافي"، وحضرت شخصيات ووجوه مهمة".

بعد النشيد الوطني تحدث رئيس النادي حسن حرب، ثم بيضون قائلا عن الاستحقاق الرئاسي "الكثيرون ينتظرون كلمة السر. وفي الواقع ان كلمة السر الحقيقية في هذا الاستحقاق هي الوفاق الوطني. وهو عنوان بناء لبنان وعنوان بناء مرحلة ما بعد الطائف (...)

ونحن نعتبر ان الوفاق الوطني هو الناخب الاكبر في هذه المرحلة، عيون النواب وضمانهم على ما يخدم الوفاق الوطني (...)

ان هذه الجمهورية لا تحتاج الى قديسين بمقدار ما تحتاج الى خبرات سياسية تعمل على حل مشاكلنا. ونحن ركزنا منذ بداية فتح الكلام حول الاستحقاق الرئاسي على اننا لا نضع الصفات الشخصية للمرشح للرئاسة، بل يعمنا البرنامج السياسي، اذ لا يمكن انتخاب شخص للرئاسة ليس له مواقف ورأي".

ورأى "ان الاحباط المسيحي كان سياسة لمواجهة اتفاق الطائف وهذه السياسة تغيرت بعد مشاركة الشارع المسيحي في الانتخابات

النيابية والبلدية بنسبة عالية، وبعد زيارة البابا للبنان، وبعد الارشاد الرسولي بحيث انتهى الاحباط المسيحي، ومما يؤكد ذلك هو ترشح دوري شمعون لرئاسة بلدية دير القمر ثم لرئاسة الجمهورية". ودعا الى الا يكون رئيس الجمهورية المقبل "ملكا للطائف المارونية كما

يحلو للبعض، وانما يؤمن الثقة المطلوبة بالعودة لبنيان (...). وان مشروع الاعمار واجازاته تحول الى بديل من المشروع السياسي".

ثم تحدث حرب، فقال ان الجنوب "يقدم قربابين لاستعادة السيادة الوطنية"، لافتا الى "ان من واجب كل مسؤول لبناني ان يأتي ليزور الجنوب ويغذي روح الصمود عند الشعب (...). واننا لا ارى ان ١٢٨ نائبا



# ملف الفساد في "الاونروا" اللبنانية قد يتحول قضية دولية وضع بلازا يده على اهدار الاموال فكّفت يده مصادره لـ "النهار": هناك اموال ربما تكون سرقت

كتبت هيام القصيفي:

تتجه قضية الفساد المستشري في ادارة وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الاونروا" في بيروت لتصبح قضية دولية، اذا جاز التعبير، بعد اعلان ارسال موفد من الامم المتحدة الى بيروت للتدقيق في التطورات الاخيرة.

ومعلوم ان المفوض العام بيتر هانسن قد عين مدققا خاصا للحسابات لمراجعة الملفات، وكان قد اجتمع مع سفراء الدول المانحة لاطلاعمهم على تدابيرهم الاعلى الى تطويق القضية التي انفجرت اعلاميا. الا ان السفراء، ولا سيما منهم ممثلو المجموعة الأوروبية التي طالبت بان تراقب الاعمال التي تقومها، ارتأوا ارسال موفد خاص من الامم المتحدة. وتردد ان خبير حسابات يتولى عادة التحقيق في قضايا مشابهاة تخص المنظمات الدولية.

وفي انتظار وصول الموفد وما ستؤول اليه تحقيقاته، اذا سمح له بذلك، يواصل المدير السابق للوكالة وللفنانغ بلازا معركة الدفاع عن النفس، انطلاقا من بيروت التي سيبقى فيها فترة غير قصيرة.

لم ينجح بلازا خلال عام من وجوده في لبنان، في انتزاع النفوذ الذي لا يزال يمارسه سلفه الفرنسي ليونيل بريسون على طاقم الوكالة، وخصوصا انه لا يزال يتردد الى لبنان في صورة دورية ويجتمع بفريق عمله سابقا. وقد يكون هذا السبب وراء وقوف بلازا "منفردا" في هذه المعركة التي يسعى خلالها الى "المحافظة على سمعته التي مست بقرار تسريحه"، على ما تقول مصادر قريبة منه. وتكشف هذه المصادر لـ "النهار" للمرة الاولى وقائع مما جرى في المرحلة التي سبقت عزله، فتشير الى ان "بلازا فوجيء بقرار عدم التجديد له وبان الاسباب التي اعطيت له لم تكن مبررة ولم تقنعه. وقد يكون السبب الحقيقي ان اسلوبه في العمل وفي مراقبته الشديدة لا يشجع داخل الاونروا، لم يعجب المسؤولين عنه".

## مخالفات لم يستطع قمعها

فمنذ تسلم بلازا مهماته يسعى كما توضح مصادر الى ان يراقب بدقة اعمال المنظمة الدولية التي تتوزع موازنتها السنوية في شفاها الاكبر على الاجور وقطاعات الصحة والتربية وغيرها كالمشاريع الانشائية التي دار حولها لفظ كبير. ولان هذه المشاريع هي محور اساسي يتم خلالها صرف كمية من الاموال، كانت بطبيعة الحال موضوعة تحت رقابة مشددة. ففي هذا القطاع، تقول المصادر "كان الخطر كبيرا من احتمال حدوث مخالفات او مشكلات، كما يحصل في كل دول العالم. وخلال اطلاعه على ما يحدث وجد بلازا ملامح واشارات الى خروق، لكنه

لم يجد الوقت للتعمق فيها، اذ انه وضع خارجا".

وتؤكد هذه المصادر "ان بلازا لم يستخدم كلمة "فساد"، في احاديثه. وكل ما قاله انه لاقى مشكلات في كل الاقسام، مع تفاوتها بين قسم وآخر. وانه وجد اجابات عن بعض الاسئلة التي كان يطرحها حول عدد من هذه المشكلات، لكنه يرفض الافصاح عنها".

وتضيف ان بلازا تابع عمله "في شكل عادي في استكشاف ما يحصل داخل الاونروا، واستمر في التشديد ومراقبة الاقسام، وبدأ تحقيقات فعلية، واكتشف ما يمكن ان يشكل اساسا صالحا للبدء بتحقيق كبير. الا انه وضع فجأة خارج الادارة، وهذا في ذاته جواب واضح ورفض مسبق لما كان سيكشفه التحقيق، وخصوصا انه كان في حاجة الى وقت قليل كي يقرن ما حصل عليه باثباتات قاطعة".

وتعطي المصادر مثالا كررته مرارا للتمييز بين اشارات الفساد والدلائل الحسية عليه، فتقول "اذا فقدت مالا من محفظتك، فهذا لا يعني انها سرقت، اذ ربما استعارها احد من عائلتك، واذا ابلفوك بهذا الامر، فحينها لا تكون سرقة. لكن النتيجة ان المال لم يعد موجودا في الحالتين". واذا لم يكن احد من عائلتك قد اخذها فهذا يعني انها سرقت، وهذا ما يحصل في اقسام الاونروا. فثمة مشكلة، وأموال صرفت، ولكن لم نعرف بعد تماما اذا كانت سرقت ام لا".

## قراءتان للواقع

وتقول هذه المصادر ان ثمة قراءتين لواقع ما جرى، الاولى ما تقوله ادارة "الاونروا" من ان الادارة العامة كانت البائدة باتخاذ الخطوة الاولى حين لم تجدد عقد بلازا، فحاول ان يرد عبر فتحه ملف المشكلات والفساد داخل الوكالة، الا ان هانسن وضعه في اجازة قسرية، لكن بلازا استمر في متابعة حملته، فردت الوكالة باعطائه اجازة فورية ودائمة.

اما القراءة الثانية فهي ان بلازا "بدأ الخطوة الاولى، حين فتح ملف المشكلات في الوكالة لكن الادارة العامة لم يرقها الامر فلم تجدد عقده. ومع ذلك تابع عمله باصرار اكبر فأبلغ انه في اجازة قسرية، وحين لم يردع اعطى اجازة فورية".

حاول بلازا ان يعمق متابعته لملف وصف بأنه ملف اهدار وفساد، فأرسل خبيرا ألمانيا الى صيدا للتحقيق في المشاريع الانشائية في مخيم عين الحلوة، لكن مسؤول الوكالة في صيدا نمر الطابع، تصدى له ومنعه من دخول المخيم بذريعة انه ليس موظفا في "الاونروا" وتقول المصادر "ان خلفية موقف الطابع لم تعرف تماما، مع العلم ان بلازا هو

الذي عينه قبل اشهر. لكن يبدو انه مدعوم من احد ما". وتضيف "ان الخبير الألماني جمع معلومات اولية ومهمة وصالحة لأن تكون اساسا في الملف. ولا بد من التأكيد انه لم يكن موظفا لأنه يفترض الاستعانة بخبير مستقل كي يحقق في مثل هذه القضايا".

ولم تعلق المصادر على ما يتردد عن تورط المهندس الفرنسي في سيرتي في اعمال الفساد. لكننا لفتت الى ان البعض تحدث عن دلائل ومؤشرات الى دوره.

ولمحت الى احداث عن دور يمارسه بريسون مع فريق الوكالة في بيروت، ولا تنفي انه مستمر في ممارسة نفوذه على هذا الفريق، مؤكدة ان بلازا وبريسون لم يلتقيا منذ ٧ ايار الماضي.

وردا على ما يقال ان ما يحصل هو صراع شخصي بين بريسون وبلازا، تجيب هذه المصادر "ان لدينا انطباعا انه صراع شخصي، ولكن لا نعرف من هم الاشخاص في الجانب الاخر. ما نعرفه هو ان مجموعة من الاشخاص يسعون الى تحويل الصراع شخصيا، ولكن نجهل هويتهم".

## معركة منفردة

يقول بلازا في الرسالة التي وجهها في ١٥ ايلول الجاري انه اعلم المفوضية العامة بتحقيقاته، وتوضح مصادره "انه لم يتلق اي دعم من الادارة العامة ولا من فريق الوكالة، وخصوصا بعد تبلفه قرار وضعه في اجازة قسرية". وتشير الى ان بلازا التقى المفوض العام بيتر هانسن للمرة الاخيرة في ١٥ تموز الماضي، وانهما تحدثا هاتفيا في ٦ آب الماضي، وان اي لقاء بينهما او حوار لم يجر اطلاقا خلال وجود هانسن في بيروت".

ويخضع بلازا حاليا، او بالاحرى يقود اجراءات قانونية موزعة على ثلاث مراحل:

الاولى يطلب فيها من هانسن اعادته الى منصبه، فاذا رفض مرتين، تحول القضية على هيئة قضائية مؤلفة من ثلاثة موظفين، تجتمع اما في غزة او عمان لدراستها. واذا رفض الطلب مرة اخرى، تصبح القضية في يد محكمة تعقد في نيويورك.

لكن يبدو ان هانسن رد على الطلب الاول بأن عين خلفا لبلازا ايطالي الجنسية. وسيتولى قريبا مهماته في بيروت. وبذلك تصبح القضية في مرحلتها الثانية. واشارت المصادر الى ان هذه الاجراءات قد تتطلب وقتا طويلا، كما هي الحال في المحاكم العادية.

الا ان بلازا مصمم، على ما يظهر حتى الان، على متابعة قضيته حتى النهاية، لرد اعتباره. وهو اجتمع مع سفراء الدول المانحة، "الذين اعربوا له عن دعمهم للاجراءات المتخذة ضده، واعتبروا ان سمعته قد شوهت، وهو قدم اليهم شرحا وافيا،

وخصوصا عن كل ما هو ضروري للمحافظة على سمعته كموظف دولي له خبرة طويلة. مع العلم انه كان ممثلا للمجموعة الأوروبية قبل تعيينه مديرا لـ "الاونروا"، وكان على علاقة جيدة بجميع الدبلوماسيين الاوروبيين".

تؤكد هذه المصادر اخيرا ان بلازا "يخوض منفردا معركة غير متكافئة. فهو الطرف الضعف، لأنه وحده ولا يدعمه احد. لكنه مصر على المتابعة الى النهاية، اذ يجب ان تتوصل التحقيقات الى الاجوبة التي لم نجدها كلها، ولا تزال معلقة، ردا على الاسئلة الكثيرة. وكان يفترض ان يدعوا بلازا ليتابع تحقيقاته حتى النهاية، ليجد جوابا شافيا. وليس بالضرورة ان يأتي الجواب ليؤكد وجود فساد، ولكنهم منوعه، وهذا لم يكن عملا صائبا".

بين انتظار بلازا مراحل التحقيق والاجراءات القانونية، وانتظار ما ستسفر عنه نتائج التحقيقات التي سيرجرها الموفد الخاص للأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، قد تمر شهور واعوام قبل ان تعرف حقيقة ما كان يجري داخل "الاونروا" وحتى الان لا تزال مصادر بلازا تحوط معلوماتها بالسرية حفاظا على سلامة التحقيقات. لكن قد لا يضي وقت طويل على حرصها هذا، وخصوصا ان سمعته هي على المحك، في حين يتمتع "تهمون" بالفساد بكامل حريتهم ونشاطهم الاداري والمالي.

## ديبلوماسي بريطاني غداً في بيروت

يصل الى بيروت غداً رئيس دائرة الشرق الاوسط وافريقيا الشمالية في وزارة الخارجية البريطانية ديريك بلامبلي، في زيارة استطلاعية تستمر ٤٨ ساعة، في اطار جولة له في المنطقة.

ويجتمع بلامبلي الاثنين المقبل بكل من وزير الخارجية فارس بويز والامين العام للوزارة ظافر الحسن، ويجول الثلاثاء على رئيس الجمهورية الياس المرادي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء رفيق الحريري قبل ان ينتقل الى دمشق من جولته.

وسبق لبلامبلي ان زار لبنان قبل تسعة اشهر، وهو مهمم بالملف اللبناني وخصوصا ما يتعلق منه بمفاوضات السلام والوضع في الجنوب. وكان التقى بويز في باليرمو، على هامش اجتماعات وزراء الخارجية للدول العربية المتوسطية.

## عباس يخلف جابر في مديرية الادارة؟

افادت مصادر ان العميد ابراهيم عباس هو ابرز المرشحين لتولي مديرية الادارة في الجيش خلفاً للواء لطفي جابر الذي سيحل على التقاعد بلوغه السن القانونية. ويشغل العميد عباس حالياً منصب نائب رئيس الاركان للعمليات.

## مرشحان للرئاسة

مرشحان جديان للانتخابات الرئاسية انضما امس الى السلسلة، هما المحامي منير مركزل وحبیب الزغبی في مؤتمرين صحافيين. الا ان الزغبی قال انه غير مرشح لكنه لا يمانع في انتخابه. الاول قال: "ان ممارسة الديموقراطية بفاعل واقعية تظهر رجال لبنان. والديموقراطية وليدة الظرف" ورأى "ان الايمان الحقيقي بالله والوطن مصون بالقانون والمؤسسات والا اصح في النظام، وهو منحة للعدل لتتأقلم العدالة مع المجتمع". وقال الثاني: "ان انتخاب رئيس جديد للجمهورية يجب ان يشكل منعطفاً اساسياً في الوضع اللبناني فينقله من التسبب الى الانضباط، ومن اليأس الى الامل، ومن الفساد والفضو الى النظافة والنظام". ودعا الى "كسر الرتابة السياسية في التعامل مع الاستحقاق الرئاسي".

## هيئة تحديث القوانين درست الاعتراضات على المسح العقاري

تابعت هيئة تحديث القوانين واشترعاً ما درس بعض المواد الواردة في القوانين العقارية وخصوصاً موضوع الاعتراضات على معاملات المسح العقارية في حالات عدم تحديد حصص الملكية الفردية. عقب الاجتماع اوضح رئيس الهيئة النائب السابق اوغست باخوس ان مجموعة من محامي البقاع ورئيس بلدية الفرزل ومختارها اتصلوا به وعرضوا المعاناة الآتية: "انتهت اعمال المسح في تلك المناطق منذ زمن بعيد وانتهت معاً مهل الاعتراضات القانونية على معاملات المسح وانكشف ان مجموعة من تلك العقارات حددت فيها الملكية ونكرت اسماء المالكين انما اقتترنت تلك الاسماء بعبارة "حصص غير معينة" اي ان لكل عقار مجموعة تملكه من دون تحديد حصّة كل فرد من هذه المجموعة. وهذا الامر خطير لان المالكين يتنازعون حصصاً من دون تحديد مقدارها. والسؤال الطروح، هل يحق للقاضي العقاري الاضافي بتلك النزاعات ام ان الصلاحية تعود الى محكمة البداية العادية، او انه يلزمنا تهيئة صيغة قانونية يمدد الى نتيجة لا تتمد عقاباً".

## توقيع اتفاق لمكافحة الفساد

## بين وزارة الاصلاح والامم المتحدة

التقى وزير الدولة لشؤون الإصلاح الإداري بشارة مرهج أمس في مبنى "ستاركو" المسؤول في برنامج الامم المتحدة الإنمائي غلنتيرو فولتشيري، وتم توقيع مشروع البرنامج الوطني لمكافحة الفساد الذي يموله المركز الدولي لمكافحة الجريمة ((CICP) ويتولى تنفيذه مكتب الامم المتحدة للمشاريع والخدمات ((UNOPS) وفي لبنان وزارة العدل ومكتب وزير الدولة لشؤون الإصلاح الإداري برعاية رئاسة مجلس الوزراء.

ويهدف المشروع الى مساعدة لبنان على مكافحة الفساد من خلال التشريعات المناسبة مثل: - إعادة النظر في القوانين التي تحكم أصول الربح غير المشروع (الرشوى). - تقوية قدرات الهيئات المختصة على مراقبة الفساد بإخضاعها لدورات تدريبية. - تمكين النظام القضائي من محاربة الفساد بإنشاء وحدة تفتيش خاصة به. - توعية جميع قطاعات المجتمع لخطر الفساد بالحملات الاعلامية والندوات والورشات المختصة بالموضوع.

## صغير غداً الى روما صباحاً: همناً تنسيق المواقف لتكون الكلمة المسيحية موحدة

فريسي بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان هنري فورنييه فالسيد مسعود الاشقر الذي تمنى "ان يكون الاستحقاق الرئاسي انتخاباً حراً وليس تعييناً"، ثم الدكتور سليم الضاهر الذي قدم الى البطريرك ملفاً اعلامياً عن زيارته لعمار وشكره على الزيارة.

وكذلك استقبال البطريرك وفدا اميركيا لبناني الاصل من رعية مار شربل المارونية. وبعد الظهر استقبال البطريرك صغير السيدة ستريدا ججع فوزير التربية جان عبيد.

## الى الفاتيكان

على صعيد آخر يسافر البطريرك الماروني بعد ظهر غد الاحد الى الفاتيكان في زيارة تستمر اسبوعاً للمشاركة في اجتماعات كنسية، وسيلتقي البابا يوحنا بولس الثاني واركان الكرسي الرسولي، ويعود الاحد المقبل.

وفي ٧ تشرين الاول المقبل يسافر البطريرك الى الاردن للمشاركة في اجتماعات مجلس بطريركة الشرق الكاثوليك. وسيلتقي في العاصمة الاردنية مسؤولين في المملكة ويبدشن كنيسة مارونية.

"همنا الاساسي تنسيق المواقف والجهود بين الكنائس الشرقية، حتى تكون الكلمة المسيحية موحدة".

هذا الموقف اعلمه البطريرك الاورشليمي للاتين ميشيل صباح لدى زيارته بكركي امس على رأس وفد من مجلس اساقفة الطائفة في الدول العربية.

وقال: "ان الزيارة لاخينا البطريرك صغير، هي زيارة اخوية، وكانت مناسبة عرضنا فيها بعض القضايا الكنسية، فنحن نعمل مع الكنائس الشرقية الاخرى الموجودة في البلدان العربية، وهمنا الاساسي تنسيق المواقف والجهود بين هذه الكنائس، حتى تكون الكلمة المسيحية موحدة".

واشار الى اجتماع لمجلس اساقفة اللاتين في الشرق عقد في دار سيدة الجبل، تناول فيه موضوع "اخلاقية العائلة" ووضح "ان اللقاء تناول الموضوع في العمق على الصعيد الحياتي والاجتماعي والانسانية والروحية".

وكان البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صغير استقبال النائب اميل نوفل الذي وصف زيارته بأنها "عادية". ثم النائب الياس الخازن فالوزير الياس حنا الذي قال ان زيارته "عائلية".

وفي بكركي ايضا الشيخ وديع الخازن

## الرهبانية اختارت العشرة واليوم تختار المناديب

اختتمت امس الرهبانية اللبنانية المارونية اعمالها الانتخابية لاختيار عشرة اعضاء، تنتخب منهم لاحقاً سلطتها الجديدة، رئيساً عاماً خلفاً للاباتي يوحنا ثابت واربعة مدبرين. وكانت المرحلة الاخيرة من الانتخابات حصلت قبل الظهر في دير الناعمة حيث انتخبت مقاطعة الشوف.

ونتيجة كل هذه الانتخابات التي امتدت من الاثنين الى الجمعة، ارسلت بعد الظهر الى السفارة البابوية للاطلاع عليهما وفرزها في حضور السفير البابوي المونسنيور انطونيو ماريا فيليو والزاير الرسولي على الرهبانية المطران يوسف بشارة، وهي سترسل لاحقاً الى الفاتيكان لاطلاع الكرسي الرسولي عليها واستمزاغ رأيه الذي على اساسه سيتم انتخاب السلطة.

ومن المتوقع ان يعطي رأيه بالموافقة على الاسماء او تعديلهما في غضون اسبوعين، ليلتئم مجمع الرهبانية وينتخب السلطة الجديدة.

وفي العاشرة صباح اليوم ينتخب الرهبان المناديب (نحو ٧٦ مندوباً)، ويتم الانتخاب في الاديار المتممة او في الدوائر لرهبان الاديار الصغيرة، وينتظر ان تعلن النتائج في وقت واحد بعد نحو نصف ساعة من بدء الانتخاب في المراكز ثم ترسل الى الرئاسة العامة لابلانها.

واعتباراً من وقت صدور النتيجة، يرتاح الرهبان في انتظار قرار الفاتيكان لينتخب المناديب السلطة الجديدة في موعد يرجح ان يكون في اوائل تشرين الثاني المقبل (بين الثاني والخامس منه).

واستراحة الرهبان لن تكون كاملة، اذ ان المرشحين سيضعافون اتصالاتهم ووصلاتهم في انتظار عودة لائحة الاسماء وبدء الاقتراع وفتح الصناديق واعلان النتيجة.

# كوندغن لـ "النهار": نشجع المدافعين عن الحرية مؤتمر "آفاق القضاء في لبنان" يحاول تحرير القانون من الضغوط

حكم القانون ودولة القانون. ولعل ذلك يكون من اهم اولويات اي رئيس جديد للبلاد يطمح الى السهر على حماية الدستور وتعزيز دور المؤسسات. فالحكم للقانون لا للافراد، ولقانون يعلو فوق كل رئيس وكل مسؤول وكل ممول مهما علا شأنه، كما يعلو سواسية فوق كل مواطن، وقانون يطبق بعدل ونزاهة، وبفاعلية وسرعة معقولتين (...).

وقال ان انشاء المجلس الدستوري "خطوة مهمة الى الامام غير انه لم يعط بعد صلاحية المبادرة في مراجعة دستورية القوانين. اما مجلس القضاء الاعلى فلا تزال صلاحياته ضيقة ونفوذها محدوداً بالنسبة الى دور السلطة التنفيذية في الشؤون القضائية الادارية هذا غير موضوع المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء الذي تألف ولكن لم يتلق اي دعوى رغم الاتهامات العنينة بين الرؤساء والوزراء حول الفساد والاهدار.

اما من حيث التمييز المادي والتقني، ورغم جهود وزارة العدل وغيرها من الادارات، فلا يزال الاهتمام بالقضاء دون ما يستحقه، فبينما نفق مئات ملايين الدولارات على الطرق والانفاق والمطارات والمهاجع، لا نفق ولو واحد في المئة من تلك المبالغ للتمهوض بالعدل. نكتفي بالمشاريع المعمارية بينما القضاء هو اساس نهوض الدولة والمجتمع والاقتصاد في لبنان (...).

وتحدث المدير الاقليمي لمؤسسة كونراد اديناور اولاف كوندغن مشيراً الى "ان مسألة تطوير النظام القضائي لم تغب عن اذهاننا، لكن العلاقة الصعبة بين الجهازين التنفيذي والتشريعي وغير المحررة من الضغط والتدخل، جعلتنا نؤجل الخوض في دور بعض المؤسسات الحكومية (...). وان مؤسسة اديناور تعترف وتؤكد في نشاطاتها العالمية الدور الخاص لتطور القوانين، شرطاً اساسياً لتحقيق الديمقراطية، ولا تتحقق الديمقراطية من دون الامن المشروع للمواطن"، وادك "ضرورة اتباع الشفافية وتطبيق القوانين المرعية الاجراء في تعاملها مع المواطن (...).

ثم افتتحت اعمال الجلسة الاولى وتخللها عرضان حول "صورة القضاء في الواقع والقانون" لسليمان تقي الدين و"دور السلطة القضائية بين السلطتين التشريعية والاجرائية" لعصام نعمان.

وبعد مداخلات واستراحة بدأت الجلسة الثانية مع طارق زيادة حول "مجلس القضاء الاعلى" وموسى كلاس حول "التشكيلات والمناقشات"، وتحدث جوزف غمدون عن "النيابة العامة والضابطة العدلية والاحوال الجزائية". وفي الجلسة الثالثة والاخيرة لليوم الاول من المؤتمر كانت مداخلات لفايز الحاج شاهين عن "المجلس الدستوري" ومروان كركبي عن "قضايا الافلاس امام المحاكم" وحسن نور الدين عن "ديوان المحاسبة".

وكانت "مؤسسة كونراد اديناور" عاودت اعمالها في لبنان عام ١٩٩٣ عاملة تحت عنوان "تعزيز الديمقراطية ودولة القانون". وتعرض للبحث والمناقشة مقترحات قانونية على حقوقيين لبنانيين ومسؤولين من خلال المؤتمر الاخير.

## كوندغن

وعلى هامش المؤتمر تحدث الى "النهار" المدير الاقليمي للمؤسسة اولاف كوندغن، فقال رداً على سؤال "ان لبنان يتميز عن بقية الدول العربية بأن فئة سياسية تدافع فيه عن حرية الرأي والتعبير وعن المؤسسات الديمقراطية وحرية القضاء واستقلاليتها، وهذا الشرط الرئيسي لقيام الديمقراطية. وثمة امل كبير في الحفاظ على هذه المبادئ وتعزيزها، علماً ان لبنان ملجأ قوي للحريات.

ماذا عن الحريات المدنية والزواج المدني وتنفيذ عقوبة الاعدام، التي تحدثت عنها في كلمتك؟

– لست لبنانياً ولا أريد التدخل في السياسات الداخلية. لكني اعتقد ان الزواج المدني جيد لتضميد جروح الحرب الاهلية ولجمع الناس. اعلم ان فئة معينة من المجتمع تعارض الزواج المدني، وسمعت عن اشخاص توجهوا الى قبرص وتزوجوا هناك مندياً ولدى عودتهم واجهوا اوقاتاً صعبة مع محيطهم وهذا أمر محزن. ومن ناحية اخرى لا اعتقد ان الانقسام بين طائفتين مختلفتين يبشر بمستقبل واعد للبلاد.

اما عقوبة الاعدام فاني اعارضها، وخصوصاً تنفيذ الحكم علانية. واعتقد ان حكم السجن المؤبد الذي تعمل به الدول الاوروبية يكفي لمعاقبة المذنب.

نحن على ابواب الاستحقاق الرئاسي في لبنان، وللمرة الثانية قد يعدل في الدستور لتحقيق غايات تناسب وضعاً قائماً.

– لا يجوز المس بالدستور، لانه ما ان يبدأ تعديله او تغييره وفقاً للحاجات السياسية الراهنة يصبح ممكناً ان يطاول التعديل اي بند او مادة منه. وفي هذه الحالة يفقد الدستور كل معانيه وجوهره. وقد اعتبر احد المتحدثين في المؤتمر ان البلاد "سفينة" والدستور هو

"آفاق القضاء في لبنان" عنوان مؤتمر افتتحه المركز اللبناني للدراسات بالتعاون والدعم المادي من "مؤسسة كونراد اديناور" في فندق "كومودور"، ليعالج في سبع جلسات ويومين ابرز القضايا والمشكلات التي تواجه السلطة القضائية في لبنان ويطرح في ختام اعماله اقتراحات وتوصيات.

وحضر الرئيس حسين الحسيني والنائبان شاكور ابو سليمان وزاهر الخطيب والسفير الالمانى بيتر ويتيف والدكتور ادمون نعيم.

النشيد الوطني، فكلية مدير المركز اللبناني للدراسات الدكتور بول سالم اشار فيها الى "الارث اللبناني المتضارب في اساليب السلطة واستعمال النفوذ الذي ورثناه من ماضي العثماني وتجاوزات الانتداب. ومن ذلك الارث ان الحكم يستند الى القوة والنفوذ حيث القانون والقضاء هما عقبتان امام الناخبين ينكب الجهد حول سبل الالتفاف عليهما واضعاف سلطتهما بدلاً من ان يعداً فعلاً اساساً للملك وللحكم. في خضم الحديث الشاغل اليوم حول من سيحكم لبنان، او من سيشارك الرئاستين الاخيريين في حكم لبنان، دعونا نعود ونذكر ان ما يجب تعزيزه هو

## الاحرار: غاية ترشيح شمعون اعطاء المصالحة فرصة جديدة

خلال ضربهم عرض الحائط بالركائز التي قام عليها الوطن والتي تشكل ضمان بقائه واستمراره. وما فاجأنا اكثر تماثيلهم المسافر في استفزاز مشاعر نصف الوطن مغبين من استمرار انعدام الوزن الذي يعانينه، ومقتنعين حال اليربوع التي تختبئ فيها بعض المؤسسات الاعلامية، والاعلام عموماً. اننا نجد من الضروري التذكير بدعواتنا السابقة الى التزام الثوابت اللبنانية، وخصوصية المجتمع اللبناني، ومبادئ الحرية والعدالة والمساواة".

واشار الى ان "القلق يتضاعف" على:

١- على منطقة جزين التي يظل مصيرها غامضاً، بل قائماً، في ظل محاولات بعض الاطراف، بهدف تحويل الاهتمام عنما، تبيع قضيتها للايحاء بأن الاتجاه هو نحو التهدئة.

ب – على اوضاع المهجرين مع تصاعد الضجة السياسية في مناسبة الاستحقاق الرئاسي. ونذكر بأن العودة متوقفة عملياً منذ اكثر من سنة نتيجة تعمد اغفال اي اعتماد لها في الموازنة، ونتيجة للتجانبات السياسية، ورغبة بعض الاطراف في وضع يدهم على مقدراتها من خلال السيطرة على تمويلها. وفتننت مناسبة بدء السنة القضائية الجديدة لتتوجه الى مجلس القضاء الاعلى راغبين اليه، وخصوصاً بعدما تقاعس المعنيون بملف التمهجير عن القيام بواجبهم، في لفظة خاصة الى المهجرين الحقيقيين الذين لم يعودوا الى بيوتهم بعد، والذين تقام في حقمهم دعاوى مدنية وجزائية على السواء بهدف الضغط عليهم واذلالهم وتمهجيرهم مرة جديدة من غير وجه حق".

أكد حزب الوطنيين الاحرار "ان غاية ترشيح رئيس الحزب دوري شمعون اعطاء المصالحة الوطنية الحقيقية (...) فرصة حقيقية".

وجاء في بيان اصدرة الحزب بعد اجتماعه امس برئاسة شمعون: "بالعودة الى موضوع ترشيحنا رئيس الحزب لرئاسة الجمهورية يهمننا تأكيد ما تضمنه بيان الترشيح الذي التبس على كثيرين فهم عدد من بنوده، واساء البعض، عن سابق تصور وتصميم، تفسير معظمها. اننا نعلن تكراراً ان الغاية الاساسية من الترشيح هي اعطاء المصالحة الوطنية الحقيقية التي اسلم البيان في شرح انعكاساتها وتوضيح مفاعيلها، والتي ما برحنا نعمل صادقين لانجازها فرصة جديدة، ولا يخفى ان المصالحة هذه لا يمكن ان تتم، في رأينا، الا انطلاقاً من الثوابت والمسلمات اللبنانية وعلى اساسها. كما يجب، في رأينا ايضاً، الا تتوخى سوى انماض الوطن من كيوته، وتثبيته وطناً حراً سيداً مستقلاً تسوده الحرية والعدالة والمساواة وحقوق الانسان، بعيداً عن كل غاية شخصية، وكل مصلحة سياسية، وتكر، في المناسبة، التزامنا المبادئ التي يتضمناها البيان، واستعدادنا للنضال بشتى الوسائل لتحقيقها بالتعاون مع اللبنانيين الشرفاء الحراء على كيان الوطن، والواعين حجم الاخطار المهددة به".

وعما يتداول عن "التضييق" على محطات "تيلي لومبار" و"صوت المحبة" وصولاً الى قفلها" قال البيان: "لم نجاجاً بالنيات السيئة حيال الحريات عموماً وحريات شرائع معينة من المجتمع اللبناني خصوصاً، الا اننا فاجأنا هو الدرك الذي انحدر اليه اهل الحكم من

## تأملات مسيحية في المال

الداخلي فيها هو القاعدة يشوه معنى العطاء. الاحسان هو للجميع وان كان لا بد من ان يبدأ بالدوائر القريبة اليك لكنه ليس محصورا في أهل دين أو مذهب. كيف تترجم هذا في نطاق الكنائس المسيحية؟ هل من صندوق واحد للجميع يديره ممثلون للجمع؟ التحدي الانجيلي قائم. تبقى قضية الكاهن. هذا في القوانين وفي الواقع الرعائي متفرغ للخدمة. ان نطلب منه ان يتعاطى مهنة يعيش جزئيا منها هو الاعتراف باننا لا نحتاج اليه نهار ليل وبأنه لا يحتاج الى كل وقته ليدررس ويؤم الصلاة ويرعى. ان نكون له ابناء ولعائلته اخوة يفترض التعزيز الكبير الذي يؤمله ان يصر فكره عن المال وتحصيله. اما ان نحسن اليه حصرا بمناسبة عمادة أو زواج أو موت فهو الدليل الكبير على اننا لسنا مرافقين له في حياته كلها. اذا يذهب جزء من دخلنا اليه وفق نظام الجماعة ونقل عن هذه المناقشة المملة البخيلة الدائرة منذ طفولتي حول ما يكفي الكاهن وما لا يكفيه ولا احد من المؤمنين على اموال الجماعة شحيح مع أهل بيته في الطعام والكساء والمأوى. هناك انسان واحد كتب عليه الشح وهو الكاهن. القايضون على مقدرات الطائفة يعلون المسؤول الروحي فيهم علواً كبيراً. وتكشفه لا يعطى فيه دروسا من أحد مؤلاء. مسك الختام انه اذا اراد ان يعرف احد منزله في المحبة فأدق محك له فيها هو المال. بكلام غاية في البساطة: انت تعطي اذا انت محب. واذا كنت كذلك يكون الرب قد ادركك واخذك بيدك واجلسك بقرع العرش.

المطران جورج خضر

### الرؤساء والعشيقات وبائعات الهوى!

كان الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران كثير العشيقات، ومنهم من يقول انه كثير الاولاد من العشيقات، مع ان الذي ظم الى الطن فتاة واحدة اسمها مازارين. ولم يكن في مظهر الرئيس الفرنسي الراحل ما يدل - من قريب أو بعيد - على انه "زير" النساء، ولا كان في تصرفاته الوفيرة ما يوحي بأنه "عشيق" ومن الطراز الاول. لكن مجموعة كبيرة من المجتمع السياسي والاعلامي في فرنسا كانت تعرف هذا، ومع ذلك ظلت حتى اللحظة الاخيرة في حياته حريصة على التعامل مع هذا الضعف النسائي لدى الرئيس على انه "شأن" في منتهى الخصوصية، ويجب ان يبقى بعيدا عن المعارك السياسية والمعارك الاعلامية معا.

وفي المناظرات التلفزيونية التي كانت تجري مع خصومه، والتي كانت تقرر الى حد بعيد فوزه أو خسارته في معركة الرئاسة، لم يسلط احد الضوء على هذا الجزء من حياته (المعروف لدى الخصوم)، ويؤكد الضالعون في الشأن العام في فرنسا انه لو حصل ذلك لما اثر سلبا في النتيجة.

ويبدو ان هذا "العرف" كان سائدا الى فترة طويلة في الحياة السياسية في أميركا، حتى انفجرت قصة المرشح للرئاسة غاري هارت، الذي كانت كل الاحصاءات تؤكد حتمية وصوله الى البيت الابيض، بعدما كشف الخصوم وجود عشيقه في حياته، ولما نشرت القصة - بالصور - وانذبت، اختفى من الحياة العامة كليا.

بيل كلينتون لم يعيش مونيكا ليونينسكي، حتى لو خيل اليها ذلك لحظات، بل أقام معها علاقة اعتبرها غربة، لكن القصة ستؤدي - مهما حاول - الى ان يخفي من الحياة العامة، كما اختفى غاري هارت.

غرام الرئيس جون كينيدي بمارلين مونرو، أو غرامها به، لم يكن سرا، لكنه لم يؤد الى المطالبة بعزله، أو استقالته، وعندما مل منها قبل اغتياله باشهر "جيرها" الى اخيه النائب العام روبرت كينيدي، الذي يقال الآن انه ساهم في اختفائها عن وجه الدنيا.

في "عجقة" العالم بقصة كلينتون ومونيكا، وما سيحل به، تذكر الناس أمس من جديد عشيقات الرئيس ميتران.

فقد جاء في الاخبار ان المفوضية الاوروبية فتحت تحقيقا مع السيدة اديت كريسون المفوضة الاوروبية للابحاث العلمية، بتهمة الفساد المالي، لكن وكالات الانباء اصرت على ان تذكر ضمن تفاصيل الخبر ان السيدة كريسون احتلت ذات يوم منصب رئيسة وزراء فرنسا، والاهم انها كانت احدى عشيقات الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران.

ما لم تذكره الوكالة انه في تاريخ العشق والعشيقات، لم يحدث ولن يحدث ان عين رئيس عشيقته رئيسة للوزراء، متحديا بهذا التعيين كل احزاب فرنسا وسياسيها، ومتحديا "العرف" والتقاليد.

وكان التعيين على ثمن تقاضته عشيقه في تاريخ فرنسا، على الاقل.

ومع ذلك، مع كل عشيقات الرئيس ميتران، هل اثر ذلك على مسيرته السياسية؟ قد يكون العكس هو الصحيح.

فقد عشق كثيرا، ورحل كبيرا، ودخل التاريخ لا كعاشق مكثار، بل كاحد أهم من تولى الحكم في قصر الاليزيه.

مشكلة كلينتون انه لم يعشق، ولم يتعامل مع المرأة الا كبائعة حب، أو بائعة هوى في رواق مظلم، أو في مكتب مهجور، ولذلك دخل كبيرا، وسيخرج من الحكم، والتاريخ، صغيرا.

نبيل خوري

كثيراً ما اتهمت الكنيسة بفسادها. هذه العجالة لا تفسح في المجال لناقش هذه المقولة ولا سيما اذا تبين لنا ان الافتناء ليس بحد نفسه تجريبا للانجيل وان الخطيئة هي غض النظر عن الفقراء. الانعام الاعظم حده هو اين كان قلب الكنيسة؟ هل كان في كنوزها حيث جمعت؟ الانصاف يقضي بالقول ان غنى الكنيسة تابع لغنى الشعوب. فحيثما حل القحط والبؤس يكونان، ضرورة، نصيب المؤسسة الكنسية. وحيث انتزعت الدولة الملكية الفردية لا يكون وقف. ان تاريخ الكنيسة الارثوذكسية الانطاكية - وتبعناه - منذ القرن السادس عشر حتى نهاية التاسع عشر يدل على انها عانت شقاء رهيبا على هذا الصعيد ما يفسر سفر البطرك الانطاكيين الى الامم الارثوذكسية الميسورة في سبيل بناء الكنائس ودعم المحتاجين عندنا.

ان فصحا سريعا ولكن على شيء من الموضوعية يظهر ان المشكلة في كثير من الكنائس الشرقية هي غياب الادارة او ضعف الادارة وفقدان الامتثال الاقتصادي والمالي. انه نقص في الـ Professionalisme الناتج من كون الاساقفة كانوا لا يعرفون الجانب المالي من الحياة. انهم درسوا شيئا آخر في الجامعات. ومركزية الاسقف في هذا الحيز مؤذية. رأت الى هذا القوانين القديمة والزمنه تعيين مدير أي مسؤول اقتصادي اخذنا ندخله منذ سنوات فقط بصورة حجولة. ودلت الخبرة ان توكيل بعض المؤمنين في كل رعية بامور المال لا يحل أليا المشكلة المالية اذا كانت تعوزهم رؤية تجديدية. لم تدخل الكنيسة في طور الحدائة الكبيرة. بقيت اساسا مرتبطة بعمل ذي مدلول روحي وهو جمع الصواني الا انه بدائي. لا يجبي شيئا يذكر لكون المؤمنين صباح الاحد قلة. النتيجة الاولى عندي ان الكنيسة يجب ان تكون غنية وان القيميين الكبار عليها يجب ألا يملكوا شيئا لان هذا شرط البشارة. لكن المسألة الكبرى لا تنتمي عند دراستنا لاسباب الجمع ودوافعه ان لا يسوغ لنا ان نجمع كما يجمع أهل الدنيا أي بكل تقنية الـ fund raising. الامور كلها ينبغي ان تكون مرتبطة بالتقوى والحماسة الروحية. هنا اعطي مثلين: ١- ان نجمع من الاغنياء وحدهم للقيام بمشروع يحتمل امكان أدنى، ميلا الى الانصاع لهم أو استغلالا منهم وتمييزا للفقراء الذين هم الاخوة الاحبون. ٢- ان نجمع مالا من سمرات نتقصها الحشمة او من ولائم لا يدفع فيها المدعوون اليها الا اذا اكلا وكان احدا في اوساطنا لا يتبرع الا اذا انت اكرمته. ماذا نفعنا اذا بالكلام اللامي: "لا تعلم يسارك بما تفعل يمينك؟"



في تصوري ان المسيحيين كل في طائفته يحتاجون الى دائرة اوكلاف تكون كاملة التكنولوجيا ومفصلة على مستوى الاستثمار عن الرعايا التي كثيرا ما تعرضت للحزازات المحلية والهوى. تأخذ الرعية المحلية والبرشية مكانتها المالية عند بلوغ طور الاستعمال للمال الذي وطف. هنا تأتي الموازنات والمشورة الاخوية وربما المناقشات اللازمة. هذا من شأنه ان يزيل المجد الباطل المتفخفي أو الممكن تفخيشه بسبب التمتع بسلطة القرار. لا بد من ان تبطل المناقسات الفردية أو العائلية التي تغدق في تفضي حفة من المؤمنين مال الجماعة. انهم قد يستمدون سلطة وتكهما بمال هو مال الجماعة.

هنا لا بد لي ان أذكر قولا من أجل ما قاله غاندي هو ان الجماعات التي تعيش فقط من الوقف انما تعيش من مال الموتى. الجميل في الوقف فكرته وهو ان المؤمنين خشية ان تبخل الاجيال الآتية ارادوا ان يوقوا الكنيسة بأموالهم. والامر الجميل الثاني ان نترى على ان أشياء الارض تخص الله وحده واننا فقط مؤتمنون عليها ولا يسوغ بيعها بل يجوز ابدالها. هذه العظمة لفكرة الوقف تزول اذا استغنى الاحياء عن العطاء أي عن الالتزام الشخصي وكثيرا ما كان وجود الوقف ذريعة لامتناع الافراد عن المساهمة الشخصية. فالسؤال المطروح هو كيف تستثمر املاك الكنيسة علميا لثلا يتعمل الملك ولكي يوضع في الخدمة بصورة مجدية. ولكن بالتوازي معه لا بد لاحياء الرسالة ان يشعر المؤمنون جميعا انهم مكلفون اداءها ببذل ما عندهم لثلا يخلصوا ايمانهم عن التعبير عنه بالمحبة.

ان هذا التعبير عن الايمان يتضمن عند اقل الناس يسرا. فلا ينتمي الاخلاص بالمحافظة على الموجود ولكن يكون الماهجس كيف تنمي من اجل محبة المسيح. والرسالة لا تؤدي اذا انت أثرت على بعض من الاثرياء ليعطوك ولكن كيف تشرك جميع الناس لثلا يحس احد بمنة الممولين وحتى يحس الفقراء انهم من أهل البيت وان المؤمنين أخوة.



ما هو واضح جداً من حياة الكنيسة في القرن الاول ان اعاشة المؤمنين - وسميت خدمة المواذن - والعبادة شيئان لا ينفكان. اما ما علق في ذهن الناس في ما بعد فهو ان المؤمن يعطي كما يحلو له ما يركي به نفسه وما يسعف قليلا وبصورة رمزية على الا تحل مشكلة أحد او مشكلة الجماعة بصورة فعالة. ما رسخ انك تصعد الى السماء وحفظ الوصايا وان العطاء الكبير عند القادر عليه والعطاء الصغير عند القادر عليه ليسا شرطا لصعود أحد على السماء.

في مصادر ايماننا ان محبة الفقير المترجمة عمليا هي افضل من ذبيحة القديس وان "مذبح الاخ" خير من المذبح الذي في الهيكل. ما لم يدخل الى فكرنا جميعا ان التعاضد بين البشر - اذا نظم اجتماعيا أم لم ينظم - هو في مرتبة العقيدة. ما لم يخطر على بال أحد ان الكرم يخلصك حتما من الجحيم لان الكرم مستحيل ان لم يحتل الله قلبك بالكلية.

ما تاق اليه آباء القرن الرابع وبدايات الخامس هو ان يحققوا تكافلا اجتماعيا كاملا بحيث لا يبقى جائع أو مريض بلا معالجة أو طفل بلا دراسة.

ما من شك في ان تعاليش طوائف متفلكة بعضها على البعض بحيث يكون التماسك

## ما لم يتحقق السلام الشامل لكي يستعيد لبنان سيادته الكاملة لا سبيل الى احداث تغيير جوهري اياً يكن رئيس الجمهورية واقصى ما يمكن عمله الحد من الفساد الاداري والسياسي

سوريا ماتت بموت اسحق رابين. وبالعودة الى تصريح لبنيامين نتنياهو لمجلة "المجلة" في كانون الثاني ١٩٩٦ بينما كانت الانتخابات الاسرائيلية على الابواب قال فيه صراحة: "أؤيد قيام كيان لا دولة فلسطينية وان على الفلسطينيين تقديم تنازلات حول الحدود والقدس واللاجئين والمستوطنات ولن ننسحب من الجولان ولا أجزم باستمرار عملية السلام اذا وصلنا الى الحكم". وما ان الرئيس الحريري القى في كلامه خلال لقائه مع مثلي المجموعة العربية في الامم المتحدة اللوم على اسرائيل في تجريد المحادثات مع لبنان وسوريا في عملية السلام وعرقلة الاتفاق مع الفلسطينيين، معتبرا ان حكومة نتياهو لا تريد اتخاذ قرار لاقامة سلام جدي مع العرب.

وترى اوساط سياسية انه لا بد من التطلع الى مستقبل لبنان سواء في حال تحقق السلام او لم يتحقق. وان قيام نظام حكم قوي امر ضروري لمواجهة نتائج السلام الممكن او فشل عملية السلام. فلبنان في زمن السلم هو النقيض الطبيعي لدولة اسرائيل اقتصاديا وماليا وتعددية تركيبته المجتمعية لجهة تعايش الاديان والطوائف فيه، وليس من منافس جدي لها على مستوى المنطقة سوى لبنان. ومن هنا يبرز خطر الاستراتيجية الاسرائيلية المهادنة الى ضرب ما تحقق من منجزات في لبنان ومحاولة اعادة التوتر فيه، وقد تكون الاصولية عند فئة والشعور بالاحباط عند فئة اخرى يشكلان ثغرا في الجسم اللبناني تسمح بتسلسل التيارات الخارجية للعبث في التركيبة اللبنانية الداخلية الدقيقة وزعزعة الاستقرار.

ومواجهة ذلك تتطلب تعميق الحس بالانتماء الوطني وسد الثغر لئلا تشكل منفذا للذين يريدون للبنان ان يبقى برميل بارود مستنقرا في خدمة المخططات الخارجية، وان يتعمق التحالف مع المحيط العربي وخصوصا مع سوريا لمواجهة عملية الائتلاف الاسرائيلية ومخططاتها التي تحاول وضع اليد على ثروات العالم العربي وخيرات.

اميل خوري

### آيات عقلانية

خطا الرئيس محمد خاتمي خطوته الكبرى في اتجاه المصالحة مع الغرب واثبات ارادة التغيير والانفتاح لدى ايران لحظة اعلنت حكومته عمليا انها لن تنفذ فتوى الامام الخميني بمهدر دم سلمان رشدي صاحب رواية "آيات شيطانية".

ومع ان هذا القرار لا يضمن الحماية لرشدي اذ ان المؤسسة التي خصصت المكافأة لقتله لم تسحبها بعد، فانه يحمل الكثير من الرمزية. أولا لكونه يبتعد بحكومة خاتمي عن فتوى اصدرها الامام الراحل مؤسس الجمهورية الاسلامية، ثم لكونه يخترق سدا من الشك مع الغرب، ذلك ان هذه الفتوى تحولت منذ اصدارها عام ١٩٨٩ رمزا للسياسات الثأرية لرجال الدين الحاكمين من كل ما يعتبرونه "شيطانيا".

وهذا لا ريب ستكون له انعكاسات سريعة على تحسين العلاقات بين ايران واوروبا أولا ثم بين ايران واميركا، لانه سيساهم في ازالة تردد الكثيرين حيال قدرة خاتمي على التغيير نتيجة خلافاته الداخلية المستمرة مع المتشددين، بل ربما ساعد هؤلاء في التمييز بين ان يكون لايران ارادة تغيير واحدة في السياسة الخارجية يمثلها وجه معتدل مثل خاتمي وان تكون الخلافات كثيرة على التغييرات في الداخل. فقرار كهذا يخص رشدي، يصعب ان يتخذ خاتمي بمعزل عن مرشد الجمهورية، تماما كما ان الاصرار على حل الازمة مع افغانستان بالوسائل السلمية لا يعكس رغبة خاتمي وحده. كذلك فان كل الاجواء المعتدلة التي اشاعها في ايامه في الامم المتحدة والمكاسب التي حققها مثل قرار السعودية سحب ممثلها من افغانستان هي اجواء ومكاسب لايران التي قررت ان مرحلة الانطلاق انتهت وبدأت مرحلة الانفتاح والتي يبدو ان العالم بات مفتتعا بان استمرار عزلها ليس ممكنا، كما ليس ممكنا تجاهل موقعها ودورها الاقليمي.

وطبيعي ان ينعكس هذا تعزيزا لمواقف خاتمي داخليا وتقوية تيار المعتدلين خصوصا ان صاحب الرؤية الاصلاحية من داخل الثورة لا يزال قادرا على اقامة توازن دقيق بين عمله من اجل الحريات المدنية والدينية والسياسية وسيادة حكم القانون، والحفاظ على رضا مرشد الجمهورية. وهذا سيظل يعطي دفعا للسياسات العقلانية التي يقودها خاتمي بعدما كان بدأها سلفه علي اكبر هاشمي رفسنجاني لنقل ايران من مرحلة الثورة ذات الشعارات العالمية الى مرحلة الدولة الاقليمية الكبرى المعترف بها.

سحر بعاصيري

يقول وزير سابق انه ما لم يتحقق السلام الشامل في المنطقة، فلن يستطيع لبنان، ولا في ظل اي عهد، ان يحدث التغيير الكامل المطلوب ما دامت السيادة مشوهة والقرار الوطني الحر مصادريا، وكل ما يستطيع ان يفعله هو تحسين الاداء المشكوك منه واضفاء النظافة الممكنة في ادارات الدولة ووضع حد للفساد المتفاقم فيها، وجعل تلازم تنفيذ المشاريع الكبرى يخضع للشفاافية من أجل وقف الاهدار في الانفاق.

لذلك، فان السؤال المهم الذي ينبغي طرحه هو: هل يتحقق السلام الشامل في المنطقة لكي يرى لبنان في المدى المنظور انسحاب كل القوات غير اللبنانية من ارضه فيستعيد سيادته الكاملة واستقلاله التام وقراره الحر ويعود مسؤولا عن ادارة شؤونه بنفسه دونما استعمال اي هيمنة؟ ومتى يمكن ان يتحقق هذا السلام؟ لقد أمل الشعب اللبناني، ومعه شعوب المنطقة، في ان يتحقق السلام الشامل خلال ولاية الرئيس كارتر بعدما نجح في عقد اتفاق كعب ديفيد بين مصر واسرائيل، ثم أمل ان يتحقق خلال ولاية الرئيس ريفان وخصوصا عندما حاول ان يجعل من حل القضية اللبنانية مدخلا لحل قضية الشرق الاوسط، ووصلت لهذه الغاية الى بيروت قوات متعددة الجنسية، فكانت النتيجة ان محاولته هذه اخفقت بفعل الصراع الاقليمي والدولي في المنطقة، وانسحبت تلك القوات اثر تعرض مقرى القوة الاميركية والقوة الفرنسية للتفجير وسقوط عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوفهما. ومنذ حصول هذا الانسحاب عادت قضية الشرق الاوسط تراوح مكانها، وبصعب فصل حل القضية اللبنانية عنها بجعل تنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من الجنوب ومن البقاع الغربي يتم في معزل عن تنفيذ القرارين ٤٢٤ و٣٣٨ لانه يختلف في مضمونه وواقعه عن هذين القرارين.

ثم عاد الامل في تحقيق السلام الشامل في المنطقة في عهد الرئيس جورج بوش عندما انعقد مؤتمر مدريد ووضع أسسا ومبادئ لتحقيق هذا السلام قوامها مقياضة الارض بالسلام وتعمد الرئيس بوش مع وزير خارجيته جيمس بايكر للزعماء العرب والفلسطينيين باعتماد هذه المبادئ لحل قضية الشرق الاوسط بكل مفاعيلها وما يتصل بها بعد الانتهاء من حرب الخليج. واذ بهذا التعمد يذهب بسقوط الرئيس بوش في الانتخابات الرئاسية الاميركية امام منافسه بيل كلينتون، ثم سقوط شمعون بيريس رئيس حزب "العمل" في الانتخابات الاسرائيلية امام منافسه بنيامين نتياهو رئيس كتل "الليكود" وبعد اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء السابق.

### الخيبة بأوسلو

وظن المتفائلون بعملية السلام انها سوف تستمر في اندفاعها بعد التوصل الى عقد اتفاق اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية واتفاق وادي عربة بين اسرائيل والاردن. واذ بوصول نتياهو الى الحكم تزداد عملية السلام تعقيدا ويرفض حتى تنفيذ الاتفاقات المعقودة إلا وفق تفسيره لها، وجعل تحقيق الامن الثابت والدائم لاسرائيل، وليس السلام الشامل والعدل، في مقابل الانسحاب من اراض محتلة وليس من كل الاراضي، فتعثر جراء ذلك استمرار المفاوضات على المسار الفلسطيني، وتجمد نهائيا على المسارين السوري واللبناني.

وحاول الرئيس كلينتون جهادا اعادة تحريك المفاوضات على المسار الفلسطيني لكي ينطلق من احراز تقدم فيما، نحو تحريك المفاوضات على المسارين السوري واللبناني بحيث يتوصل الى تحقيق السلام الشامل في المنطقة قبل انتهاء ولايته الثانية. وطرح لهذه الغاية مبادرة الانسحاب من الضفة الغربية بنسبة ١٣ في المئة فوافق الجانب الفلسطيني عليها تسهلا للرد الاميركي في حين رفض ذلك الجانب الاسرائيلي، وخوفا من ان يبارس الرئيس الاميركي ضغوطه على حكومة نتياهو ليحملها على القبول بمبادرته، فتحت في وجهه ملف الضحية الجنسية، لاشفاله بما عن قضية السلام، وشل قدرته خلال المدة الباقية من ولايته على التحرك من اجل هذه القضية، لأن حكومة نتياهو لا تريد السلام الشامل والعدل في المنطقة بل تريد فرض سلام الاستسلام والا فليبق الوضع في المنطقة على ما هو الى ما شاء الله وهو وضع لا يزججها ما دام أمن اسرائيل غير مهدد من قبل اي دولة عربية، والجبهة الوحيدة التي تشكل ازعاجا لها هي جبهة الجنوب اللبناني، وهي في صد العمل على معالجتها من طريق التهريب حينما والترغيب حينما آخر.

لقد صرح وزير الخارجية الاميركي السابق وارن كريستوفر لدى زيارته اسرائيل للمشاركة في افتتاح "مركز بيريس للسلام" لصحيفة "هارتس" بأن فرصة السلام مع

## حول "المواقف الجزيئية"

تحسين البلاد وعدم اعادتها الى اجواء الانقسام الطائفي الذي ساد ايام الحرب، ولو لم يحاول بعضهم تفسيرها على نحو ايجابي تلافيا لمشكلة اكبر لكان حصل ضرر كبير للبنان ولسلمه الاهلي وخصوصا انه لا يزال هشاً.

اما الفرنسيون فنباتهم طيبة وصافية ولكنهم مقيدون بمحدودية قدرتهم على التأثير وبمصالحةم سواء في لبنان او في محيطه. ولذلك لم يظهر منهم اي تحرك رسمي على الاقل. يبقى الفاتيكان الذي لا يعرف اللبنانيون اذا كان سيتجاوب مع رغبة بعضهم في ارسال موفد مقيم الى جزيين كما حصل في الماضي، علما انه كان اكد في الماضي اكثر من مرة انه لن يعين خلفا للموفد السابق الاب بوميفاز الذي توفي قبل اعوام ربما لان الظروف اختلفت كثيرا ولان وجوده لن يقدم ولن يؤخر.

كيف تطل قضية جزيين؟

في ظل جمود عملية السلام او اختصارها ليس هناك سوى حل واحد هو انسحاب جيش لحد منها ومن محيطها وارسال الجيش اللبناني الى هناك بعد اتصالات مع الدول الفاعلة في المجتمع الدولي للحصول على ضمانات تجعل الانسحاب نهائيا وتمكن السلطة اللبنانية من بسط سيطرتها على المنطقة. واي اقتراح اخر بما في ذلك ارسال الجيش فورا وقيل توفير المناخات الدولية والاقليمية الملائمة ينطوي على القليل من الحكمة لانه قد يكون صاعقا لانفجارات او لحروب لا مصلحة فيها للبنان. وهنا لا يستطيع احد ان يفرض على الجيش اللبناني "هوية" الجيش الذي "سيدير" جزيين ومنطقتهما. ذلك ان الاصرار على امر من هذا النوع، كان يناط ائمنهما بالوحدات العسكرية والامنية اللبنانية الموجودة فيهما، يثير شبهات كثيرة فضلا عن انه يبس بالمؤسسات.

الا ان السؤال الذي يطرح هو: هل ان احد بدأ انسحابا فعليا من تلك المنطقة؟ ولا احد يملك جوابا عن ذلك رغم ان جهات دولية كثيرة تظن ان ما يجري هو انسحابات تكتية هدفها تحسين المواقع لمواجهة المقاومة، وهدفها ايضا تعزيز الخلافات الداخلية حول جزيين وتشكيل جو ضاغط على السلطة للقبول بتسوية معينة. وهي تسند ظننا الى معلومات تشير الى اعتراف جيش لحد في جزيين، وخصوصا بقيادة "علوش"، الرد على اي عملية على افراده ضرب المدنيين في مناطق جنوبية معينة.

سركيس نعوم

## صحيح ولكن

صحيح جداً ان لبنان ضحية ظلم مزدوج واكثر، وعلى مرأى من المجتمع الدولي ومسمع، وعلى وقع صمت مؤسساته. ويجوز فيه القول انه ضحية دائمة، أو ضحية تحت الطلب ويظل في كل الاحوال الضحية بامتياز.

وهو كذلك، وعلى هذا المنوال، منذ ثلث قرن تقريباً. وتقريباً طوال هذه الاعوام واسرائيل تعدي، وتجتاح، وتقصف، وتهدده بين غارة وغارة بتدمير البنى التحتية او الفوقية. فيلجأ الى المجتمع الدولي. ماذا لديه أكثر، ومنّ لديه يستنجد به سوى هذا المبنى الزجاجي المنتصب على ضفة نيويورك؟

لكن الذين هناك ليس في دهم حيلة، مثلنا أو أسوأ حالاً. يتفهمون شكوانا، يواسوننا، ويشكون لنا ما نشكو لهم منه، ويلفتوننا الى الفيتو الاميركي. وبالطبع لا يأتون على سيرة الضغط الاسرائيلي، والضغط الصهيوني، وضغط الأشباح والبقع على الفستاتين الزرقاء.

ولكن، معه حق الرئيس رفيق الحريري حين يصرّ على المجتمع الدولي، وحين يلجّ على الشرعية الدولية ان تتحمل مسؤولياتها تجاه قراراتها على الأقل. ومع حق كذلك حين يطرح الصوت على الجميع، بمن فيهم العرب، وحين يصرخ في وادي الامم المتحدة.

مع معرفته بعجز المبنى الزجاجي أمام الفيتو الاميركي، الذي أصبح مرتبطاً بسحب بيل كلينتون. ومع اقتناعه بان القرار لم يعد في هذا المبنى الذي شمد عزاً في ما مضى، وكانت له طنة ورنه.

وبعد فضيحة البقعة والسيجار، قد يكون القرار انتقل حتى من البيت الأبيض الى جمة مجهولة!

انما أراد الحريري أن يدكّر المجتمع الدولي بأن لبنان حاجة ومثال، في المنطقة والعالم. وهذا المثال يحتاج الى يد العالم تمتد لمساعدته.

وان لبنان وسوريا مستعدان لاستئناف المفاوضات، بل مستعدان لتوقيع معاهدة سلام مع اسرائيل.

ولكن، على من تقرأ مزاميرك؟

"زيان"

بعد اختتام الجلسة الافتتاحية لمؤتمر السلام في مدريد عام (١٩٩١) التقى وزير خارجية لبنان فارس بوزير رئيس الولايات المتحدة الاميركية في ذلك الحين جورج بوش بناء على طلب الاخير. وبعد تبادل التحيات واحاديث اللياقة لفترة وجيزة سحب بوش من جيبه ورقة وقال لبوزير: لماذا لا تبدأون محادثات مع حكومة اسرائيل حول جزيين تؤدي الى زوال الاحتلال الاسرائيلي غير المباشر لها، وتهميىء الاجواء والمناخات لانتهاه الاحتلال المباشر لاسرائيل لاجزاء من الجنوب والبقاع الغربي الذي هو موضوع المفاوضات التي سيطلقها المؤتمر المذكور؟ فوجيء الوزير اللبناني بهذا العرض، لكنه رفضه بكل دبلوماسية لان التجاوب معه يعني تخلي لبنان عن مطلب تنفيذ القرار الدولي ٤٢٥ الذي يدعو اسرائيل الى انسحاب فوري وغير مشروط من الاراضي اللبنانية التي تحتل، او على الاقل يعني قبوله تجزئة هذا المطلب. وهذا ما لا مصلحة له فيه. ذلك ان الاحتلال الاسرائيلي الذي يشكو منه لبنان سيختصر بجزيين، علما ان هذا الاختصار لا بد ان يؤدي الى ارباكات داخلية والى اضعاف الموقف اللبناني والى الحاق الاذى بتلازم المسارين المتفاوضين مع اسرائيل اللبناني والسوري. وبعد فترة ففتح وزير الخارجية الاميركي في حينه جيمس بايكر نظيره اللبناني بالعرض نفسه لكنه لم يحصل منه على تجاوب اذ اكتفى بوزير بتكرار الموقف الذي ابلغه الى بوش.

هل تستطيع الحكومة اللبنانية تعديل موقفها المشار اليه من جزيين وخصوصا بعد عودة مشروع "جزيين اولاً" الى سوق التداول السياسي في لبنان واسرائيل؟

الحكومة اللبنانية لا ترغب في تعديله لانه موقف مبدئي مبني على استراتيجيا تقضي بعدم تجزئة حل مشكلة الاحتلال الاسرائيلي للبنان، وبعدهم الوقوع في فخ الاستدراج الذي نصبتة اسرائيل ولا تزال للبنان لكي ينفرد بحل مشاكله معها بمعزل عن اي عامل او ارتباط خارجي. والمقصود هنا سوريا. وحتى لو رغبت في التعديل فانها لا تبدو قادرة عليه لاعتبارات عديدة. منها استحالة فصل المسار اللبناني عن المسار السوري الالذي يؤدي في مقابل زوال جزئي للاحتلال الى تفجير البلاد من جديد. ومنها ايضا عدم الثقة بالاهداف التي تريد اسرائيل تحقيقها من اطروحاتها اللبنانية سواء تعلقت بجزيين او بالمناطق المحتلة كلها. والخشية ان يكون بعضها ايداء سوريا والحصول على تعاطف دولي يسمح بتصفية المسار الفلسطيني على حساب القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني. ومنها اخيراً وليس اخرها اقتناع العالم كله بان عملية السلام تحتضر وان المؤول دون موتها يقتضي عملاً جدياً على المسار الفلسطيني وليس على اي مسار اخر. وعدم استعداده لممارسة اي ضغط على لبنان من اجل ازالة تحفظاته عن الاطروحات الاسرائيلية.

وهنا يمكن الاشارة الى امرين. الاول، ان الولايات المتحدة لم تقترح على لبنان عام (١٩٩١) بدء محادثات مع اسرائيل حول جزيين الا لانها اعتقدت في حينه ان شأن ذلك تسهيل مجرى المفاوضات التي كانت ستبدأ بين اسرائيل ولبنان وبينها وبين الاطراف العرب الآخرين. والامر الآخر ان اي تحرك اميركي بعد ذلك، وخصوصا في موضوع المشكلة بين لبنان واسرائيل ولاسيما بعد توقف المفاوضات بينهما عام ١٩٩٤، كان يأتي نتيجة قيام حكومة الثانية بطرح افكار معينة او مشروع معين وكان هدفه استكشاف الاهداف المطلوبة من طرحها. وكان يأتي ايضا نتيجة اقتناع ضرورة الافادة من اي فرصة قد تطرح من اجل منع عملية السلام من الانهيار. لكنه لم يترجم نفسه ضغظا على لبنان وعلى مسؤوليه. اولاً لان اصحابه لم يكونوا واثقين بالبنات الاسرائيلية، وثانيا لانهم يعرفون ظروف لبنان واوضاعه ويحرصون تاليا على استمرار نهوضه من آثار الالهدمة المدمرة وليسوا في وارد التسبب في استعثارها من جديد.

هل قامت الولايات المتحدة الاميركية باي تحرك بعد عودة قضية جزيين الى الواجهة من جديد ومطالبة مراجعها الدينية والسياسية فضلا عن البيروقراطية المارونية بحل لها يجنبها النزف المستمر لدماء ابنائها والتهمير مستقبلاً ويؤمن عودة ابنائها اليها؟

المعلومات المتوافرة فضلا عن المظاهر، لم تشر الى اي تحرك من هذا النوع. لكنهما اشارت الى تحرك من المراجع المذكورة او بعضها مدعومة من بكركي في اتجاه الولايات المتحدة فضلا عن فرنسا والفاتيكان من اجل حل المشكلة. وقد اكتفى الاميركيون في رد فعلهم على التحرك المذكور بتأكيد خطورة الوضع في جزيين، لا بل في الجنوب كله، وبمراقبة التطورات من بيروت والقدس والدعوة الى التعامل مع التطورات بهدوء وجدية لان الانفصال مؤد على اكثر من صعيد، والمواقف "الجزيئية" التي اعلنت اخيراً وخصوصا من مراجع روحية مسيحية كبيرة لم تثر في نفوس الاميركيين والدول الاخرى المهمة بلبنان او المعنية به اي ارتباط. ذلك انهم يعترفون بوجود مشكلة لا بد من ايجاد حل لها وبمبررات لقلق اهالي جزيين يفترض عدم تضخيمها. لكنهم يعرفون ان المواقف المشار اليها بما اثارته من ردود فعل في الداخل كانت "غير بناءة" وهي قد تكون مؤذية في حال الاصرار عليها واستمرار تجاهل الاوضاع الداخلية والاقليمية الصعبة، وكذلك استمرار تجاهل تأكيد السلطة اللبنانية والاطراف اللبنانيين المعنيين ان المشكلة ليست مع جزيين ولا مع اهلهما المسيحيين وان احدا لا يستهدفهم، بل هي مع اسرائيل و"جيش لبنان الجنوبي" المتعامل معها ولو لم يأخذ اصحاب ردود الفعل كل هذه المواقف في الاعتبار ضرورة

## أجواء ملبّدة بين الفاتيكان واسرائيل

النازيون منهم أبان الحرب العالمية والذي يزيد من حدة التوتر. إذ بحسب زعم المنظمات اليهودية فإن جزءاً من هذه الاموال ذهب عبر سويسرا الى خزائن الفاتيكان الذي ما زال حتى الآن يرفض فتح ارشيفه او المساهمة في عملية اعادة هذه الاموال.

ولم يقتصر تعكير صفو العلاقات على ذلك، ففي الشهر الماضي عارضت حكومة بنيامين نتنياهو تعيين الكنيسة بطرس المعلم مطرانا لكنيسة الروم الكاثوليك في الجليل، بحجة ان للمعلم علاقات قديمة بالمطران كبوشي الذي ساعد المنظمات الفلسطينية في السبعينات في الحصول على اسلحة. ادى ذلك الى احتجاج عنيف من جانب سفير الفاتيكان في اسرائيل على تدخل الحكومة في شؤون كنسية خالصة. وكانت حكومة نتنياهو استغلت الخلاف على تعيين المطران المقبل للجليل، فدعمت تعيين الارشمندريت إميل شوفاني وهو من القرية نفسها التي ولد فيها المعلم، لكنه مقبول اكثر من الاسرائيليين بصفته اقل اثاراً للمشكلات، واكثر استجابة لرغبات الحكم في اسرائيل.

يأتي هذا كله في الوقت الذي تتحضر الكنائس الكاثوليكية في العالم للاحتفال ببدء الالف الثالث لقيام المسيحية حيث من المنتظر ان يحج مئات الالاف من المسيحيين الى الاماكن المقدسة لاهية هذه الذكرى. وفي هذه الاثناء تتلبد الغيوم في فضاء العلاقة بين اسرائيل والفاتيكان، وفي المقال المترجم ادناه وصف لهذه الاجواء.

### رئذ حيدر

باحثة في الشؤون الاسرائيلية

ليست العلاقة بين الفاتيكان واسرائيل علاقة دبلوماسية وسياسية عادية بين دولتين، وانما تختزن كل التاريخ المعقد والشائك لموقف الكنيسة الكاثوليكية من اليهود ومن اسرائيل، الدولة التي تسيطر حالياً على القدس، اكثر الاماكن المقدسة بالنسبة الى المسيحيين، والتي تحولت موضوع خلاف كبير بين الفاتيكان واسرائيل. لهذا السبب لم يعترف الفاتيكان باسرائيل عند قيامها عام ١٩٤٧، وكان من اشد المطالبين بتدويل المدينة المقدسة خصوصاً بعد احتلال الجزء الشرقي منها وعلانها عاصمة "ابدية" لاسرائيل.

على رغم ذلك، وبدءاً من عام ١٩٦٤، تاريخ صدور البيان الفاتيكاني الشهير الذي برأ اليهود من دم المسيح، بدأ مسار افتتاح وتقارب بطيء بين اسرائيل والفاتيكان لم يصل الى اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الا عام ١٩٩٦، أي بعد ثلاثة اعوام على توقيع اتفاقات السلام بين اسرائيل والاردن والفلسطينيين.

واليوم بعد مرور عامين على بدء العلاقات الرسمية، غيوم كثيرة بدأت تتجمع في سماء صلات لم تكن صافية في يوم من الايام تماماً فقد حفلت السنة الماضية بأكثر من سبب للتوتر. فالبيان الذي اصدره الفاتيكان في ٢ آذار الماضي في شأن المرققة، أثار حفيظة المنظمات اليهودية وانتقاداتها. ففي رأيهم لم تعترف الكنيسة مباشرة بسكوتها عن المرققة التي ارتكبتها النازيون بحق اليهود، كما انها لم تطلب الصّح من الشعب اليهودي. وهي اكتفت بدعوة المسيحيين الى "تطهير قلوبهم" و"التوبة". الامر الذي لم يعتبره كافياً.

اضيف الى ذلك موضوع مطالبة اليهود باسترجاع الذهب والاموال التي صادرها

## الفاتيكان يختار الصمت

وقطاعات واسعة من العالم اليهودي.

في الاشهر الاخيرة اثير مجددا موضوع الذهب والاعمال الفنية التي نهبها النازيون، والتي وصل قسم منها الى الفاتيكان. وفي المؤتمر الذي عقد في واشنطن للبحث في مصير الممتلكات التي نهب في الحرب، وشارك فيه مندوبون عن ٣٩ دولة، رفض الفاتيكان ارسال مندوب عنه، وكان الموضوع الاساس للمؤتمر التعرف على مئات الالاف من الاعمال الفنية والتحف واعادتها الى اصحابها او الى ورثتهم. وفي حوزة الفاتيكان اعمال عدة هي من اغنى المجموعات الفنية في العالم. وهو يرفض البحث في الموضوع. ينفي الفاتيكان اي صلة له بالذهب الذي نهب خلال الحرب من اليهود والفجر قبل ابادتهم. ففي نهاية الشهر الماضي عقدت الجلسة الختامية للمؤتمر الدولي المخصص لتوزيع الذهب الذي نهبه النازيون. وكان من المفترض ان يكون الفاتيكان بين (٤ دولة اخرى مشاركة لكن وفي اللحظة الاخيرة غير الفاتيكان صفة وفده من "مشارك" الى "مراقب"، وذلك للحؤول دون تعمه تنفيذ قرارات المؤتمر.

ورغم ذلك، اتخذ المؤتمر قراراً يطالب الفاتيكان في صورة خاصة بفتح ارشيفه، ومنذ زمن تطالب المنظمات اليهودية بذلك، لأن فتح الارشيف يلقي الضوء على موقف الكنيسة في فترة الحرب، رفض الفاتيكان طلب المؤتمر الدولي، وذلك دفاعاً عن بيوس الثاني عشر، وحفاظاً على سر مصير الذهب، واعان ان الارشيف لن يفتح قبل ٢٠ سنة.

وهكذا يتضح ان تورط الفاتيكان في قضية الذهب لم ينته حتى بعد سقوط النازية. وبالاستناد الى تقرير حكومي، فإن حركة اوستاتشي الفاشية التي اقامت دولة كرواتية كانت العوبة في يد الالمان في يوغوسلافيا المحتلة، قامت بتهرب عمالات ذهبية تقدر بنحو ٢٠٠ مليون فرنك سويسري الى الفاتيكان عبر سويسرا. وتذهب التقديرات الى القول ان نصف الذهب الذي على اساسه تم صك هذه العملة سرق من اليهود والفجر. جزء من هذا الذهب اخذ طريقه الى خزائن الفاتيكان، والجزء الآخر استخدم من جانب دير سان غيرولمو وكليته في الفاتيكان، وبإشراف من رهبان كرواتيين في تمويل تهريب مجرمي الحرب الى اميركا الجنوبية.

ينفي الفاتيكان بشدة ان يكون تعاون مع النازيين، او تواطؤ معهم اثناء عملية ابادته اليهود - مفرقا بينه وبين رجال الدين الذين تصرفوا في صورة شخصية. ولكن حتى يفتح الارشيف الخاص بالثلاثينات والاربعينات، ويجري تأكيد هذا النفي - يجب الا ينتظر الفاتيكان تصديق العالم له.

توتر جديد مع الفاتيكان يلقي بظله مجدداً على العلاقات بين الكنيسة الكاثوليكية والمنظمات اليهودية. الامر الذي من شأنه ان يلحق الضرر بالتحسن التاريخي الذي طرأ على العلاقات خلال السنتين الاخيرتين، اي منذ اعلان البابا يوحنا بولس الثاني اعترافه الجزئي بسكوت الكنيسة عن المرققة.

ورغم ان موضوعات هذا التوتر ذات درجات مختلفة من الخطورة، الا ان جذورها المشتركة تذهب عميقاً في العلاقات التي اقامها ممثلون عن الكنيسة مع النازيين ليس في فترة الحرب فقط، وانما في السنوات التي تلتها ايضا. والمقصود اليوم هو اربعة موضوعات من الماضي والحاضر: فمن جهة برز رفض الفاتيكان فتح ارشيفه رغم مرور ٥٠ عاماً على الحرب العالمية الثانية مثلما فعلت معظم الدول، وكذلك رفضه البحث في مصير الذهب والممتلكات التي سلبها النازيون والتي وصلت في معظمها عبر سويسرا الى روما؛ من جهة ثانية هناك التحفظات الكثيرة التي تثيرها خطة البابا لاعلان بيوس الثاني عشر قديساً، وتجاهله المطالبة بالتدخل لوقف زرع مئات الصلبان بالقرب من جدار معسكر الابداء في اوشفيتز.

يقود حملة زرع الصلبان هذه كاثوليك اصوليون ينتمون الى شبكة دعائية تضم عناصر معادية للسامية من البولونيين واوساط شديدة المحافظة في العالم الكاثوليكي. وحتى الكاردينال غلييب الذي لا شك في تأييده لليهود، يحاول اليوم كبح جماح المتطرفين، لكن النزاع لم يعد يقتصر اليوم على حدود بولونيا وحدها.

واخيراً وصل الى اوشفيتز كاهن الماني ينتمي الى رهبانية بيوس العاشر، لكي يبارك الناس الذين يقدمون على زرع الصلبان، ولادانة زعماء الكنيسة البولونية الذين عبروا عن استيائهم مما يجري. وتتألف "اخوية بيوس العاشر" من اتباع المطران الفرنسي المحافظ مارسيل لوفيفر الذي طرد من الكنيسة عقب رفضه الاصلاحات التي قام بها الجمع الفاتيكاني الثاني، والتي تضمنت ادانة العداة للسامية.

يقول ستينسلاف كريفسكي احد زعماء منظمة الجالية اليهودية في بولونيا: "لا ارى مجالاً لابعاد الصلبان من دون تدخل البابا". ولكن البابا امتنع عن التدخل حتى الآن رغم رغبة الزعماء اليهود في ذلك.

الشهر المقبل، يحتفل البابا الحالي يوحنا بولس الثاني بمرور ٢٠ سنة على وصوله الى منصبه، وبمذه المناسبة فهو يعتزم البدء بالتحضيرات الشكلية قبيل الاعلان عن سنة ٢٠٠٠ سنة "الذكرى الالفيه" وتطويب ثلاثة باباوات سبقوه، بينهم بيوس الثاني عشر الذي كان محور خلاف بين الاوساط المسيحية نفسها بسبب تأييده المانيا النازية، ومسؤوليته عن عدم اهتمام الكنيسة بعمليات الابداء التي تعرض لها اليهود. تثير الرغبة في تطويب البابا بيوس الثاني عشر قديساً استياء الاوساط اليهودية والاوساط الكاثوليكية الليبرالية، وتحقيق ذلك سيؤدي بالتأكيد الي مواجهة حادة بين الفاتيكان

## "دولة" على الورق!

الاوربية، والآسيوية، والافريقية، ونقل كل دول العالم، وحتى الولايات المتحدة، بل حتى شمعون بيريس وبعض اركان حزب العمل الاسرائيلي لا يمانعون في مبدأ قيام الدولة الفلسطينية بشرط عدم التلفظ بكلمة "القدس" او جزء منها. وقد يأتي يوم قريب تتخلص فيه اسرائيل من تنبهاه، وقد يصبح تنبهاه نفسه من الذين لا يمانعون في مبدأ قيام الدولة.

كل ذلك قد يصير يوماً ما ممكناً، ولكن ليس قبل حلول السلام الشامل، اذا قدر لهذا السلام ان يحل في عمر ابي عمار. فلماذا القفز على بساط مطاطي يرتفع القافز فوقه ثم يعود الى مكانه، وان اخطأ يسقط خارجا ويتحطم؟

اعلان الدولة سيكون قفزة من ذلك النوع الى النقطة الاخيرة من اتفاق اوسلو، لكن الدولة ستظل على الورق وسينشغل العرب واصدقائهم بموضوع يطغى على القضية الاساس، اي على الانسحاب الكامل من الضفة والقطاع، وعلى حدود السلطة الوطنية والسيادة، وعلى اقتسام الثروات الطبيعية، وعلى حق اللاجئين بالعودة او التعويض، وعلى مصير المستعمرات، واخيراً على مصير القدس العاصمة التي، من دون اسمها، لا معنى للدولة الفلسطينية. بل ان القبول بدولة فلسطينية من دون جزء من القدس، على الاقل، سوف يبقّي ازمة فلسطين عالقاً فيستمر النزاع عليها بحيث يجوز لكل عربي ومسلم ومسيحي في العالم، الاحتفاظ بحقه في الجهاد من اجل قدس عربية حرة.

ثم، لماذا الاستعجال على تلك القفزة الهوائية التي ستؤدي الى نفي السلطة الوطنية وجعلها بحجم دولة وهي الآن تتخذ صفة "الدولة" ولها مجلسها التشريعي ولها حكومتها ووزارؤها (اكثر من عدد وزراء بعض الدول الكبرى) ولها ايضا شرطتها وعلمها، ولها فوق كل ذلك رئيس تُفرش له السجادة الحمراء وتُعرّف له موسيقى النشيد الوطني؟

انها الآن، "دولة" صغيرة متواضعة تعرف حجمها وتطمح لان تكون دولة اكبر مستقلة حرة سيدة على كامل حصتها من ارضها، وبانتظار ذلك فانها تتعايش مع امر واقع تجد نفسها فيه وراء سور يفتح الاسرائيلي بابه وقت يشاء ويفلقه وقت يشاء. وعدا كل ذلك، بل قبل كل ذلك، ليس ملحا الآن امر اصدار مرسوم اعلان الدولة الفلسطينية. الامر الملح هو اصدار مراسيم بناء الهيكل الاساس الذي ينبغي ان تقوم عليه هذه الدولة.

واول المراسيم ما يفرض تطهير مؤسسات "الدولة" الحالية من الفساد والانحراف واستغلال النفوذ للارتقاء غير المشروع ولتصفية الحسابات الشخصية؛ وما يفرض ممارسة الديمقراطية وحماية الحريات العامة وحقوق الافراد والجماعات في التعبير عن الرأي بامان، وتطبيق القوانين وتوزيع الواردات من داخل ومن خارج (خصوصاً من خارج) بعدل وعلى قاعدة الانماء الوطني الاقتصادي والثقافي والاجتماعي.

هذا هو الاختيار الاول للسلطة الفلسطينية قبل ان تتحول دولة، فاذا لم تنجح في هذا الاختبار على رقعة من الارض مساحتها ١٤٠ كيلومتراً مربعاً فلا يجوز لاركناها ان يرتقوا الى مرتبة رجال دولة يفترض ان تكون مسؤولة عن نحو ستة ملايين فلسطيني.

اذا كان ابو عمار قد تعب من النضال ومن الخيبات التي رافقت مسيرته الطويلة فان اصدار مرسوم اعلان الدولة لن يُتوجّه زعيماً مظفراً في النهاية مهما حاول استنباط المظاهر الاستعراضية في المناسبات. وقد رأينا في جلسة افتتاح مجلس الجامعة اخيراً متعزراً على ذراعي وزير خارجية سوريا فاروق الشرع والامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد. والذين يعرفون الاسلوب الاعلامي الذي يتقنه ابو عمار لا يستبعدون ان يكون هو من النقط الفرصة السانحة ليظهر امام العالم متكئاً على الدول العربية ممثلة بالجامعة من جهة وعلى سوريا من جهة اخرى.

واذ يشهد الجميع لهذا الرجل بالذكاء والمرونة والصبر والجدد وبالقدرة على الاحتفاظ بالامل والرجاء في اصعب الظروف واشدها قسوة وخطراً فانهم يشهدون له ايضا بتفوقه كـ"مخرج سينمائي" يتقن فن تسجيل اللقطة التي تروح "رسالة".

لكن مشكلة ابو عمار هي انه لا يعرف كيف يخرج من ورطة اتفاق اوسلو... والحقيقة هي انه لا يريد ان يخرج من هذه الورطة، ولا يستطيع الخروج اذا اراد. ولذلك يحاول القفز الى الدولة...

عزت صافي

حتى الآن لا تزال الدول العربية قادرة على الالتقاء في مقر مجلس الجامعة في القاهرة حيث عقدت اخيراً الدورة العادية العاشرة بعد المئة على مستوى وزراء الخارجية. وهذا افضل الممكن والبدل من عقد قمة على مستوى الرؤساء والملوك. وهو الامر الذي يبدو شبه مستحيل في هذه المرحلة على الاقل.

اسباب انعدام امكان عقد هذه القمة كثيرة، اهمها:  
الاول: ان بعض الملوك والامراء والرؤساء لا يحب اللقاء مع البعض الآخر (وواحد منهم على الاقل معروف).

الثاني: ان المساعي التي بذلت، منذ تاريخ آخر قمة موسعة، لتقريب الاراء والمواقف حول القضايا الاساسية التي على القمة ان تتصدى لها وتتخذ في شأنها قرارات عملية لم تسفر عن نتائج مشجعة، وتالياً فان قمة تعقد، ولا تصدر تلك القرارات، لا جدوى منها.

الثالث: ان الولايات المتحدة التي "تتساور" مع اصدقائها من الاقطاب العرب "توافقهم" الرأي على عدم الذهاب الى القمة!

وطالما لا بد من التزام مواعيد دورات مجلس الجامعة فان اللقاء الاخير كان مناسبة مثالية لاطهار التضامن العربي، بالحضور اولا، وثانياً باصدار بيان لا اسمهل من تديبه مع الاخذ في الاعتبار المعادلات التي توازن بين الآراء المختلفة والمصالح المتفرقة. وهكذا، بوجود كلمات جاهزة للاستعمال الدائم في بيانات مجلس الجامعة، صيغ البيان الختامي بمفردات لبقة و"نحج" اللقاء وارتاح الجميع للخلاص على خير وتوافق.

لكن موضوعاً مهما ورد في البيان وضع بين السطور فلم يطلع الى عناوين الصحف هو المتعلق بـ"الحملة الوطنية العربية الدولية" التي اطلقها ياسر عرفات للحصول على الدعم لاعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من ايار ١٩٩٩ في ختام المرحلة الانتقالية لما سمي "الحكم الذاتي" بعد خمس سنوات على توقيع اتفاق اوسلو.

اناً، نحن على مدى سبعة اشهر من الزمن وتعلن قيامة "الدولة الفلسطينية المستقلة"، وسيكون القرار تاريخياً في مستوى القرار التاريخي الاول الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني في قمة الجزائر عام ١٩٨٨ عندما اصدر مرسوماً بـ"اعلان الاستقلال".

طبعا، كان من تحصيل الحاصل ان يجدد مجلس الجامعة تأييده حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على ارضه المحررة. لكن المتوافق، الآن، هو "الدولة" على الورق، وتبقى الارض المحررة. فهل ان عرفات ماض في هذا الاتجاه حتى ذلك التاريخ الموعود لاصدار "مرسوم الدولة"؟

ليس ثمة شك اطلاقاً في نيته هذه. فالرجل الذي سجل له التاريخ الحديث انه اطلق، مع كوكبة من رفاقه المجاهدين، حركة تحرير فلسطين في مطلع الستينات يريد ان ينهي تاريخه الشخصي باعلان "دولة فلسطين" ... وان على الورق... وكأنه، بذلك، مصمم على الا يبدع التاريخ العام لفلسطين حكراً على اسم واحد لرئيس دولة واحدة، فلا يقال، فقط، ان ديفيد بن غوريون هو الرئيس الاول لدولة اسرائيل التي قامت اغتصاباً على جزء من ارض فلسطين في منتصف القرن العشرين، بل يقال (اضافة) ان ياسر عرفات هو الرئيس الاول لدولة فلسطين التي اعلنت في منتصف السنة الاخيرة من هذا القرن.

انها مسألة وطنية ولكن اللون الشخصي فيها بارز. فياسر عرفات - والاعمار بيدالله - ضنين بهذا الانجاز الذي يريد ان يسجله على اسمه قبل اوانه. والا فما معنى الاستعجال على اعلان الدولة في رقعة من الارض لا تزيد مساحتها عن ١٤٠ كيلومتراً مربعاً ولا تشكل سوى نسبة ٣ في المئة من مساحة الارض التي "اقتطعت" للسلطة الوطنية الفلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة بموجب اتفاق اوسلو؟

ثم، كيف تعلن "دولة" عاصمتها (القدس) محتلة، وهذه المدينة هي البداية والنهاية في مسيرة الاستقلال؟

ليس من عربي، وفلسطيني خصوصاً، يستطيع ان يقول "لا" للدولة الفلسطينية. فهذا هو الهدف العظيم في آخر مطاف النضال والاستشهاد والصبر. ولقد كان ممكناً، او مستساعاً، ان تعلن "الدولة" على الورق عندما كانت الثورة على الارض. اما بعد اوسلو، وبعد مضي خمس سنوات على المرواحة في وحول غزة وفي شبك حكام اسرائيل، من رايبين الى بيريس الى تنبهاه، فان اعلان الدولة الفلسطينية على الورق ليس سوى قفزة بهلوانية في الهواء يعود القافز بعدها ليقف في مكانه.

لقد اطلق ابو عمار دعوته لكسب الدعم العربي والعالمي لاعلان دولته، وهذا مطلب تحصيله حاصل، ايضاً، فالدول العربية كلها مع الدولة الفلسطينية، وكذلك الدول



## ثوابت الأمن الاسرائيلي في لبنان وتحولاته: استراتيجيا البقاء والانسحاب

متشعب كما جاء في تعليقات الصحف الاسرائيلية. وهذا الامر وضع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بين مطرقة الملع الذي اصاب المستوطنين في الجليل الذين راحوا يحتجون على عجز الحكومة عن تأمين الاستقرار لهم وسندان الضغوط الاميركية والاوربية التي طالبت نتنياهو بوقف التصعيد. ومثلما حصل غداة حرب العام ١٩٨٢ اندلع من جديد الكلام عن ضرورة الانسحاب العسكري من طرف واحد. حتى ان وزير الخارجية ديفيد ليفي الذي وقف بشدة في وجه الدعوات القليلة المتشددة لتوسيع نطاق الشريط الحدودي المحتل طالب حكومته بالاعتدال في مواجهة تصاعد وتيرة العنف. والى هذا نبه خبراء عسكريون كبار حكومة نتنياهو من مخاطر الاخذ باستراتيجية "الاحتواء المزدوج". اي مزاجية الضربات الوقائية ضد المقاومة بالعمل الضاغط على الحكومة اللبنانية لتوقيع معاهدة سلام وامن منفردة. وكانت حجة هؤلاء ان استراتيجيا كهذه وصلت درجة لم يعد يجدي معها تحقيق الاهداف العليا.

وواقع الحال، فإن الاحتقان الداخلي في اسرائيل لم يقتصر فقط على النخب في البيئتين السياسية والعسكرية وانما طاول مجمل القطاعات والنشراخ الاجتماعية. وهذا ما حدا بأحد رؤساء مستوطنات الجليل الى القول "اننا نشعر شعور المحكوم عليه بالاعدام والذي يسألونه تحت حبل المشنقة عن طلبه الأخير"(٣).

### ملاحج تشكيك في العقل العسكري

كيف ظهر المشهد السياسي الاسرائيلي في رزمة السجال حول الحرب المفتوحة في جنوب لبنان؟

كان الحدث البارز الذي طغى على السجال الامني والسياسي خلال ١٩٩٧ هو ما اثاره فشل عملية الكوماندوس في بلدة انصارية الجنوبية في الاسبوع الاول من ايلول الماضي. الحدث لم يكن عاديا هذه المرة، وهو نال من الاهتمام ما لم ينله اي حادث مواجهة بين المقاومة وجيش الاحتلال. فالدلالة التي انطوى عليها فشل العملية ذات مغزى كبير بالنسبة الى جيش ظل طوال احتلاله الارض اللبنانية يعتبر نفسه ممسكا بزمام المبادرة في حرب الاستنزاف التي وجد نفسه متورطا فيها منذ انسحابه الشهير في العام ١٩٨٥. ولقد عبر عن هذه الحقيقة الكاتب والمعلق العسكري الاسرائيلي زئيف شيف حين رأى أن "مثل هذا الفشل الذي يقاس عادة بعدد القتلى وعدم تنفيذ المهمة، هو امر لم يسبق له مثيل تقريبا في تاريخ وحدات النخبة في الجيش الاسرائيلي. وخصوصا عندما يدور الحديث عن عملية هجومية ضد منظمة عسكرية وليس ضد جيش نظامي، يستعين ببنية تحتية تكنولوجية اوسع. و فقط في حال واحدة اخرى من العمليات الهجومية كان عدد الاصابات اكبر. وقد جرى هذا في عهد العمليات الانتقامية في الخمسينات عندما اغارت قوة مظليين اسرائيليين على مركز شرطة قلقيلية، وقد قتل في تلك العملية ثمانية عشر جنديا..."

التساؤلات التي حملت الخبراء العسكريين الاسرائيليين على التشكيك بألية التخطيط التي اشرف عليها المجلس الوزاري بالاضافة الى قيادة الزركان وقيادة المنطقة الشمالية ذهبت على ما يبدو الى ابعاد من ذلك. حتى ان سيل الاسئلة والتحقيقات التي نقلتها صحيفة "هارتس" عن اوساط لجنة التحقيق العليا بلغت درجة التشكيك بالعقل العسكري الاسرائيلي في طريقة تعامله مع الوضع الامني المتحرك في جنوب لبنان.

ولعل الاسئلة التي تداولتها لجنة التحقيق توحى بعقم الاضطراب الذي تعيشه المؤسسة العسكرية، حيث جاء فشل عملية الكوماندوس ليكشف عنه بصراحة لافتة. ومن أبرز الاسئلة:

- ما الذي صادق عليه المجلس الوزاري المصغر، وهل حصل على جميع تفاصيل العملية؟
- هل توافرت لوحدة الكوماندوس البحري كل المعلومات الاستخبارية قبل الخروج الى هذه المهمة؟
- هل قدمت قيادة الجبهة الشمالية بواسطة اجهزتها الاستخبارية معلومات كافية لوحدة الكوماندوس؟
- هل كان هناك تسريب معلومات لـ "حزب الله" من عملاء ساعدوا الجيش الاسرائيلي؟
- لماذا لم تقم المخابرات بالتدخیر من وجود قوات لـ "حزب الله" في المنطقة؟
- هل كان يجدر بالجيش الاسرائيلي الخروج الى عملية من هذا النوع حيث بات من الواضح ان استخبارات الجيش الاسرائيلي في الجنوب باءت بالفشل مرارا؟
- هل يجدر بالجيش الاسرائيلي الاستعانة بعلماء محليين؟
- هل عمل الجيش الاسرائيلي بحسب خطة العمل المقررة سلفا(٤).
- لا شك في ان هذه الاسئلة تعكس اجواء الاحتقان والريبة التي سادت مراكز القرار والتخطيط في اسرائيل لحظة ورود الابناء عن مقتل العسكريين الـ ١٢ لمجموعة الكوماندوس البحري. وهم العدد الكامل للوحدة المقاتلة التي ارسلت الى بلدة انصارية في قضاء الزهراني. الا ان اسئلة من هذا النوع تعبر في المقابل عن المدى الذي بلغه الجدل داخل مؤسسة الجيش الاسرائيلي. خصوصا وان هذه المؤسسة ظلت على الدوام تحافظ على مسافة واسعة نسبيا، وبعيدا عن المساجلات الحادة التي تدور عادة بين المؤسسات السياسية والزيرية وخصوصا بين "العمل" و"الليكود" خلال تداولها للسلطة.

لقد اشارت ردود الفعل التي عكسها المشهد السياسي الاسرائيلي بعد عملية "انصارية" الى ما هو اكثر من التشكيك بالتماسك الذي عرفت به النخبة العسكرية والامنية للجيش الاسرائيلي. وبدا كأن خلا فادحا اخذ يظهر في ديناميات مواقف صنع القرار. وخصوصا المتعلقة منها بالقضايا الامنية. صحيح ان موضوع السجال الدائر حول الانسحاب من جنوب لبنان من طرف واحد هو موضوع سبق وطرح مرات عدة بعد غزو لبنان صيف العام ١٩٨٢. الا انه لم يبلغ الحد الرامن الذي بات يترجم تناقضا محوريا حتى داخل الحكومة الليكودية بالذات.

ها هو رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يتحدث في الموضوع ويقول عبر محطة "فوكس نيوز" ساكون اول من يرغب مغادرة لبنان... ولكن لا اريد ان اتركه بالاسلوب الذي يجعل لبنان يتبعني

كل العناصر التي تؤلف السجال الاسرائيلي حول القرار ٤٢٥، آلت اخيرا الى وضوح اضافي في وحدة المنطق السياسي الداخلي؛ كما حسمت الجدل الكثيف حول استراتيجيتي البقاء والانسحاب من المناطق المحتلة في جنوب لبنان.

الجديد الوحيد الذي طرأ على شكل الخطاب الامني والسياسي في اسرائيل هو الاعتراف بالقرار الدولي بعد عشرين سنة من اهماله، ثم التعامل معه كأساس سياسي لمغادرة لبنان. غير ان هذا التحول في شكل الخطاب الاسرائيلي، وإن كان باعثة الشعور القوي بوطأة حرب الاستنزاف على قواعد انتشار جيش الاحتلال، لم يقترن بتحول كيمي في مفاهيم الأمن. ولعل ما خرج به المجلس الوزاري المصغر في الاول من نيسان ١٩٩٨ من قبول القرار ٤٢٥، يشكل ترجمة فعلية لحدود هذا التحول واتجاهاته ومقاصده. وهو يشكل من وجه آخر، وقفا لرحلة الفموض والارباك التي استغرقها المجتمع السياسي الاسرائيلي في مدى بضعة اسابيع. اما خلاصة النقاط الخمس التي حملها بيان المجلس الاسرائيلي المصغر فتندرج تحت عنوان صريح هو نقل القرار ٤٢٥ من صيغة اجرائية لانسحاب بلا قيود وشروط الى قاعدة للتفاوض. ان نزع الصيغة الالزامية عن القرار الاصلي لجهة الانسحاب الفوري، وربط اي انسحاب بترتيبات امنية، وضمان سلامة جيش لبنان الجنوبي وامنه ومستقبله، ودعوة لبنان الى التفاوض لا غاية لما سوى الغاء القرار من طريق جعله ملاملا مفتوحا لمفاوضات ثنائية مع لبنان.

هذه الورقة تسعى للاقاء الضوء على حركة السجال الاسرائيلي المستمر منذ اكثر من ثلاث عشرة سنة حول استراتيجيتي البقاء والانسحاب من جنوب لبنان. والغاية منها بيان حقيقة السجال الداخلي وتفاعلاته وحدوده حول هاتين الاستراتيجيتين. علما بأنهما شكلا منذ العام ١٩٨٥ احد أبرز اوجه الانقسام في المجتمع السياسي والامني والعسكري في اسرائيل واظھرھا.

عام ١٩٨٥، وبينما كانت قيادة جيش الاحتلال الاسرائيلي تبحث عن طريقة فضلى لمغادرة حرب الاستنزاف في جنوب لبنان، بلغ السجال بين الجنرالات والسياسيين درجة من الحدة لا قبل لهم بها. يوما ظهرت اصوات قالت كلاما في استراتيجيات الامن والعمل العسكري لم تألفه المؤسسة منذ نشوئها. لقد اجتمع الكثيرون - ربما باستثناء ارييل شارون - على ان الدخول العسكري الى لبنان يعادل الخطيئة الاستراتيجية التي لن تجلب سوى الخسارات الصافية. وذهب الجنرال يعقوب حسدائي - عقيد الاحتياط في سلاح المشاة - الى حد الجهر بإعلان فشل منطق القوة الذي يشكل اساس العقيدة التي قامت عليها دولة اسرائيل اساسا. ورأى "ان استخدام القوة في صورة تتخطى المألوف يؤدي الى الحاق ضرر سياسي بعيد المدى بالدولة اكثر من الفائدة التي ينطوي عليها هذا الاستخدام. وقد اعطى حسدائي المثال اللبناني على فشل منطق القوة حيث "فطعت ثقافة القوة التي تنبأها السياسيون في اسرائيل الى المماثلة بين الحق والقوة في عملية الاستخدام الاستراتيجي"(١).

اما جادي ياتسيف، سكرتير عام حزب "مابام"، فوصف حرب اسرائيل في لبنان بأنها حرب رجال بلا امل، بالمعنى الذي وضعه موشيه دايان. اي لم يعد في الامكان القيام بأي شيء عقلائي لتحسين الوضع. فالقوة هي الحل الفوري الآتي. ورأى ياتسيف "ان حرب لبنان تشير الى عدم وجود قواعد واضحة تحكم في نظرة اسرائيل حيال علاقاتها بالشعوب". ويضيف: "ان هذه العلاقات، في جوهرها، استبدادية غير محددة، وغير ملجومة، ولا تتطلب اي محاسبة، ولا تترتب عليها اي مسؤولية". وكانت مناسبة لدى زعيم "المابام" ليعود الى جذور مفهوم القوة الاسرائيلية التي تركز - في رأيه - في اعقاب حرب الايام الستة في حزيران ١٩٦٧. ثم يخلص الى "ان حرب اسرائيل في لبنان كانت دليلا على نماية عمه الامال الكبرى المعقودة على استخدام القوة"(٢).

بعد اثني عشر عاما على هذا الكلام، بدا كما لو ان سيرورة التشاؤم الاسرائيلية اخذت طريقها الى منطقة من السجال اشد قسوة وايلاما في التعبير من تماقت استراتيجيات الاحتلال. ولعل النقاش الذي راح يشغل الاستراتيجيين الاسرائيليين منذ حرب تموز ١٩٩٣ مرورا بما سمي "حرب عنقايد الغضب" نيسان ١٩٩٦ وصولا الى الحرب المفتوحة بين المقاومة وقوات الاحتلال في الجنوب والبقاع الغربي، انما يشكل امتدادا منطقيا، ولكن في صورة اكثر احتداما، للظاهرة النقدية العارمة التي عمت المجتمع السياسي الاسرائيلي في اواسط الثمانينات.

علام ينطوي النقاش الامني والسياسي في اسرائيل اليوم؟

الوجه الاكثر اثاره لهذا النقاش هو التركيز على جدوى استمرار الاحتلال لقسم من جنوب لبنان والبقاع الغربي، وهذا الوجه يشير بلا ادنى ريب الى وجود ثغرة لا يمكن النظر اليها بتبسيط وباتت تصف بالمفهوم الامني الاسرائيلي. ففي القياس النظري الاستراتيجي لا تلجأ أي قيادة عسكرية يحتل جيشها اراضي دولة اخرى الى التفكير بالانسحاب، الا اذا استنفد واقع الاحتلال اغراضه الاساسية، او اذا تحول عبئا متعدد الوجه على القوى المحتلة. والواقع ان قوات الاحتلال الاسرائيلي دخلت في تلك المعادلة النظرية بامتياز عملي منذ بضع سنوات. وحتى صيف العام ١٩٩٧ كانت الثغرة التي يعيشها الاحتلال وقياداته السياسية والعسكرية العليا تتوسع باضطراد. فعلى رغم الاتفاق الامني الذي اسفرت عنه حرب "عنقايد الغضب" وسمي يومها "تفاهم نيسان" ظلت الخيارات الاسرائيلية تدور ضمن دائرة من التوتر اللافت. حيث تفاوتت هذه الخيارات بين مستويات ثلاثة:

- ١- توسيع رقعة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي لابعاد قوة نار المقاومة عن مستوطنات الجليل.
- ٢- ضرب المنشآت والمرافق الحيوية في لبنان ودفع الحكومة اللبنانية الى صدام مع المقاومة لوقف عملياتها العسكرية.
- ٣- توجيه ضربات عسكرية تحذيرية وافساح المجال امام الاتصالات الاقليمية والدولية لتمهيد الجبهة العسكرية.

وانا كانت الحكومة الاسرائيلية دخلت عمليا في الخيار الثالث، وجعلته خيارا مفتوحا على الاحتمالات كافة، فهي لم تجن من ورائه الاهداف التي كانت تتشدها. لقد وجدت نفسها في مأزق

## ثوابت الأمن الاسرائيلي في لبنان وتحولاته (تتمة)

ذلك ان المجتمع العسكري لا يزال يمثل الطبيعة الحقيقية للاستراتيجية الاسرائيلية على صعيد الامن بخاصة. ومع ذلك فهو يجد من يتبنى هذا الرأي داخل المجتمع السياسي وخصوصا لدى رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الذي يحاول بدوره الانتكاه عليه لرد الضغوط التي تواجهه في اوساط الحكومة وداخل المعارضة المختلفة الاتجاه.

لكن اللواء احتياط فيغدور بن غال يجزم بأن "دور الجنود هو ان يقتلوا ويقتلوا. وبالتالي يمكن القول ان ثمة فارقا بين دم الجنود ودم المدنيين. لكن دم المدنيين في كل حال ليس اكثر اهمرا من دم الجنود". وهذا يعني - بحسب الجنرالات - ان قماش الخاكي اكثر سماكة من الانتماء السياسي، وانه عندما تدوي المدافع تشل الخلايا المدنية في الدماغ اليساري كما يقول افراميه سنه الذي يعبر كلامه عن مناخ طاع لتوجهات الطبقة العسكرية" الذين هبوا للتحذير من مغبة اي تغيير من جانب واحد في لبنان. وكعادتهم في مثل هذه الحالات فإنهم كانوا لا يدافعون فقط عن القصور الذاتي والفسل في تأمين طوق امني يحمي جنود الاحتلال وانما كانوا يطالبون ايضا بضرورة البقاء والبقاء والسرعة في اعتماد استراتيجية المواجهة والمجموع(٧).

اما رئيس الاركان الجنرال امنون شاحاك فإنه على رغم اعترافه بالوقائع المأسوية التي يعيشها جنوده في المناطق اللبنانية المحتلة يعود ليؤكد جدوى استراتيجية مواجهة رجال المقاومة الاسرائيلية كطريق فضلى للحفاظ على ما اسماه "كرامة الجندي الاسرائيلي". وفي بداية العام الحالي رأى شاحاك في مقابلة مع القناة التلفزيونية الاسرائيلية الاولى "اننا نواجه حربا حقيقية في لبنان. وهذا ما اجد نفسي اكرهه مرارا. انما حرب من النوع الذي نشعر معها كأن العين الاسرائيلية بعيدة عن المكان الذي اسمه جنوب لبنان، لأن مجموعة صغيرة نسبيا من الجنود تقوم هناك بعمل شاق وتواجه واقع حرب غوارية عالية الدقة حيث تتلقى مفاجآت العبوات الناسفة واطلاق النيران ومهاجمة المواقع الثابتة والمتحركة وتكون النتيجة العشرات من القتل والجرح من جنودنا(٨).

وبازاء القلق الذي تعيشه الطبقة العسكرية والضيق من مساحات الخيارات المطلوبة للمؤهل دون استمرار حرب استنزاف قوى الاحتلال، هناك من الجنرالات من بات يعلن خشيته من تفشي ظاهرة التخبط والجمود الفكري وبؤس التخطيط في اوساط القيادة العسكرية وبخاصة لدى المسؤولين عن السياسة في لبنان على المستويين السياسي والعسكري، فهؤلاء - كما يقول يوسي ميلمان في مقالة نشرتها صحيفة "هآرتس" يخطون لعمليات لا تدل على حكمة عملانية وهي تشبه بعضها بعضا من دون الافادة من الخبرات والنكسات، ويحترون على محاور متوقفة ومعروفة للطرف الآخر، وربما لا يجمعون ما يكفي من المائدة الاستخبارية لأي عملية يخطون لها. وربما يثرتون اكثر من اللازم فتتسرب من جراء ذلك المعلومات للعدو. وكل هذا بازا حقيقة ان "حزب الله" يقوم بدراسات في شكل افضل حيث ان النتائج تظهر بقوة على الارض..."(٩).

### مخارج لخسائر اقل

على رغم النداءات الهامة من جانب العسكريين لوقف الجدل في شأن الانسحاب من طرف واحد او عدمه، فإن مروحة واسعة من الافكار والخيارات والاحتمالات لا تزال تفعل فعلها وتتداخل بين المؤسساتين البالقي النوفذ في اسرائيل وهما المؤسسة السياسية (حكومة - معارضة) والمؤسسة العسكرية (قادة اركان وجنرالات واحتياط ومتقاعدون). واذا كانت المؤسسة العسكرية دخلت ومنذ فترة ليست بعيدة ضمن دائرة فقدان بعض نفوذها، فإنها لا تزال تتمتع بقوة السيطرة داخل الحلبة السياسية. ولذلك يصعب الحديث عن قرارات سياسية مثل الانسحاب من جنوب لبنان من طرف واحد، دون قبول من جانب المؤسسة العسكرية. ولهذا السبب بالذات، اي وجود نوع من التكافؤ في القوى بين المؤسساتين يبدو من المتعذر حتى بالنسبة الى الخبراء الاستراتيجيين الاسرائيليين وضع خيارات نمائية واضحة اترام القوات المحتلة في جنوب لبنان والبقاع الغربي ومستقبلها. ومع ذلك فثمة اصوات ترتفع داخل الكنيست وفي الشارع الاسرائيلي ما يشير الى بداية تبلور طريق آخر بين خطي الانسحاب وعدم الانسحاب وبحسب اوري هايتر عضو سكرتاريا حزب "الطريق الثالث" الذي يتمثل حزبه في حكومة بنيامين نتانياهو بالوزير افيغدور كهلاني "انه من الواجب عدم الاكتفاء بالاذخ بالجانب الاخلاقي لتبرير بقاء اسرائيل في جنوب لبنان" ويرى "ان مسألة وجودنا في لبنان ليست ما اذا كان هذا مبرر ومحق، وانما اذا كان يفي بالغايات المتوخاة منه. وان فحصا حقيقيا للواقع يدل على ان الثمن الدموي للبقاء في لبنان باهظ ومؤلم. فقدره الشعب على الصمود تأكلت وهذه الكلفة الباهظة لا تقود الى الفائدة المرجوة، اي ضمان سلامة مستوطنات الجليل(١٠)".

وكغيره من القادة السياسيين الذين آثروا الاخذ بالصيغة الوسط في حمى النقاش المحتدم في شأن الانسحاب او عدمه يرى هايتر ان "اسرائيل غارقة في لبنان داخل شرك. فكل خطوة تخطوها تؤدي فقط الى تعميق الورطة. ولذلك فعلى اسرائيل ان تخرج من لبنان. اما الربط الاصطناعي بين الخروج من لبنان والمفاوضات مع سوريا فهو عمل احمق لا مثيل له. ذلك انه يشجع سوريا على استمناض وضعه ( بالارهاب ودعمه) ويجدول الخروج من لبنان امرا غير ممكن دون الاذعان التام من جانب اسرائيل لمطالب سوريا في المفاوضات معها كما يلحق الضرر بقدرة اسرائيل على اتخاذ القرارات وفقا لادراكها وفهمها للأمور" ويخلص هايتر الى انه لا يرفض الخروج من لبنان من طرف واحد لكنه يدعو الى ربط هذا الخروج بالتفاهم التام مع حزب الله(١١).

ويبدو ان لهذا الرأي من يؤيده في اوساط المجتمعين السياسي والمدني في اسرائيل وحجتهم في ذلك ان الانسحاب المشروط ميدانيا سوف يحوّل دون تحوّل الجدار الرئيسي للحدود الشمالية الدولية حزاما امني غير مأومن. اي ان الانسحاب من طرف واحد قد يؤدي الى جعل نيران المقاومة وصواريخها قادرة على التأثير في عمق الجليل، الامر الذي سيؤدي الى نقطة الصفر اي الى الفترة التي سبقت "عملية الليطاني" عام ١٩٧٨ والتي جرى بنيتها اقامة الحزام الامني في جنوب لبنان بقيادة سعد حداد. وهذا الامر اذا ما حصل سيؤدي الى خلق وقائع وشروط جديدة لا تستطيع معها اي حكومة اسرائيلية الامتناع عن القيام باجتياح عسكري للبنان متلما حصل في اعوام ١٩٧٨ و ١٩٨٢ و ١٩٩٣ و ١٩٩٦ مع بعض الفوارق الميدانية لكل حال.

الى شمال اسرائيل. ثم دعا نتانياهو اولئك الذين يروّجون هذا الحديث الاموجع عن الانسحاب من طرف واحد الى الكف عن ذلك، اذ ان الامر لو حصل سيضع المقاومة على مواصلة عملياتها ضد الجيش الاسرائيلي.

ومع ان نتانياهو لم يقدم بدائل للرأي العام الاسرائيلي الذي اصبح ضاغطا اكثر من اي يوم مضى، راح وزير البنى التحتية - والشخصية الاكثر تشددا في الحكومة - ارييل شارون يضع تصورات عملية للخروج من الطريق المسدود. ففي حديث الى صحيفة "هآرتس" يقول: "بسبب الخسائر فإن لبنان يشكل عبئا كبيرا على اسرائيل. وينبغي علينا التحرر من هذا العبء، الذي سيثقل علينا في المفاوضات مع سوريا، كما يمكن ان يدفعنا الى تنازلات لا ضرورة لها". ويرى شارون ان هناك احتمالي للخروج من المأزق:

"اولا: مواصلة الاحتفاظ بجنوب لبنان، لكن بعد تغيير اساليب العمل هناك. وهذا امر ممكن من دون توسيع النشاط البري واختيار اساليب عمل اخرى.

ثانيا: الخروج من لبنان بحسب خطة وجدول زمني. وبعد اعادة الانتشار، يجب اتخاذ القرار حول اساليب عمل جديدة من دون اي ارتباط بالمفاوضات السياسية مع سوريا ومن دون ان ندفع لسوريا اي ثمن سياسي وامني مقابل ما يؤمننا في لبنان(٥).

ولو عرضنا المواقف الاسرائيلية المتعددة والمتناقضة من مبدأ الانسحاب من طرف واحد، لوجدنا مروحة واسعة منها. فالى الآراء الحائرة التي اصيبت بذهول لاف من جراء الخسائر المتواترة في صفوف جيش الاحتلال لا يزال هناك طرف يقضي في عملية السجالات المتواصلة بين القيادات الاسرائيلية:

أ- هناك من يعتبر انه في غياب سلطة جدية لبنانية تستطيع ضمان وقف العمليات ضد الجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي فإن الانسحاب من لبنان يعتبر عملا غير مسؤول. وهو الامر الذي اشار اليه وزير الدفاع اسحق مورداخي مشددا على وجوب اعادة الاعتبار الى اطروحة الترتيبات الامنية مع لبنان في مقابل اي انسحاب يمكن ان تقدم عليه القوات الاسرائيلية. وليس امرا عاديا - ومن دون اي دلالة - ان يشغل وزير الدفاع على خط آخر غير منظور عرض خطة للمقايسة مع الحكومة اللبنانية عبر وسطاء غربيين في بيروت. الامر الذي يرى اليه الملاحظون باعتباره اعترافا ضمينا بمأزق لا يجلب سوى الخسائر الصافية على الوجود العسكري الاحتلال لجزء من جنوب لبنان.

ب- اما في الطرف النقيض المقابل فهناك من التيارات السياسية الاسرائيلية من راح يدعو الى ترك لبنان من دون شروط بأسرع وقت ممكن. حتى ان النائب يوسي بيلين - من قيادات حزب العمل - دفعته الحماسة الى مثل هذه الدعوة لكي يعلن عن انشاء تجمع سياسي (حزبي) جديد باسم "الحركة من اجل الانسحاب بسلام من لبنان" معتبرا "ان حركته هذه تهدف الى وضع حد لمسيرة الحماقة وان كل يوم تقضيه اسرائيل في جنوب لبنان هو يوم زائد ومصدر للخسائر. كما تهدف حركته الى العمل من اجل احداث القطع المطلوب بين الخروج من لبنان وادارة المفاوضات مع سوريا. وهي المعادلة التي تحرض حكومة نتانياهو عليها من خلال ربط الانسحاب بمساومة سياسية بعيدة المدى على المسار السوري.

### اضطراب الخيارات

لن يكون على الاسرائيليين في ما يبدو سوى التكيف مع الحلقة المفرغة في المستقبل المنظور. والواضح انه للمرة الاولى ربما، يكون فيها المأزقان السياسي والامني متلازمين الى هذا الحد. وليس من باب المبالغة القول ان كلا من الخيارين: السياسي - عبر المفاوضات - والعسكري - عبر الضربات الاحترازية لمواقع المقاومة - وصلا الى طريق مسدود. على الاقل في ما يعني الرغبة الاسرائيلية او يتناسبها.

ان هذا الواقع سيؤدي الى تعميق الاضطراب الذي يعصف بمراكز القرار الاسرائيلية. وليس واضحا امكان ان تساهم التدخلات الدبلوماسية الاميركية - وخصوصا بعد اول جولة لوزيرة الخارجية مادلين اولبرايت غداة تعيينها - في فتح نوافذ مهمة واساسية تدخل الطمأنينة الى البيئة المقررة للسياسات العليا في اسرائيل.

ربما كان العمل الاسرائيلي على اعادة تفعيل "لجنة تفاهم نيسان" واحدا من الانشطة التي تخفف من الاضطراب الحاصل. لكن الالتزام الاسرائيلي بورقة تفاهم نيسان - على الاقل من الناحية الشكلية وامام الرأي العام الاميركي والدولي - سيسهل جدرا يحول دون القيام بعمل عسكري واسع النطاق ما لم تطرأ تحولات جذرية مدوية تستدعي كسره.

لقد بدت الخيارات الاسرائيلية بعد فشل عملية انصارية ضمن دائرة مضغوطة. كما بدا ترجيح اي من خيارات القوة والاعتدال رهنا بتطورات لم يعد امر ترتيبها او التمهيد لها في متناول الحكومة الاسرائيلية.

مع هذا فإن الاتجاه الاجمالي للنقاش في المجتمعين الامني والسياسي في اسرائيل ينحو الى التمرکز المفتوح حول الخيار الاصعب: بين البقاء على سياسة التعامل مع الامر الواقع مهما كانت الاثمان المطلوبة وبين الاخذ بقرار الانسحاب من جانب واحد. لكن اللافت الآن، وهو ما قد يستمر الى سنوات مقبلة هو حدوث ثغرة في الاجماع داخل المؤسسة العسكرية بالذات، واسميها حول عدم قدرة هذه المؤسسة بعد الآن - على الأرجح - على احتواء المساجلات التي ينتج لها السياسيين ولاسيما المتعلقة بقضايا الامن. اذ ظل العسكريون و"طبقة جنرالات الحرب" - العاملون والمتقاعدون على السواء موحدين حول هذه القضايا الامنية والعسكرية، حتى عندما كانوا يعترفون بمسؤوليتهم عن الفشل في كثير من الوقائع الميدانية التي كانت تحصل في جنوب لبنان.

ويقول العميد احتياط افراميه سنه - وهو عضو في الكنيست وخدم فترة كقائد لما سمي منطقة الحزام الامني - بلا جدوى اضافة البعد الاخلاقي على الجدل العام حول البعد السلبي لحرب الاستنزاف التي يعيشها جنود الاحتلال في الجنوب اللبناني مؤكدا على ضرورة الاحتفاظ بالحزام الامني القائم لأنه يشكل بحسب زعمه "الخط الضروري للحد الأدنى الذي يحفظ عن الحدود الشمالية(١٢)". ان هذا الكلام يعكس الى الآن البيئة الاكثر شأنا في تقرير اتجاهات القرار في الدولة العبرية.

## لماذا جزين؟ مأساة جامعيين

بكرى الى مطار مرتجل في التابلاين جنوب مدينة صيدا، ومن هناك استقل الوفد سيارات كانت تنتظره واتجه الجميع الى جزين مروراً بصيدا الى عين الدلب فالقرية الى برتي فصيدون فبلدة قيتولي حيث كان يتوقف بعض الوقت ويوجه بعض الكلمات المشجعة الى الاهالي المحتشدين لاستقباله. وما ان وصل الى جزين الساعة الثانية عشرة ظهراً حيث كانت الجماهير تستقبله بقرع اجراس الكنائس وعلى انغام الترانيل حتى شق طريقه بصعوبة كلية الى كنيسة مار مارون التي غصت بالمؤمنين الذين احتلوا النوافذ والخورس وبين الحضور نواب جزين وجمهورية غير من الكهنة والرهبان والراهبات، ولم يقتصر الحضور على أبناء جزين والوافدين اليها إثر التهجير بل جاءتهم وفود من مرجعيتهم والقبيلة لاستقبال الزائر الكبير، الذي ما ان اعتلى المنبر وحيى المؤمنين باسم قداسة البابا حتى دوت عاصفة من التصفيق داخل الكنيسة وخارجها؛ وكان يلقي الكردينال خطابه غير المكتوب بالفرنسية، وأنا انقله جملة جملة بالعربية الى الحاضرين، وفيه اعلن ان قداسة البابا واقف معهم يشاطرهم الالمهم ويطمئنهم الى ان العودة الى البيوت والارزاق والكنائس التي هجروا منها هي حتمية، وعليهم ان يتسلحوا بالايام والصبر اللذين لا بد لهما من ان ينتصرا على الشدة مهما طالت المعاناة. وقام الكردينال أتشيغاري في العاشر من تموز اثناء اقامته في جزين بزيارة الى قرى المنطقة بدءاً بوادي جزين وانتهاء بصفاري وكم كان يفرح عندما يرى المسلمين يشاركون في استقباله سواء أكان في الكنائس كما جرى في كفرحونه وروم، ام في الساحة العامة كما جرى في بنواتي البلدة السنية التي مبيت بشيها وشبانها لاستقباله. وله كلمة مأثورة رددتها في زيارته غير مرة امام الجماهير وفيها يقول: "حافظوا على وحدتكم وتمسكوا بالعيش المشترك الذي لا بد منه قياماً للبنان من كبوته، لأنكم مسؤولون اليوم وغداً عن تلقين الدروس في العيش المشترك لسائر اللبنانيين الذين لم يحترموا ولا حافظوا عليه طوال هذه الحرب البشعة". تلك هي مسؤوليتكم. وحافظ ابنه جزين ومنطقتهما على هذه الوصية وعاشوها يوماً يوماً لأنهم آمنوا بما وفتحوا ابواب منازلهم لاستقبال اخوانهم المهجرين وانزلوهم منزلة كريمة في ديارهم ومدارسهم، ولا يزالون على رغم طول المعاناة ورعوا العمد مع جيرانهم بيد ان المعاناة التي خفت وطأتها عن الكثيرين ممن استضافوهم بروجعهم الى بيوتهم وارزاقهم لا تزال هي هي لا بل ازدادت عليهم شدة وضيقاً مما اضطرهم الى الهجرة واخلاء بيوتهم هرباً من الموت الذي يدهمهم في بيوتهم وعلى الطرق ويختطف اطفالهم وابرياءهم.

لماذا جزين؟ وهل حتم عليها ان تعيش هواجس الحرب واخطارها؟

وبقي قداسة البابا حانياً عليها يكفكف دموع بينها بواسطة من أوفده اليها المرحوم الاب بوهيغاز يساعده ويؤاسي ويشجع على الصمود الى ان توفاه الله فجأة وهو في زيارة الى ذويه في اسبانيا، ومنذ ذلك الحين حرمت جزين ومنطقتها من حضوره الدائم معها في حالات الضيق والشدة والعسر واليسر.

ويتساءل المرء لماذا جزين دون سواها من المدن والمناطق اللبنانية حظيت مدة من الزمن بتلك اللفتة الابوية التي غمرها بها قداسة البابا ثم انكفأ عنها ظاهرياً ولما تزل اليوم اكثر من اي يوم مضى بأمر الحاجة الى رعايته؟ وخصوصاً لأن خطر الهجرة وتفراقهم ويعقبه خطر التوطين الرابض على الابواب بعد التهاوت على شراء العقارات واقامة المباني الكبيرة في قرى لا يتلاءم قديمها مع حديثها فتخسر القرية طابعها القروي، اضافة الى ما تخلق هذه المعجزة من تنافر بين السكان الاصليين والوافدين اليهم.

وبالطبع فالحال المستجدة تفرض تغييراً ديموغرافياً يساعد ولا شك على ايجاد مجالات يتوطن فيها الفلسطينيون تدريجاً دون اثاره الشكوك فتطمئن الدولة الاسرائيلية وتعمل تحت ستار الدفاع عن النفس الى الإبقاء على ما يسمي الحزام الامني وتغذية الخلافات بين سكانه فيمجره قسم كبير من سكانه الى مناطق او بلدان ينشدون تحت سماءها الامن والسلام، الى أن يستفيق المسؤولون من سباتهم الطويل العميق الذي قد يمر عليه جيل او اكثر؛ ومن يدري؟

لقد مضى نصف قرن على حرب العرب مع اسرائيل، ولماذا لا تبقى جزين ويبقى الجنوب يزرخان تحت نير الاحتلال وان كلفها هذا الاحتلال بضعة قتلى وعشرات الجرحى في السنة؟ طالما ان حنينها الى ارض الميعاد بقي يشدها منذ السنة السبعين الميلادية الى هذه الارض. ويعلم الله وحده ويحفظ التاريخ في بواطنه لمن يعرف كيف يقرأ التاريخ التضحيات البشرية والمادية الكبرى في سبيل ان تستعيد ما كان حلماً فأصبح حقيقة ملموسة، ولماذا جزين تبقى الضحية والمحروقة؟ ألأنها آبت ان تدخل في لعبة الحرب منذ اندلاعها عام ١٩٧٥ وحافظت على العمود الفقري للجسم اللبناني ورعت العيش المشترك، وهو امر لا يروق الكبار الكبار لأنه يفسد عليهم لعبتهم؟؟؟

واخيراً تتساءل وتساءل ولو لم يكن الجواب قريب المنال يطمئن اليه البال...

النائب العام لأبرشية صيدا المارونية  
الخورأسقف يوحنا الحلو

سؤال يطرح نفسه على الناس والمآسي تتوالى على جزين منذ اوائل الحرب اللبنانية. ولما يزل هذا السؤال ابن الساعة وما من أحد يعطي عنه جواباً مقنعاً يشفي غليل المتألمين في المنطقة ويبيد ما بهم من هواجس تلازمهم ليل نهار؛ حتى اصبحت جزين وجوارها شبه مقفرة من سكانها، والتنقل على طرفاتها خطر حتى في وض النهار فكيف في الليل وقد خلت من كل بشر الا من زبانية الجحيم الذين باعوا نفسهم للشيطان.

ان في الامر لسراً لا يدركه الا الضالعون في السياسة، المتلاعبون بمصائر الناس وحياتهم. اما نحن معشر الناس العاديين فمرى ونسمع ونراقب ونختزن في ذاكرتنا أخباراً نرويها علماً تلقي بعض الضوء على ما نشهد من أحداث، ويعيش ابناء المنطقة من فواجع والناس عنهم غافلون وقد يهتمون بما يجري في بنفلاش وافغانستان اكثر مما يجري في جزين وواحداهما...

في العشرين من تموز عام ١٩٧٦ جاء دار المطرانية المارونية في صيدا الراحل في جيش التحرير الفلسطيني صلاح التعمري وطلب مقابلة المطران ابراهيم الحلو (المثلث الرحمة) على حدة في مكتبه وأطلع على هواجس جيش التحرير الفلسطيني والاحزاب اليسارية الحليفة، وحذره من العواقب الوخيمة التي سوف تتعرض لها جزين اذا بقي حزبا الاحرار والكتائب اللبنانية مصريين على تأليف لواء باسم لواء جزين بقصد مهاجمة القوى الوطنية وحلفائها المسيطرة على المنطقة من زهر الرملة حتى صيدا قائلًا له: اذا نقّدا هذا المخطط فلن يكون مصير جزين أفضل من مصير الدامور، لأن قوانا مصممة على مهاجمة جزين وما هي على المشارف الغربية ولسوف تنقض عليها بين ساعة واخرى اذا لم تتداركوا الامر.

وللحال قام المطران حلو عن كرسيه وقال لمدته ما أنا صاعد توالى الى جزين للاجتماع بفاعليتها وسوف اعمل جمدي معهم لنزع فتيل القتال مهما كلفني الامر. وقبل ان يودع الراحل صلاح المطران حلو الذي استدعى سائق سيارته أجرى اتصالاً بالهاتف ليطلع المسؤولين فيها على نتيجة اتصالاته، فقالوا له لقد قطعنا الطريق المؤدي الى جزين ونسفننا الجسر المعروف بجسر بكاسين في اعالي جوار السوس، ومع ذلك بعد ان سمع المطران هذا الخبر بقي مصرّاً على الصعود ولما وصل الى زهر الرملة قالوا له، الطريق لمفحة ولا يمكنك ان تذهب من دون دليل فارسلوا امامه دليلاً حتى الجسر المنسوف فتجربل من سيارته واجتاز الساقية مشياً على الاقدام ووراءه شابان من بلدة قيتولي كانا هاربين من بلدتهما الى بيروت من طريق البقاع - عيون السيمان، وهي الطريق الوحيدة التي كان يتبعها ابناء المنطقة آنذاك وصولاً الى بيروت.

ولما اجتاز المطران ومرافقه الساقية الى الضفة الثانية وراح يسير على الطريق في اتجاه جزين أخذ رصاص القنص يلاحقه دون ان يتوقف عن السير ولا كان في امكانه ان يجد ملاحاً يختبئ فيه انما أخرج سبحة الصلاة وراح يصلي على مسمع من رفيقيه اللذين لاذوا بصمت رهيب... وان رأى بعض السائقين في جزين المطران قادماً على هذا الشكل حرك مقود سيارته وذهب في اتجاهه، لكن رصاص القنص منعه عن متابعة سيره فارتد الى الوراء حتى بلغ المعبور واختفى عن الانظار بانتظار المطران الذي قطع المسافة بما يقارب النصف ساعة. ولما وصل المطران الى جزين سأل عن نائبيها فوجدتهما مجتمعين مع الوزير السابق الاستاذ جان عزيز فأطلبهم على ما جرى بينه وبين الراحل التعمري، فتعجبوا به للاحقته به الميليشيات لأن لواء باسم لواء جزين وليس لديهم اي استعداد للحرب، وكل ما يقال ويشاع هنا وهناك هو من نسج الخيال فارتاح سيادته لما سمع ووعده بأن ينقل الجواب حرفياً الى منظمة التحرير وحلفائها.

بعد هذا اللقاء المطمئن ودّع سيادته مستقبليه قاصداً وادي جزين لزيارة والدته العجوز، ولكن عندما خرجت السيارة من مدخل جزين المسمى المعبور نزولا الى وادي جزين راح رصاص القنص يلاحقها فاضطر سائقها وهو الخوري ريمون عيد كاهن رعية جزين الى الاسراع حتى اختفت بين اشجار السنديان ولم يعد رصاص القنص الذي لاحقته به الميليشيات المختبئة في حرج بكاسين الصنوبري يستطيع ان يطاولها. وهنا ينتهي الفصل الاول من رواية تحاك حول جزين. ولماذا وضعت جزين آنذاك في قصص الاتهام زوراً وبهتاناً؟

وفي ٢٨ نيسان ١٩٨٥ يوم تراجعت الميليشيات المحاربة في شرق صيدا مأمورة حتى كفرناحوس وأوجدت هناك خطأً فاصلاً بين الساحل والجبل لا يزال قائماً حتى اليوم، ولا بد ان يطرح قيامه تساؤلات يبقى الجواب عنها من اسرار الكبار غير المسموح البوح بها انما يحق للانسان العادي أن يقول لماذا فصل جزين عن جزء من قضائها؟ من ذا الذي يعرف بالغب وبالسرا الاملة يستطيع أن يعطي الجواب عن هذا السؤال؛ ولماذا جزين؟

وفي الثامن من تموز عام ١٩٨٥ أرسل قداسة الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني مبعوثاً خاصاً الى جزين يتفقد المهجرين اليها وكانوا يعدّون بعشرات الألوف، وكان الزائر الكبير الكردينال جان - ماري أتشيغاري يشغل مركزاً مهماً في الفاتيكان. ولما كان الوصول الى جزين على الطريق العادية امراً صعباً ان لم يكن مستحيلاً فقد اتخذت له السلطات اللبنانية طوافه عسكرية أقلته مع السفير البابوي والمطران يوسف الخوري وابراهيم الحلو من

## رئاسة الجمهورية من منظار استراتيجي!

رئيس الدولة المسيحي. ولكن غابت عن البعض القاعدة القائلة: اذا لم يكن رئيس الجمهورية يمثل الجزء الذي يمثله المسيحيون، فإنه لا يقدر ان يمثل الكل الذي يشكله المسيحيون والمسلمون. وتالياً، فإن الواقع السياسي السوسولوجي للتركيب اللبنانية هو أقوى من الافكار الطوباوية! ومعنى ذلك ان رئيساً لا يتمتع بالصفة التمثيلية (الشرعية) بوجودها المارونية والمسيحية الاسلامية والوطنية لا يمكنه ان يلتزم ويلتزم الدولة إلا بما هو قانوني وعارض وليس بما هو شرعي وثابت.

سأدسأ: بازاء ما يواجه المسيحية والمسيحيين، يقوم اليوم بين الكنيستين المارونية والارثوذكسية (بين صاحبي الفبطة صفير وهزيم)، كما لم يقم منذ نشوء الكنيستين، "حلف الايمان من أجل الحضور المسيحي المشرقي الحر وقاعدته لبنان". ان الاستراتيجية الموحدة للكنيستين، في هذا المجال، قوامها أربعة أسس:

١- إن مصير المسيحية والمسيحيين في الشرق واحد.  
٢- ان الحضور المسيحي في لبنان (وليس مجرد الوجود) هو العلاقة على هذا المصير والمؤشر اليه.

٣- ان الكنيسة الارثوذكسية الانطاكية، اذ تمثل البعد "الاوكتوني" للروحانية المسيحية المشرقية، فان الكنيسة المارونية في لبنان، لأسباب تاريخية، هي الخط الاول في الصراع دفاعاً عن هذا الحضور، وتالياً الضمان لهذا المصير. فاذا كانت مملكة المسيح "ليست من هذا العالم"، كما يردّد اللاهوتيون في الكنيستين، فان كنيسته، كجماعة، هي من قلب هذا العالم وفيه ولأجله وتالياً يصح القول: ان كنيسة لا جغرافيا لها لا تاريخ لها.

٤- ان تكتيك (وربما استراتيجيا) اضعاف المسيحيين وشل المؤسسات (السياسية والثقافية والاعلامية والتربوية والنقابية ... الخ) المسيحية او ذات الطابع المسيحي هو تكتيك ذو مردود مباشر على اصحابه، ولكنه قصير الامد لأنه لا يأخذ في الاعتبار ثلاثة أمور جوهرية: مسار الحياة المتجددة وهوية بناء النهضة العربية والمعادلة التاريخية بين الجماعة المسيحية وثقافة الحرية!

سأبعأ: خارج المواصفات التقليدية لشخصية رئيس الجمهورية، هو مدعو الى ثلاثة:  
١- الاستباقية السياسية وفيها ان لبنان دولة مركبة، ودولة - حاجز ودولة رهان دائم وخطر دائم (شيحا)، ودولة ميزان قوى. وكل خروج عليهما او على واحدة منهما، او استهانة بما او عمل على تعديلها (خصوصاً بواسطة الخارج) هو مشروع فتنة قائمة او نائمة!

٢- الوعي السياسي، بحيث يشكّل وعيه جزءاً من الوعي واللاوعي الجماعي للمسيحيين وخاصة الموارنة، ولذاكرتهم التاريخية باعتبارهم جماعة معاناة تاريخية!  
٣- ان يتمتع باثنتين، اسمهما اندره مارلو برنامج القرن الحادي والعشرين وهما: الثقافة والشجاعة!

\*\*\*

إن الموقف من الدولة اللبنانية هو الذي يحدد الموقف من رئيس لبنان المقبل. فمن السهل ايصال رئيس يكتسب قانونيته من اختلال ميزان القوى، ومن المهم وصول رئيس يكتسب شرعيته من ارادة الشعب!

نبيل خليفة

على أهمية ما يكتب ويقال، حول انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية، فان الغائب الاكبر والاكثر أهمية وخطورة هو المنظار الاستراتيجي، الذي يتخطى الامور الشخصية والامثولات "الاخلاقية" لي طرح في العمق محتوى رئاسة الجمهورية اللبنانية ومعناها ودورها في ضوء تاريخ لبنان وجغرافيته السياسية، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً. وسيكون من العسير، بل المستحيل، فهم الموقف المسيحي الجماعي (الضمير الجماعي للمسيحيين) من هذا الاستحقاق خارج تجربتهم التاريخية على امتداد قرن ونصف من الزمن.

إن البعد التاريخي للرئاسة المسيحية للبنان (الدولة والكيان) يتحدد استراتيجياً وفقاً للامور والمبررات والاعتبارات الآتية:

أولاً- تم الاعتراف دولياً باستقلال لبنان بعد مجازر ١٨٦٠. ان خصوصية المتصرفية، نواة الكيان اللبناني، ليست في كونها اول تجارب الاستقلال الذاتي باعتراف السلطنة العثمانية والدول الاوروبية الست، بل في كونها دولة مقهورين على رأسها حاكم مسيحي، انها سابقة في ارساء شرعية مسيحية شرق المتوسط وفي هذا اشارة الى منع قهر المسيحيين وضمانة له والتزام به بمعنى آخر، ان كل قهر للمسيحيين بالمعنى السوسولوجي - الثقافي وليس فقط بالمعنى السياسي (في أي مجال او أي صورة)، هو بذاته نقض لمفهوم الرئاسة اللبنانية ولدورها ولمبرراتها التاريخية.

ثانياً: ان بروتوكول ١٨٦١ (تم تعديله عام ١٨٦٤ وضمتته دول ست انضمت اليها ايطاليا عام ١٨٦٧ لم يكن مجرد صيغة لبنانية فقط بل كان نموذجاً لحل "المسألة الشرقية"، أي مسألة الاقليات في الدولة العثمانية، وفي مقدمها الاقليات المسيحية. لهذا اشترطت الدول الاوروبية الست موافقتها المسبقة على اختيار حاكم لبنان المسيحي (المتصرف). وهذا يعني بسلطة ان هذه الدول اعطت لنفسها حق الفيتو، وان حاكم لبنان ينبغي ان يأتي بتوافق دولي لأن القضية اللبنانية هي قضية دولية.

ثالثاً: لقد كانت تجربة يوسف بك كرم اشتهر بقيتو من داخل الجماعة المسيحية اللبنانية في مسألة خيار الحاكم المسيحي، أي "ابنة" هذا الخيار و"مورنته"، اي شرعته وطنياً وسوسولوجياً بعد شرعته دينياً. ومع البطريك الحويك تمت شرعته جغرافياً عبر لبنان الكبير، فكان اول رئيس ماروني معين حبيب السعد، وأول رئيس ماروني منتخب إميل إدّه.

رابعاً: أهمية فكر الشيخ بشارة الخوري السياسي، أنه ادرك بحسّه التاريخي الطبيعة ذات الجانب الواحد (Unilateral) لهذه الشرعية. وانه مع التمسك بها في المطلق، لا يمكن بقاؤها او ابقاؤها كما هي، بل هي ذاتها لا تستطيع الاستمرار منقوصة بفعل التحولات السياسية والديموغرافية. فلكي تقوى وتترسخ، لا بدّ من تعميمها على اللبنانيين كي تصبح شرعية كاملة يشارك فيها المسلمون ويؤيدها العرب. ومن أجل تحقيق هذا التحول (سلباً واقتناعاً)، ناضل بشارة الخوري من أجل اربعة تعبر عن نظرتة الى "لبنان الجديد": الاستقلال والميثاق والدستور والمألفة: (Synthese)، بمعنى ان لبنان (الدولة والكيان) ذو خلفية مسيحية وفي الوقت عينه ذو وجه عربي. وهكذا ولدت "اول جمهورية ديموقراطية تأسست في العالم العربي" (فيليب حتي). وصار تحقيق الشرعية الاسلامية مرتباً بمقدار مهادتها بالشرعية الوطنية اللبنانية!

خامساً: ان الحرب ومفاعيلها (الطائف) التي هدفت (من اكثر من جانب) لوضع اليد على الدولة اللبنانية، احدثت تعديلا غير قليل في جوهر الشرعية اللبنانية باضعاف دور

## الأوراق البنانية المتداولة في الخارج طلب قوي أوروبي وخليجي على الـ"يوروبوند" وشح العروض هل ينتاب الأسواق الخارجية برغم احتمال خفض الفائدة الأميركية

كتب عصام الجري:

حصل طلب قوي جداً على الأوراق البنانية الحكومية في الخارج لا سيما منها سندات الـ"يوروبوند" استحقاق السنة ٢٠٠٠، وسندات الاصدار الاخير من الاوراق نفسها استحقاق سنة ٢٠٠٧، وسط حمى اجتاحت الاسواق المالية الخارجية، وكادت ان تفرغ صناديقها الاستثمارية من اموالها، بعدما فرغت الصناديق تلك من ثقة حازتها بكفاية في السنوات الثلاث الاخيرة، واكتشف المستثمرون فيما بعد انهيار "النمو الاسيوي" ان ما رجوه في الامس بات اليوم خسارة في الاسواق نفسها، او في اسواق اخرى من روسيا الى البرازيل والارجنتين واميركا اللاتينية عموماً.

وقد تلقت الاسواق المالية ضربة من "بيت ايها" هذه المرة. حين اعلن سقوط صندوق تحوط استثماري في الولايات المتحدة يكتنز قرابة ٩٠ مليار دولار اميركي. وسرعان ما اجتاحت موجة الملع الاسواق الاوروبية حين تبدي ان مصارف اوروبية عدة تملك توظيفات في الصناديق المذكور بعشرات الميارات من الدولارات.

ولم تنفج مسارعة ١٦ مصرفاً عالمياً وشركات وساطة مالية في تقديم قرض طويل الاجل الى الصندوق بقيمة ٣,٥ مليارات دولار في تجديد مخاوف المتعاملين الذين هرعوا الى بيع موجودات لهم في صناديق استثمارية اخرى، وفي اسهم الشركات الاميركية والاوربية والاسيوية في انتظار انقشاج اتجاهات الاسواق ودرراً لمزيد من الخسائر.

وكان مقدراً لاسواق الاسهم ان تفيد من اشارة من رئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي الاميركي الـ غرينسبان فهم منها ان اللجنة الفيدرالية للاسواق المفتوحة "FOMC" وهي لجنة القرار قد تتخذ قراراً بخفض الفائدة لدى اجتماعها الاسبوع المقبل حين قال تعليقاً على ما يحصل في الاسواق المالية ان مجلس الاتحاد يعرف كيف سيتعامل مع الازمة. ولكن سرعان ما لحقت الاسهم بمنتجات الاسواق المالية الاخرى، بالرغم من تحسنا قليلاً قبيل القفل في نيويورك ليل امس (توقيت بيروت).

### العامل الروسي

وزاد من موجة الذعر المالية، ان الاسواق المتعطشة الى بوادر حلحلة في الازمة الروسية تالقت بسلبية بالغة يوم امس فشل المفاوضات بين بعثة صندوق النقد الدولي والحكومة الروسية لناحية تلبية الصندوق طلب الاخيرة الافراج عن ٤,٢ مليارات دولار هي الدفعة الثانية من القرض الذي قدمه الصندوق الى روسيا بالتعاون مع مقرضين دوليين وتلقت منه حكومة الرئيس بوريس يلتسين في تموز الماضي ٤,٨ مليارات دولار من اصل ٢٢,٦ ملياراً.

ولم تكن افضل وقعا البناء التي حملت من موسكو تأجيل خطة السداد الروسي بمبالغ من حساباتهم مجمدة، ومشكوك في تحصيلها اصلاً في مصارف روسية اما انهيارت مع انهيار سوق موسكو المالية واما اقلقت حيلة، وما تبقى عاملاً منها فعلي عمليات تجارية واعتمادات مستندية محدودة ليس الا.

فالضوء الذي لاح من صندوق النقد الدولي لمساعدة روسيا على جبه ازمتهما تأسس على معطيني اثنين:

– انقاذ الرئيس يلتسين من الهوة التي وقع فيها مع برنامجه السياسي في الكامل لبناء دولة على الطراز الغربي وبفهاميه وتوجهاته الدولية.

– انقاذ خطة "الاصلاح الاقتصادي" كما رسمها الصندوق وديديانها استخصص مؤسسات القطاع العام، والاستمرار في تحرير الاقتصاد والقطع من القيود المفروضة.

بيد ان ذلك الضوء بدأ بالخفوت في عين صندوق النقد الدولي الذي يرقب مع الولايات المتحدة باهتمام المراسلة التي ستركن اليها الحكومة الروسية برئاسة يفغيني بريماكوف الذي اتى بمعادلة سياسية فرضها مجلس نواب الدوما والغلبة فيه للشيوخيين.

التطورات هذه لا تبعث على الاطمئنان لدى صندوق النقد الدولي الذي كان وفده واضحاً في المحادثات حين ربط البر بالقسط الثاني من القرض بخطوات عملية في طريق "الاصلاحيات الاقتصادية". كل ذلك يضيف قنوطاً الى قنوط المستثمرين في السوق الروسية المائلة، ويرخي مزيداً من الشكوك حول امكان استيفاء المصارف الغربية والمؤسسات المالية قروضاً لها، وتوظيفات في روسيا المفتوحة سياسياً واقتصادياً على كل الاحتمالات الكبرى.

واذ بدت الاسواق الاوروبية قادرة على النفاذ من الازمة في ضوء المقدرات الاقتصادية التي تستند اليها تلك الاسواق، يتطلع المستثمرون بشغف لمعرفة نتائج الاجتماعات التي ستبدأ اليوم في فيينا. ويشارك فيها وزراء مال من ١٥ دولة اوروبية لاعلان ولادة العملة الاوروبية الموحدة الـ"يورو" بعد نحو ١٠٠ يوم في كانون الثاني ١٩٩٩ والتي صادقت على اتفاق في شأنها حكومات (١١ دولة).

ويخشى المستثمرون ورباب الصناديق المالية في اوروبا ان يؤثر انهيار الاسواق والاسهم من جديد على يوم ميلاد الـ"يورو" في وقت تشدد فيه المانيا على التزام معايير اتفاق ماستريخت بدقة وفي مقدمها عجز الموازنات والتوسع في الاتفاق الممول تضخياً.

### البرازيل تطلب النجدة

وفي اميركا اللاتينية، يسود الاعتقاد ان البرازيل باتت على خطوات معدودة من طلب نجدة صندوق النقد الدولي لمدما بقروض، بعدما فشلت حكومة الرئيس فرناندو كاردوسو في التزام خفض الاتفاق وعجز الموازنة.

وابدى صندوق النقد الدولي خلال الاسبوع استعداداه لاقرض البرازيل من صندوق الطوارئ بعدما جفت امواله الاساس اذا ما اضطر عملاق اميركا اللاتينية الذي تربطه بالولايات المتحدة علاقات تجارية وسياسية خاصة، الى طلب العون في وقت تعاني السوق المالية في سان باولو ضغوطاً كبيرة وتفقد السندات البرازيلية تديراً ثقة المستثمرين، جنباً الى جنب مع السندات الارجنتينية.

### الاوراق البنانية مطلوبة

وحدثها تقريبا الاوراق المالية البنانية المصدرة من الحكومة كانت موضع طلب استثنائي في الاسواق الخارجية. وقد تجاوز سند الدين الاخير (اصدار الـ ٢٥٠ مليون دولار) الـ ١٠٠,٧٠٠ كسعر اساس في مقابل ٩٩,٠٤ الاسبوع الماضي. وبلغت مصادر مالية محلية على صلة وثيقة بالاسواق الخارجية، ان السند طلب امس بسعر اساس ١٠٠,٧٥. وبلغ حجم الطلب في خلال ذلك نحو ٨٥ مليون دولار ومصدره مستثمرون في لندن والخليج وبيروت.

والطريف ان المؤسسات المشاركة في الاصدار والتي ما زالت تحمل منه في محفظتها ما يقمها اي تراجع في السوق الثانوية، ترددت في بيعه، والبعض منها رفض بيعه نهائياً وأثر حملة لفترة اطول مع توقعات ان يحصل المزيد من الطلب عليه في الاسبوع المقبل.

وفي اسواق تتسم بتراجع الربحية والنزوع نحو حماية التوظيفات، يأمل المستثمرون في تحقيق ارباح اضافية على السند اللبناني وكذلك على سند الـ"يوروبوند" وقيمه ٤٠٠ مليون دولار استحقاق سنة ٢٠٠٠ الذي كان مطلوباً بامتياز خلال الاسبوع.

وترتبط الاوساط المالية المحلية بين تزايد الثقة بالاصدارات الحكومية البنانية ومعلومات سياسية لدى الاسواق الخارجية بأن "الاستحقاق الرئيسي اللبناني سيمر في هدوء وسيحدث صدمة ايجابية في الوضع العام في البلاد".

وتسترسل اوساط مالية اخرى في تفسير التفاؤل حيال الاوراق المالية اللبنانية، بقولها ان "قمة معطيات ليست واضحة لدينا، وقد تكون متصلة بما هو ابعد من مجرد انتخابات رئاسية ولا نملك منها محلياً دليلاً يثبتها". على صعيد الاوراق المالية للقطاع الخاص المتداولة خارجياً، فان هذه تراجعت قليلاً امس، لكنها كانت افضل منها في الاسبوع الماضي، وسجلت شهادات ايداع "GDR" بنك عودة في سوق لندن ٢٣,٠٢٥ دولاراً، واللبناني للتجارة ١٨,٥٧٥ دولاراً، ولبنان والمهجر ٢٧,١٢٥ دولاراً و"سوليدير" ١٠,٤٧٥ دولاراً.

## صادق عرضت في مؤتمر صحفي

### برنامج صندوق السكان للأمم المتحدة

المناخين في دول اخرى".

وعن اهداف البرنامج قالت صادق "انه يتألف من قسمين، الاول يهدف الى تحسين مستوى الخدمات الصحية وتطوير مستواها وتحسين القدرة الوطنية لتنمية البرامج الصحية وادارتها، وازالة العوقات من امام استخدام هذه المؤسسات، والثاني يهدف الى تفعيل اللجنة الوطنية الدائمة للسكان ووضع معلومات ومؤشرات حول السكان".

وعن لقاءها ورئيس "الجمهورية الياس الهراوي اوضحت "ان الرئيس الهراوي طلب ان يزداد حجم نشاط الصندوق في لبنان". ولاحظت "نمو القدرات الوطنية في مجالات التنمية الصحية والانجابية".

وختمت "فوجئت بتدني عدد النساء في النشاط السياسي اللبناني برغم ان للمرأة نشاطات فكرية عدة في مجالات متنوعة في هذا البلد".

موضوع المساعدات الدولية للبنان التي يقدمها صندوق الامم المتحدة للسكان، كان محور المؤتمر الصحفي الذي عقده المدير التنفيذي للصندوق الدكتورة نجيسة صادق امس في فندق "كومودور" وحضره المسؤول الوطني لبرنامج الصندوق اسمى قرداحي والمسؤول الاقليمي للدول العربية والاوربية في مكتب الامم المتحدة للتنمية هاديا بلحاج الفويل، والمسؤول الاعلامي في الـ"اسكوا" نجيب فريجي.

وقالت صادق: "ان الصندوق ١٩٩٧ اطلق برنامجاً على مدى خمس سنوات بكلفة ٣,٥ ملايين دولار اميركي منها ٢,٥ مليوني دولار مؤمنة من موارد الصندوق العادية. وتولت الحكومة البنانية توفير مبلغ ٢,٥ مليوني دولار لنشاطات البرنامج من خلال صندوق ائتماني بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة، كما ساهمت الامم المتحدة بمبلغ مليون دولار اضافة الى ١,٥ مليون دولار قد تؤمن من

## توصيات المؤتمر العربي للسكان والتنمية: الاهتمام بالخدمات الأساس وصحة الانجاب ووقف التمييز ضد المرأة ومعارضة ختانها

واثر اهتمام المؤتمر عقد مؤتمر صحفي شارك فيه الببلاوي وصادق وعبد الكريم والمدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية نعمت كنعان فتناولوا المناقشات التي دارت في المؤتمر. وقد اجمعوا على "ان البلدان العربية وكذلك البلدان النامية تحتاج الى مدة زمنية معينة لتغير من منهجية سلوك مجتمعاتها خصوصا حيال مشاركة النساء الفاعلة في عملية الانتاج في المجتمع وحقوق الطفل وادخال المراهقين في عملية المشاركة الاجتماعية لما فيه تطور بلدانهم". كذلك اعتبروا انه "من الضروري متابعة تنفيذ التوصيات التي انتهى اليها المؤتمر المذكور وان نسير بحسب النصوص". ورأوا "ان مؤتمر القاهرة عام ١٩٩٤ غير كثيراً من نظرة الدول الى عملية مشاركة المرأة في الاعمال السياسية والاجتماعية والثقافية والمهنية المتنوعة، ولكن ما زلنا في بداية الطريق للوصول الى الغاية المنشودة".

### ١٠ الاف في حلة جديدة

اصدر مصرف لبنان اعلاما للجمهور اوضح فيه انه يضع في التداول اعتبارا من تشرين الاول المقبل طبعة جديدة للاوراق النقدية من فئة ١٠ الاف ليرة مؤرخة "بيروت في ٦ ايار ١٩٩٨" ويغلب عليها اللون الاصفر وهي موقعة من حاكم مصرف لبنان رياض سلامة والنائب الاول للحاكم الدكتور ناصر السعدي. وتوضع هذه الاوراق في التداول الى جانب الاوراق المتداولة حاليا من الفئة نفسها. وفي الورقة الجديدة علامات مميزة اربع للمكفوفين.

### غسان تويني في "الاسكوا"

دعا وكيل الامين العام للامم المتحدة الامين التنفيذي لـ"اسكوا" الدكتور حازم الببلاوي الى حضور محاضرة يلقيها غسان تويني عن "لبنان والامم المتحدة وقضية السلام"، الساعة السادسة مساء الثلاثاء ٢٩ ايلول في بيت الامم المتحدة في ساحة رياض الصلح. والدعوة مفتوحة للجميع.

### المشاريع الكهربائية والمائية بين حبيقة وبيري

التقى وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة القائم باعمال السفارة الاميركية غريغ بيري ترافقه المسؤولة عن ادارة القسم الاقتصادي في الخارجية الاميركية روبن دونانغان والملحق التجاري والاقتصادي الجديد في السفارة باتريك سيرينغ في حضور مستشار الوزير رودني بارودي.

وكان بحث في "المشاريع الكهربائية والمائية التي هي قيد التنفيذ والمعدة للبدء بما ومنها مشروع درس التحويل الى الغاز في عملية انتاج الكهرباء ومشروع مد خط الغاز السوري في اتجاه السواحل اللبنانية ومشروع التحكم عن بعد في كهرباء لبنان "N.C.C." ومشاريع مائية ابرزها مشروع جر مياه الاولى الى مدينة بيروت الذي يتم الاعداد له بالاتفاق مع البنك الدولي".

### العلاقات الاقتصادية بين لبنان وبريطانيا

التقى وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر السفير البريطاني ديفيد روس ماكلين، وكان بحث في العلاقات الاقتصادية والتجارية بين لبنان وبريطانيا. وقدم جابر لمحة عن الاوضاع الاقتصادية في لبنان من مختلف جوانبها والتطور الذي احدثته جهود الحكومة في عملية البناء والاعمار الجارية.

أكدت توصيات المؤتمر العربي لتنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي اختتم اعماله امس في مقر الامم المتحدة "ضرورة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر واتفاقات حقوق الطفل، والقضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة". وشددت على "ضرورة الاهتمام بحقوق الانسان وقضايا السكان التي تشمل الصحة الانجابية والتعليم والخدمات الصحية والاجتماعية في البلدان العربية". وشملت التوصيات ايضا "الاجراءات المستقبلية في الاطار السياسي والمؤسساتي، وفي تنفيذ السياسات والبرامج، وتعزيز القدرات الوطنية وتعبئة الموارد والاجراءات الإقليمية".

وعقدت الجلسة الختامية وترأسها وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة بصفته وزير الشؤون الاجتماعية بالوكالة، وحضرها الامين التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (اسكوا) الدكتور حازم الببلاوي، المدير التنفيذي لصندوق الامم المتحدة للسكان والتنمية الدكتورة نفيصة صادق، والامين العام المساعد لجامعة الدول العربية علي عبد الكريم، اضافة الى الوفود العربية المشاركة والخبراء والمنظمات الدولية. وتضمنت التوصيات ٦٦ مادة ابرزها:

- تأكيد الالتزام بتنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.
- التعاون على المستويين الاقليمي والدولي من اجل العمل على احترام حرية انتقال العمالة وتنظيمها بين دول المنطقة.
- ادماج الحاجات غير اليلبية للسكان بمختلف اعمارهم في خطط الصحة الانجابية وبرامجها بما يحقق مزيدا من الانصاف بين النوعين.
- العمل على القضاء على ختان الاناث الذي يمارس تقليدا في بعض الدول العربية.
- تعزيز القدرات الوطنية.
- وضع آليات لرصد قضايا العنف ضد النساء بأشكاله المتعددة القانونية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والنفسية، ومتابعة هذه القضايا.
- حض الحكومات على زيادة تعبئة استخدام الموارد البشرية المحلية وتصويبها باعتبارها من الاولويات.
- حض جامعة الدول العربية والجهات الداعمة على استمرار دعم المشروع العربي للنهوض بالطفولة في مرحلتها الخاصة بصحة الاسرة وتنفيذه.
- وتحدث عبد الكريم فقال: "ان نجاح المؤتمر يعود الى تكاتف الجهود العربية - العربية والعربية - الدولية".

### الببلاوي

وتلاه الببلاوي فأشاد بـ "المستوى العلمي للاوراق والدراسات المقدمة الى المؤتمر وبتركيزها على الجانب التطبيقي خصوصا "دراسات الحالات القطرية" واستنباط الدروس المستفادة منها ومن البرامج القطرية في مجالات السكان والتنمية والصحة الانجابية ودور المجتمع المدني في المتابعة والنشاطات التنموية بصفة عامة وتمكين المرأة وغيرها من المواضيع المهمة".

ثم الفت صادق كلمة (بالانكليزية) اشارت فيها الى "انه على مشارف القرن الحادي والعشرين، يجب احترام الخيارات الفردية والقيم الاجتماعية. وتحتاج نشاطات البرامج المحلية المدعومة من المنظمات الدولية الى الاخذ في الحسبان القيم الاجتماعية والعائلية والتقاليد الثقافية والمحلية. كذلك تحتاج البرامج الصحية التوجيهية والبحثية الى ان تصبح ضرورة وفي الوقت الذي تستعين فيه بعض البلدان بأنظمة تدريبية لحقوق الانسان، لا تزال المرأة والمراهق بحاجة الى مساعدة من اخصائيين".

واضافت: "ان الحكومات من خلال الاسكوا توصلت الى البدء بدعم ادخال فكرة الحقوق في السياسة الشعبية بمعنى انه من الضروري ادخال قواعد جديدة وازالة العوائق التي تمنع الانسان من ممارسة حقوقه".

وأمل حبيقة بأن "تتوسع مجالات الدعم المادي والفني من هذه المنظمات والميئات لتتطوّر مختلف المجالات السكانية والتنموية التي تهم هذه الدول، اضافة الى مجالي الصحة الانجابية والنفسية، ومجالات هجرة الكفاءات العربية الى الخارج وقضايا النزوح الداخلي والتهمير القسري واكتظاظ المدن.

وتأمل ان تعمل جميع المنظمات والدول المشاركة على تنفيذ توصيات مؤتمركم هذا، كما نأمل ان تتكرر زيارتكم للبنان للتعرف اكثر على النهضة الاعمارية والانمائية التي يقوم بها حاليا على المستويين المادي والبشري".



زوج الفقيدة ادوار شكري البستاني  
اولادها فادي وعائلته وابلي وعائلته  
والمحامي انطوان وعائلته  
ابنتها رين زوجة ميشال القاصوف  
وعائلتها  
اشقاؤها عائلة المرحوم شكري ابو شقرا  
وعائلة المرحوم جورج ابو شقرا ورياض  
وعائلته.

شقيقتها نينات زوجة عزام وعائلتها  
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية  
المأسوف عليها

#### جورجيت الياس ابو شقرا

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

#### جورج جبران القاعي

ارملته يولا البير عساف  
ولده غابي وعائلته  
وهادي في المهجر  
اشقاؤه العميد الركن البير وعائلته  
وابلي وعائلته  
ونقولا وعائلته  
شقيقاته ناديا ارملة المرحوم بدري  
القاعي وعائلتها

وسميرة زوجة جورج بطيخة وعائلتها  
وجورجيت زوجة لوييس نجيم وعائلتها  
وعموم عائلات القاعي وعساف والصيقل  
وبطيخة ونجيم وعون ونعيمة وضو ينعون  
بمزید من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

#### يولا قيصر خوري

ارملة المرحوم الامير كامل شهاب  
اولادها الامراء دالي ودجو وسمير  
وعائلاتهم  
شقيقها بول قيصر خوري  
ينعونها بمرزید من الاسى.

ابن الفقيدة انطوان وعائلته  
بناتها عائدة وروز زوجة عبده صوما  
وعائلتها وراغدة زوجة ايلى ابي نادر وعائلتها  
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية  
المرحومة

#### جوليا طانيوس ناكوزي

ارملة المرحوم موسى أبو عقل  
بالرضا والتسليم نعى المرحوم  
أبو سعيد محمد معلوي  
اولاده الزميل سعيد ومنيف وبسام  
والدكتور ضياء.  
الأسفون اهالي بلدة ميمس

زوجة الفقيد عايده ابو خليل  
اولاده جوني وانطوانيت وربما ومنى زوجة  
مارون عون (في المهجر) وريتا زوجة الفرد  
عارج سعاده (في المهجر)  
اشقاؤه انطوان كنعان وعائلته (في  
المهجر) وجوزف كنعان وعائلته وانيسة  
وماري كنعان وانطوانيت ارملة المرحوم  
الشيخ دجو بومطر وعائلة المرحومة اوجيني  
زوجة رزق الله كاراتي.

وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

#### ميشال نخلة كنعان

ولده سمير الشرتوني وعائلته  
بناته تقلا زوجة ريمون خليفة وماري  
زوجة غسان العكاري وليندا زوجة يوسف  
الزحم.

شقيقه ادمون الشرتوني  
شقيقته ياسمين ارملة المرحوم امين  
الشرتوني ونجمة ارملة المرحوم نسيم باحوط  
جوزفين ارملة شقيقه المرحوم مارون  
الشرتوني

اولاد شقيقه المرحوم مارون: جورج  
وجوزف ومنى زوجة سمير ابو خليل وجيزيل  
زوجة حبيب الشرتوني ونادرة وماري  
ينعون بمرزید من الاسى فقيدهم المرحوم  
محبوب جرجس مارون الشرتوني

ولدا الفقيدة الياس ادمون ناشف ومنى  
زوجة كريم بقرادوني واولادها  
شقيقهما سالم عبد النور و خليل عبد النور  
وعائلته

شقيقتها مدى زوجة توفيق سليمان  
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم المأسوف  
عليها

#### ماري ابراهيم عبد النور

ارملة المرحوم ادمون ناشف

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي  
المأسوف عليه  
الرائد المتقاعد

#### علي فايز شرف الدين

(ابو الحسين)  
اولاده المهندس حسن والمهندس حسين  
ومحمد وعلام  
اشقاؤه الحاج حسن والحاج محمود ومحمد  
صهره الدكتور حسن قبان.  
الأسفون آل شرف الدين.

رابطة آل قرطباوي  
زوجة الفقيد جانيت معز  
بناته باميلا وجيسيكا  
والدته ماتيلدا القصير  
اشقاؤه سمير وعائلته  
وعسان وعائلته  
والياس وعائلته  
ينعون بمرزید من الاسى فقيدهم الغالي  
المأسوف على شبابه

#### سامي ناصر قرطباوي

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

#### عبدالله انطون هاني

زوجته رينيه شويري  
اولاده انطوان هاني وعائلته (في المهجر)  
وفؤاد هاني وعائلته  
ونائلة زوجة بيرج كسباريان وعائلتها  
وعموم عائلات هاني وشويري وطرابلسي  
وسابا وصبرا و بونجا وكسباريان واقربائهم،  
ينعون بمرزید من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

#### عبدالله يعقوب عبدالله

زوجته جورجيت قسطنطين سركيس  
اولاده جاك واميل وجورج عبدالله  
وعائلاتهم ينعون بمرزید من الاسى.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى

فقيدنا الغالي المرحوم

#### سهيل امين يونس

زوجته سهام انيس ابو زكي  
اولاده امين وكريم وفيصل  
شقيقته المرحومة اقبال زوجة عادل  
يونس.  
الأسفون عائلتا يونس وابو زكي وعموم  
اهالي دير قوبل.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

#### حميد وديع غزاله

زوجته سعاد جان معوض في المهجر  
شقيقاه سركيس وديع غزاله ووردة  
زوجة حميد كرم

زوجها المحامي شفيق خلف  
اولادها المهندس عدلي وعائلته والمحامية  
عايدة زوجة فادي اندراوس وعائلتها ونعمت  
زوجة طوني حنا وعائلتها والمحامية نورا زوجة  
جهاد آزر وعائلتها وشقيقة ارملة المرحوم  
فضل الله عازر الشويري  
اشقاؤها جوزف وانيس وسمير وعصام  
الشويري وعائلاتهم وانسباؤهم ينعون  
المأسوف عليها

#### سلوى خلف

المولودة الشويري

اولاد الفقيدة عماد وعائلته  
وعصام وعائلته  
وسهام زوجة اميل حنا وعائلتها  
وليلي زوجة جورج حنا وعائلتها  
اشقاؤها وديع ديب حنا وعائلته  
وادوار ديب حنا وعائلته (في المهجر)  
اولاد المرحوم ادمون وعائلتهم  
شقيقتها دابزي ديب حنا (في المهجر)  
واولفا ارملة المرحوم زخور حنا واولادها  
وايفون زوجة نخلة توما وعائلتها  
ولوريس زوجة عيسى بقدان وعائلتها  
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

روز ديب حنا  
ارملة المرحوم شفيق بطرس برباري  
المنتقلة الى رحمته تعالى في فنزويلا  
الاحد ١٢ ايلول.

زوجة الفقيد جوليا عبده سعد  
اولاده جوزف وعائلته في المهجر  
والدكتور ديب والدكتور اديب وعائلته  
بناته جوزفين وعائلتها وكيميليا  
وعموم عائلات ساسين وقديح وبيطار  
وعيسى وسعد ومعكي وزيتون في الوطن  
والمهجر ينعون فقيدهم

نعمة يوسف ساسين

زوجة الفقيد لينا تيان  
اولاده غابي سويد وعائلته  
وروجيه سويد  
وسيرج سويد وعائلته  
وباتريك سويد وعائلته  
شقيقتها انطوانيت كبريتيه وعائلتها  
شقيقه جورج سويد وعائلته  
ناديا ارملة المرحوم ميشال سويد  
وعائلتها.

ينعون ببلاغ الاسى المرحوم

انطوان جبران سويد

انتقل الى رحمته تعالى الخميس ٢٤  
ايلول فقيدنا الغالي  
الاستاذ سامي عيسى  
مدير مدرسة جون الرسمية سابقا  
زوجته حياة عيسى  
اولاده حسن (موظف في بنك بيلوس -  
صيحا) والمهندس انور والمهندس باسم  
ودينا

اشقاؤه محمد واحمد وخضر  
اصهاره محمد صالح وعلي جمول وجميل  
معطي.

الأسفون آل عيسى وشمس الدين  
وصالح، وجمول ومعطي وعموم اهالي جون.



## ختام البطولة العربية العاشرة للمضرب لقب الفردي للرجال لعمر وغنيم

اختتمت بعد ظهر امس في النادي اللبناني للسياحة والسياسة في الكسليك، البطولة العربية العاشرة لكرة المضرب التي نظمتها الاتحاد اللبناني للتنس، واحرز المصري عمرو غنيم لقب الفردي للرجال بفوزه في المباراة النهائية على مواطنه جهاد الديب ٦ - ٢، ٢ - ٣.

وهي الذهبية الثانية لغنيم بعد ذهبية الفرق. وحلت تونس اولى في الميداليات الذهبية بثلاث احرزتها في الفردي والزوجي والفرق للسيدات، وتلتها مصر باثنتين في الفردي والفرق للرجال، وحل لبنان ثالثا ذهبية في الزوجي للرجال.

ووزعت ممثلة المديرية العامة للشباب والرياضة لميس حيدر ونائب رئيس الاتحاد العربي للتنس السوري فهد الدهان ورئيس الاتحاد اللبناني رياض حداد الكؤوس والميداليات على الفائزين. وعزفت الاناشيد الوطنية التونسية والمصري واللبناني. وكان الاتحاد اللبناني كرم الوفود المشاركة مساء اول امس، في النادي اللبناني للسياحة، وتبادلته الدروع والمدايا التذكارية.

وتجرى البطولة العربية الحادية عشرة ضمن مسابقات الدورة الرياضية العربية التاسعة التي تستضيفها الاردن السنة المقبلة.

## بطولات المحافظات لطائرة الدرجة الثانية

يتابع الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة في اشرف لجنة جبل لبنان مباريات بطولة الجبل للدرجة الثانية اليوم وغدا كالتالي:

- السبت - ملعب حصرايل: الساعة ٦،٠٠ الرابطة بعبدات - قرنة الحمراء، الساعة ٧،٣٠ فينيقيا جبيل - مار الياس الدكوانة، الساعة ٩،٠٠ عبيدات - الطلائع جدرا.

ملعب النجوم: الساعة ٦،٠٠ حالات - اللواء برج، الساعة ٧،٣٠ السلام صليما - الرياضي شربين، الساعة ٩،٠٠ الشراع البوار - اللواء الفغار.

- الاحد - ملعب حصرايل: الساعة ٦،٠٠ حالات - الرابطة بعبدات، الساعة ٧،٣٠ فينيقيا جبيل - السلام صليما، الساعة ٩،٠٠ عبيدات - الشراع البوار.

ملعب النجوم: الساعة ٦،٠٠ اللواء برج - قرنة الحمراء، الساعة ٧،٣٠ مار الياس الدكوانة - الرياضي شربين، الساعة ٩،٠٠ الطلائع جدرا - اللواء الفغار.

### بطولة البقاع

في تصفيات بطولة البقاع في كرة الطائرة التي تقام على ملاعب ساني لاند في

## بطولة لبنان في الفروسية

ينظم الاتحاد اللبناني للفروسية بطولة لبنان لسنة ١٩٩٨ في مرشح فالي كلوب عينطورة - كسروان، الساعة الثالثة، بعد ظهر يومي الجمعة والسبت ٢ و٣ تشرين الاول، والمباراة النهائية الساعة العاشرة صباح الاحد ٤ منه.

## بطولة لبنان لمضرب الفرق

تنتهي الاثني ٢٨ ايلول مملة الاشتراك في بطولة لبنان في كرة المضرب للنوادي رجالا وسيدات التي ينظمها الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب نادي النهضة في المنارة من ٥ تشرين الاول الى ١٨ منه.

ويحق للاعبين اللبنانيين والاجانب الذين يحملون بطاقة رسمية تثبيت انضمامهم الى احد النوادي خوض هذه البطولة.

## دورة الصدر السادسة لكرة القدم غداً النهائي بين النجمة والتضامن صور

التعزيز والحسم ٢-٠.

مثل التضامن صور: الحارس خضر بدر الدين واللاعبون اسامة حيدر وحسن جواد جبر ومحمد ابو منساريه وعصام رضا وحيدر نجم وناصيف الزين وفايض فتوني وحسين فرج (هشام فرحات) وحسن صبرا (نصرت الجمل) وابراهيم مناصري.

ومثل الصفاء: الحارس بلال هاشم واللاعبون مسلم غادر (بلال الخطيب) وحمزة هادي محسن وحبيب قنّاح ومحمد قصاب (علي قصاب) وعلي واصف محمد ونبيل شيخو وعثمان صالح وفؤاد بدوي وشادي كرنيب وعصام موسى (وسام مرتضى).

قاد المباراة: الحكم الدولي عمار عمار وعاونوه الدوليون زهير المصري وعفيف علي حسن وطلال صالح حكما رابعا احتياطيا. وانذر حيدر نجم وابراهيم مناصري وحسن جواد جبر في الدقائق ٤٧ و ٥٠ و ٧٣ من التضامن صور ونبيل شيخو وعصام موسى في الدقيقتين ٦٠ و ٧٣ من الصفاء.

### الانصار - الاخاء الاهلي

يأتي الساعة ٤،٠٠ بعد ظهر اليوم السبت فريقا الانصار والاخاء الاهلي عاليه وديا على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة البقاعية، في اطار استعداد الانصار لمباراته النهائية مع فريق العين بطل الامارات في الدور الثاني من مسابقة كأس النوادي الاسيوية لابطال الدوري في ٩ تشرين الاول واستعداد الفريق الجبلي للدوري العام اللبناني الجديد الذي ينطلق السبت ١٠ منه ويفتح بمباراة الاخاء الاهلي والبرج على ملعب بلدية برج حمود.

## وصول مدرب

## مخترفي السلة الاميركيين

وصل الى بيروت المدرب الاميركي طوني رانزوني، لقيادة الفريق المؤلف من لاعبين في الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلة "ان بي آي" الذي يزور لبنان بدعوة من النادي الرياضي وتلفزيون المستقبل، للمشاركة في افتتاح القاعة المقفلة للمدينة الرياضية في ٣٠ ايلول.

وصرح رانزوني انها المرة الاولى يزور لاعبون ذوو مستوى مميز في الدوري الاميركي منطقة الشرق الاوسط، والغاية من ذلك ترويج لعبة كرة السلة في هذه المنطقة "علما انني سمعت الكثير عن الانتصارات اللبنانية في اللعبة على الصعيدين العربي والاسيوي" وامل في حضور احدى فرق الدوري الاميركي للمحترفين في المستقبل القريب.

وحددت اللجنة المنظمة وصول اللاعبين الاميركيين في ٢٨ ايلول، على ان تعقد مؤتمرا صحافيا في ٢٩ منه، واعلنت طرح تذاكر المباريات في الاسواق.

برج حمود - من عدنان حرب:

فاز فريق التضامن صور على فريق الصفاء ٢-٠ في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب بلدية برج حمود وهي ثانياة مباراتي الدور نصف النهائي من دورة الامام موسى الصدر السادسة لكرة القدم (الشوط الاول ٠-١)، وبذلك صعد الى الدور النهائي لمقابلة فريق النجمة بعد ظهر غد الاحد على الملعب عينه.

لعب التضامنيون للشوط منذ التواني الاولى فحققوه واستحقوه بما بذلوا من جهد وتركيز بعيدا من التوتر والشد العصبي، ففتخوا اللعب على الجناحين وكانت لهم اختراقات طويلة اثمرت اصابة التقدم في الدقيقة ٢٨، وكان في مقدورهم رفع الغلة وانهاء الشوط الاول بما أقله ٢-٠، كل ذلك في مقابل ضياع صفاوي مريب جاء نتيجة حتمية لضياع ساعدي الدفاع عثمان صالح ونبيل شيخو، ولافتقار الفريق الاصفر الى جهود لاعبيه الدوليين الخمسة والملتحقين بالمنتخب الوطني. وقياسا على فوز الصفاء الاول على البرج الاثنيين الماضي في الظروف الصفاوية عينها ينطبق المثل الشعبي القائل: "ما كل مرة تسلم الجرة".

وفي الشوط الثاني كانت للصفاء محاولات خجولة لتعديل النتيجة وكاد قلب الدفاع العراقي حمزة هادي يدركه لو لم ترتد قذيفته المائلة من عارضة خضر بدر الدين اثر ضربة حرة مباشرة في الدقيقة ٨٢، بيد ان الوسائط الدفاعية الصورية بقيادة السيراليوني محمد ابو منساري والعراقي حسن جواد جبر كانت لكل تلك المحاولات بالمرصاد. اما التضامن فأحسن قراءة الموقف وتعامل معه بما يناسب من الجهد ارتدادا واندفاعا فأمكنه بذلك اضافة اصابة التعزيز ٢-٠ في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع (٩٢) ولولا براعة الحارس الصفاوي بلال هاشم وفدائيته في تعطيل فرصتين نادرين الاولى لحسين فرج في الدقيقة ٥٢ والثانية لحسن صبرا في الدقيقة ٧٤ لخرج التضامن بغلة أوفر ولكن حسبه انه فاز وأدرك من منافسه ثأرا يعود الى الاحد ١٩٩٨/٨/٩ حين اخرج الصفاء من الدور نصف النهائي من دورة كأس النخبة فرد النتيجة بينهما.

الاصباتان: في الدقيقة ٢٨ من الشوط الاول تلقى فايز فتوني المتياسر بعيدا من الرقابة الكرة امامية من محمد ابو منساريه فلمها واخترق المنطقة مرتاحا وعاجل بما الحارس الصفاوي بلال هاشم مسجلا عبر المقص الایسر البعيد اصابة التقدم للتضامن (٠-١) وهي واحدة من اجمل اصابات الدورة.

وفي الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع (٩٢) انطلق الظهير الايمن اسامة حيدر في مركز الجناح الايمن وارسل الكرة هوائية عرضية تخطت الجميع وأدركها حيدر نجم الذي اخترق المنطقة متياسرا ومررها سملة الى ابراهيم مناصري فخطفها من داخل "الصدوق" ببطن القدم اليمنى مسجلا في قلب الرمي الصفاوي اصابة

## قاعة نبيه بري في حارة صيدا

صيда - "النهار":

بدعوة من نادي الشباب حارة صيدا، وضع بعد ظهر امس محافظ الجنوب فيصل الصايغ، حجر الاساس لقاعة الرئيس نبيه بري الرياضية، قرب المدرسة الرسمية لحارة صيدا. وحضر الناخبان هبة الحريري وميشال موسى ورئيس مجلس الجنوب قبالان قبالان والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي وقائمقاما صور وجزين حسين قبالان ونبيه حمود وعدد من رؤساء البلديات والمخاتير وشخصيات عسكرية وتربوية ونقابية.

النشيد الوطني افتتاحا، ثم تكلم رئيس النادي حسن صالح وخيامي وقبالان والصايغ الذي شكر لرئيس المجلس اهتمامه بالرياضة. وبعدها وضع حجر الاساس.

## اليوم ختام سلة غرب آسيا للناشئين

تختتم مساء اليوم بطولة غرب اسيا في كرة السلة للناشئين على ملعب سنتر دمرجيان في ضيعة بمبارتين: الساعة ١٦،٠٠ - الاردن - اليمن، الساعة ١٨،٠٠ لبنان - ايران.

ويذكر ان لبنان وايران تأهلا لنهائيات بطولة اسيا للناشئين التي تقام في تشرين الثاني في مدينة كالكووتا الهندية.

اعلن الاتحاد اللبناني لكرة السلة مساء امس انه "بناء على اتصالات سريعة اجراها الاتحاد العربي لكرة السلة بنظيره اللبناني، وافقت اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني امس الجمعة على استضافة البطولة العربية الثامنة للشباب ١٩ - ٢٠ عاما، التي اعتدرب الكويت عن عدم تنظيمها في اللحظة الاخيرة. ستقام المنافسات في قاعة النادي الرياضي غزير من ٢ الى ١٠ تشرين الاول المقبل (...)

وتبلغ الاتحاد اللبناني لكرة السلة حتى الان مشاركة الجزائر (بموجب كتاب رسمي) وتونس والسعودية والامارات ومصر".

وتلقى الاتحاد اللبناني من الاتحاد العربي تأكيدا خطيا جديدا لتكليف لبنان تنظيم بطولة النوادي العربية للرجال والسيدات في آذار ١٩٩٩ للمرة الثانية على التوالي والثالثة في اربع سنوات.

## فصل جديد من سجل النجمة والاتحاد

استمرارا للسجل بين نادي النجمة والاتحاد اللبناني لكرة القدم، وزع النادي امس صورتين عن كتابين وجمعهما في ١٠/٩/١٩٩٨ الى اللجنة المكلفة ادارة ملعب بيروت البلدي وفي ١٥/٩/١٩٩٨ الى ادارة ملعب بلدية برج حمود، طالبا وضع الملعبين في تصرف فريقه وفريق ضيفه الاهلي القطري لاجراء التمارين التحضيرية استعدادا لمباراتهم التي كانت مقررة في ١٨/٩/١٩٩٨ في ايام الدور الاول من كأس الكؤوس الاسيوية لكرة القدم.

وقال في بيان له ردا على رد الاتحاد على رده على تعميمه انه لم يتلق حتى اليوم جوابا عن رسالته الى اللجنة المكلفة ادارة ملعب بيروت البلدي "وهنا يفترض ان تحول الشكوى (القطرية) الى اللجنة المذكورة التي يشغل احد اعضاء الاتحاد البارزين مركز نائب الرئيس فيها".

واضاف: "ولما وجدنا ان طلبنا من ملعب بيروت البلدي لم يلق التجاوب اللازم في الوقت المحدد لجأتنا الى ادارة ملعب بلدية برج حمود لطلب استعمال ملعبها للغاية المذكورة آنفا فاستجابات مشكورة بوضع الملعب في تصرف الفريق ليوم واحد فقط بعد تدخل مباشر من مراقب المباراة العقيد فيليب الشايب الذي عاش حقيقة اجواء هذه المسألة".

ورأى "ان الاتحاد اللبناني من خلال توزيعه نسخة من الشكوى التي تقدم بها النادي الاهلي القطري الى المراجع المعنية اعلن بشكل غير مباشر تبرئة نادي النجمة الذي استقبل الاشقاء القطريين متمما كل واجباته تجاههم في الوقت الذي تخلى الاتحاد عن مسؤولياته عبر توفير الملاعب لضيوف لبنان بصفته المنظم والمسؤول المباشر عن المباراة حسب ادعائه وذلك في محاولة لتعجيز نادي النجمة وبالتالي جر القطريين الى رفع الشكوى ضد النادي اللبناني وسط معلومات اشاعت ان عضوا بارزا في الاتحاد اللبناني حث النادي القطري على تقديم مثل هذه الشكوى (...)".

## نادي الغولف اللبناني

دعت الجمعية العمومية العادية لنادي الغولف اللبناني الى الانعقاد الساعة الخامسة بعد ظهر الاثنين في مقر النادي في الازاعي للاستماع الى البيانين الاداري والمالي والمصادقة على حسابات السنتين الماليتين ١٩٩٤ - ١٩٩٥، ١٩٩٥ - ١٩٩٦ وبراء ذمة اعضاء اللجنة التنفيذية.

## سباحة هوليداي بيتش

يختتم نادي هوليداي بيتش موسم الصيفي الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم بلقاء في السباحة ينظم في اشراف الاتحاد اللبناني للسباحة وتشارك فيه نواد اتحادية.